المَمْلَكة العَرَبيَّة السُّعُودِيَّة
وَزَارَة التَّعلِيم العَالِي
جَامِعَةُ أمِّ القُرَى
مَعْهَدُ اللُّغَة العَرَبيَّة للنَاطِقِين بغَيرهَا
وحْدَة البُحُوث وَالمنَاهِج

تَعْلِيمُ العَرَبِيَّةِ
لِلنَاطِقِيْنَ بغَيرِهَا

الكتابُ الأساسيُّ

الجُزْءُ الثالث

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَة

تأليف

د. عَبْدُاللّه سُليمَان الجَربُوع　　د. عَبدُاللّه عَبْدالكَريم العَبَّادي

د. تمَّـــام حَـــسَّان عُمَـــر　　د. عَلِـــي مُحمَّـــد الفِقـــي

د. عبدالواحد عبدالحافظ سليم　　د. رُشْـــدي أحْمَـــد طُعَيمَـــة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ﴾

[الشورى : ٧]

تقديـــم

في سبيل نشر لغة القرآن الكريم يستمر الإنتاج الـذي نـسأل الله تعـالى أن يجعلـه نافعـاً خالصاً لوجه الكريم ، ويصدر الجزء الثالث من كتاب تعليم العربيـة للنـاطقين بغيرهـا الكتـاب الأساسي .

لقد قمنا من قبل بإصدار الجزأين الأول والثاني ونَزَلا إلى ميدان العمل فآتيا من النتائج الحسنة ما شرح الصدر، وسرَّ العاملين في ميدان نشر اللُّغَةِ، وانهالت علـى معهـد اللغـة العربيـة بمكة المكرمة طلباتٌ كثيرة من المؤسسات العلمية التي تُعنى بتعليم اللغـة العربيـة لغـير أهلـها في العالم تطلب نشر الكتاب بين المتعلمين في أرجاء العالم كافة وحملت في طياتها ثناءً نعـدُّه إطـراءً ؛ لأننا نرى أن مارسمناه لا يزال في حاجة إلى مزيد من العطاء وكثير من المتابعة .

وإذا كان الجزءان الأول والثاني قد نجحا نجاحاً كبيراً في داخل الحدود وخارجهـا، فـإن هذا الجزء قد نال من التجريب في الداخل والمتابعة والتقويم ما يجعلنا نطمئن ونحن نـدفع بـه إلى مؤسسات العلم المختصة في كل مكـان، خاصـة وقـد تم التجريـب النـاجح بحمـد الله بإشـراف معلمين متخصصين في هذا المجال وعلى طلاب اختلفت مشاربهم وتعددت أمصارهم .

وهذا الجزء اليوم مازال يخضع للتجريب بين يدي المتخصـصين في مجـال تعلـيم العربيـة للناطقين بغيرها ومازلنا ننتظر منهم التوجيه والإرشاد فكلنا يعمل في سبيل نشر هذه اللغة لوجه الله تعالى ومازلنا نتعلم ــ ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ - ومـن الواجـب علينـا أن نقـدم شكرنا لمن ساعدوا على تحقيق هذا العمل في هذه الدولة الرشيدة وهـذه الجامعـة الفتيـة وأعـني كبار المسؤولين فيهما.

اللهم اجعل عملنا خالصا لوجهك مُعَلِّما للغة كتابك مساعداً على نشر دينك وهيئ لنا من عبادك الصالحين الصادقين من يعيننا على تحقيق ما نأمل، والله من وراء القصد ....

عميد معهد اللغة العربية بمكة المكرمة

د. عبد الله عبد الكريم العبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمَة

باسم الله نتابع المسيرة .. ونصدر الجزء الثالث من سلسلة كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

ولكي نعرف موقع هذا الجزء من سابقيه ، ينبغي أن نقف على ما يجمع بينها من أمور وما يفرق بينها من نقاط :

يجمع بين الكتب الثلاثة أنها كتب أساسية ،ويقصد بالكتاب الأساسي هنا ذلك الكتاب الذي يُعدُّ محور العمل في برنامج تعليم العربية والذي تؤلف لخدمته كتب أخرى مثل كتب القراءة الإضافية ومرشد المعلم وكراسة التدريبات وغيرها . ويجمع بين هذه الكتب أيضا أنها تتبع منهج الوحدة في إعداد المواد التعليمية ، وينطلق هذا المنهج من فلسفة مؤداها أن تعلم اللغة العربية نشاطٌ تكاملي ترتبط المهارات فيه ارتباطاً عضوياً يتعذر - إن لم يكن مستحيلاً- فصل إحداها عن الأخرى . وانطلاقاً من هذه الفلسفة فإن كل جزءٍ منها يعالج المهارات اللغوية الأساسية استماعاً وكلاماً وقراءةً وكتابةً وإن تفاوت وزنها .كما يتصدى لتعليم فنون اللغة بأشكالها المختلفة أصواتاً ونطقاً وقراءةً ونحواً ونصوصاً وإملاءً وكتابةً.

ويجتمع بين هذه الكتب أيضا أنها تمثيل صادق للطابع الخاص الذي يتميز به موقع معهد اللغة العربية في جامعة أم القُرَى؛ إذ هو في أحب أرض الله إلى الله ..في مكة المكرمة حيث نزل الوحي وانطلقت رسالة الإسلام ليعمر ضَوؤها أركان البسيطة .. من هنا فقد كان لزاماً أن تغلب الثقافة العربية الإسلامية على محتوى هذه الكتب وإن زُفَّت إلى جمهور عام تختلف بلاده وتتنوع ثقافته .. وأخيراً...يجمع بين هذه الكتب نوع اللغة المعلمة ، إذا يقتصر الأمر فيها على تعليم العربية الفصحى المنسجمة مع كل من لغة التراث ولغة الكتابات العربية المعاصرة .

أما من حيث نقاط الاختلاف فهي كثيرة ..ولعل نقطة البدء في إيضاحها أن نعرض بإيجاز لأهم أنواع تعليم اللغات كما يعرضها هاليداي Halliday تتلخص هذه الأنواع فيما يلي :

١. التعليم المعياري للغة ويهدف في مجال تعليم اللغات الأجنبية إلى إحلال أنماط لغوية محلَّ أخرى وإبدال أصوات بأصوات والتخفيف ما أمكن من حدة التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الجديدة.

٢. التعليم المنتج للغة ويهدف في مجال تعليم اللغات الأجنبية إلى توسيع نطاق استخدام الدارس للغة الجديدة وممارسته لها بشكل فعال ومؤثر ، وإنماء ثروته فيها ، أصواتاً ومفردات وتراكيب فضلاً عن مفاهيم الكلمات ودلالاتها .. ليس الهدف من التعليم المنتج إذن تغيير أنماط لغوية عند الدارس بأخرى وإنما هو في المقام الأول تدريبه على إنتاج أصوات ونطق كلمات واكتساب أنماط وممارسة أشكال من التعبير اللغوي جديدة عليه .

٣. التعليم الوصفي للغة ويهدف في مجال تعليم اللغات الأجنبية إلى تعريف الدارس بخصائص اللغة وسماتها ووظائفها وما يميزها عن غيرها من اللغات، وليس الهدف من التعليم الوصفي أن يخوض الدارس في فلسفة اللغة أو أن ينحو منحى المتخصص فيها ، وإنما الهدف الأساسي هنا هو أن يقف على القواعد الأساسية التي تحكم نظام اللغة وتضبط أشكال التعبير فيها .

والآن .. ما موقع هذه الأنواع الثلاثة من التعلم في كل من هذه الأجزاء الثلاثة؟ لعل القارئ يلحظ أن النوع الأول من تعليم اللغات، أي التعليم المعياري ، كان محور الاهتمام في الجزء الأول . تظهر عند الدارس في بداية عهده باللغة الأجنبية أشكال التداخل اللغوي واضحة جلية خاصة عند من يتباعد عندهم نظام اللغتين ، اللغة الأم واللغة الأجنبية . ولقد حرص الجزء الأول من الكتاب

الأساسي على معالجة هذه الظاهرة والتخفيف منها في ضوء نتائج الدراسات الـتي أجربت في المعهد قبل إعداد الكتاب.

ونأتي للجزء الثاني فنجد التعليم المنتج قد احتل المكانة الأولى والهدف الأساس ؛ إذ توسع مع الدارس في استعمال اللغة بعد أن أَلِفَ نظامها وتخطى أهم الحواجز القائمة أمام تعلمها .. فالتدريبات اللغوية الـتي تستثير الطالب للكلام والقراءة والكتابة متنوعة ، يعالج كل منها جانباً من جوانب اللغة ، ويمس ظاهرة من ظواهرها مساعداً الطالب على استعمالها دون خوض فيما يحكمها من قوانين.

فإذا أتينا للجزء الثالث ، الماثل بين يدي القارئ اتضح أن الأمرَ جِدُّ مختلف . فالتعليم الوصفي ، هنا محور الاهتمام ، والمهارات اللغوية يختلف ترتيبها ووزنها .

والتعليم الوصفي ،كما سبق القول ، يهتم بالحديث عن اللغة قدر اهتمامه بتعليم اللغة إن لم يكن أكثر ...وبعبارة أخرى يقف القارئ في هذا النوع من التعليم على فلسفة الاستعمال اللغوي بقدر ما يتدرب عليه . فالنحو ليس مجرد قواعد متناثرة يسير عرضها بالأسلوب التقليدي الذي يعهده القارئ في كتب تعليم اللغة وإنما هو نظام .. والنظام تحكمه علاقات، والحديث عن العلاقات ينتمي إلى فلسفة اللغة أكثر مما ينتمي إلى تعليمها . والثقافة ليست مجرد إشارات ترد عابرة في ثنايا النصوص وإنما يقصد إليها قصداً.. والأدب ليس مجرد نصوص تختار من تراثنا العربي كيفما اتفق ، وحسبما يتوافر لنا فيها وإنما تكمن وراءها فلسفة يسهل على القارئ إدراكها وعلى المتخصص تقديرها . ولنفصِّلْ ما أجملنا القول فيه .

يشمل هذا الجزء على خمسة عشر درساً ، وللدرس نظام ..فهو يبدأ بالنص الأساسي الذي يُعدُّ محور العمل في الدرس كله .. تليه مجموعة من التدريبات المنوعة، منها ما ينمِّي مفردات الطالب ، ومنها ما يدربه على استعمال التراكيب ، ومنها ما يدعم المهارات اللغوية السابقة .

يأتي بعد ذلك قسم خاص بالقواعد النحوية يتم فيه عرض قاعدة ما ترتبط بسابقتها وتمهِّد للاحقتها في إطار تصوير جديد للعلاقات بين موضوعات النحو ،أما مكونات هذا القسم فتبدأ بالأمثلة ، ثم الشرح التفصيلي لها الذي تستنبط منه القاعدة فالقاعدة، وأخيراً يأتي التدريب عليها .

ويلي قسمَ القواعد النحوية قسمُ الجانب الصوتي ويتكون من تدريبين أحدهما لنطق الأصوات والتمييز بينها، وثانيهما للتدريب على مهارات الاستماع . والتدريب على الكتابة والإملاء أيضاً يمثل مكانه من هذا الكتاب .. وإن كان لبعض المتخصصين في ذلك رأي .. ومُؤدَّى هذا الرأي أن المهارات اللغوية نوعان : نوع يُطلق عليه مهارات مغلقة Closed skills ويُقصد بها تلك التي يتعلمها الدارس لمرة فيجدها دون حاجة لتكرار المعالجة أو إعادة الشرح والتفصيل . وإلى مثل هذا النوع تنتسب مهارات الإملاء .. والنوع الثاني يُطلق عليه مهارات مفتوحة Open skillsويُقصد بها تلك التي تتنوع فيها أشكال الأداء ويَكتسب الدارس مع كل تدريب فيها جديداً ، وإلى مثل هذا النوع تنتسب مهارات التعبير .

والذي يراه هذا الكتاب يختلف مع هذا التصوير إلى حد ما ..فلئن سلمنا بأنَّ مهارات الإملاء مهارات مغلقة فلا نستطيع التسليم بعدم حاجتها لتكرار المعالجة، والمهم في الأمر اختلاف المعالجة، ففي هذا الكتاب تزداد القواعد الإملائية عمقا وشمولا ً ، والتدريبات تنوعاً وتعقيباً .. فضلاً عن وجود نظام يحكم اختيارها وطريقة عرضها . والكتابة في رأينا هي المرحلة الأخيرة التي يسجل فيها الدارس الأفكار والقواعد والأسس التي عالجها في دراسته السابقة واللاحقة .

بعد الكتابة والإملاء يَرِد قسم النصوص الأدبية ليقدم للقارئ نخبة منتقاة من تراثنا نعمِّق به الجزء الأول وتابعه الثاني من عرض لمفاهيم الثقافة العربية والإسلامية وأنماطها وكذلك دورها في بناء الحضارة الإنسانية .ليس هذا فحسب بل

تتبنى النصوص الأدبية في هذا الجزء هدفاً آخر يرقى بمستوى الطالب من مجرد فهم للنص إلى تذوق له واستمتاع به .وتحقيقاً لمنهج الوحدة فقد ارتبط كل نص أدبي بالنص الأساسي الذي ورد في مستهل الدرس فإذا كان النص الأساسي عن ظاهرة الوحي كانت سورة اقرأ هي النص الأدبي المختار..وإذا كان النص الأساسي عن عدل عمر كانت قصيدة حافظ إبراهيم عن الفاروق عمر بن الخطاب هي النص الأدبي ...وهكذا

أما مكونات هذا القسم ، فتبدأ بالنص الأدبي ، فشَرْح لمفرداته ، فإيضاح لمعناه العام ،فتدريب عليه .

ونأتي أخيراً إلى قسم التعبير فنجده في معظم الدروس نوعين . تعبيراً موجهاً يتقيد الطالب فيه بأفكار معينة وتراكيب لغوية محددة، وتعبيراً حراً ينطلق الطالب فيه فيختار أفكاره وينظِّم منفرداً طريقة عرضها وينتقي مفرداته وتراكيبه ويؤلف بين هذا كله ليخرج موضوعاً يعبر عما وصل إليه من مستوى وما اكتسب من مهارات .

ونصوص القراءة تدور حول موضوعات ثقافية تنتقل بالقارئ بين ظاهرة الوحي وسيرة المصطفى ﷺ والخلفاء الراشدين وعلماء المسلمين وموقع العلم في تراثهم ، والعواصم الإسلامية والاقتصاد الإسلامي إلى غير ذلك من مجالات .

والأجناس الأدبية في الكتاب تتنوَّع .ففيه المقال وفيه القصة وفيه الطرفة والنادرة وفيه القصيدة وفيه المسرحية، بل وفيه المثل العربي. أما من حيث المهارات اللغوية فقد أُعيد ترتيب مواطن الاهتمام بها، فالمهارات الصوتية لم تعد موطن الاهتمام في هذا الجزء بمثل ما كانت عليه في سابقيه .صحيح أن في كل درس تدريباً للنطق وآخر للاستماع ، إلا أن فلسفتهما تختلف عما سبق من تدريبات مشابهة. فتدريبات الأصوات في هذا الجزء تتعامل مع الدارس من خلال مهارات دقيقة Fine skillsبعد أن كان التعامل معه في الجزأين السابقين من خلال مهارات كلية

والفرق بين الحالتين كبير ... في الأولى ، المهارات الدقيقة ، يتركز Gross skills الاهتمام على تمكين الدارس من التمييز الدقيق بين المتقارب من الأصوات سواء من خلال كلمات مفردة أو ثنائيات صغرى Minimal pairs أو من خلال نص مُؤَلَّفٍ خصيصاً لذلك . بينما كان محور الاهتمام فيما سبق في الكتابين السابقين تمكين الدارسين من مجرد نطق هذه الأصوات في شكل منفرد أو من خلال سياق .

والتدريب على الاستماع لم يعد محدوداً بالنص الأساسي الذي ورد في مقدمة الدرس على غرار ما سبقه من تدريبات ، وإنما يتعداه إلى نصوص أخرى جديدة تُلقَى على الدارس ليس بينها وبين النص الأساسي كبير صلة ويستجيب الدارس للنص الجديد استماعاً فيجيب عن أسئلة تُطرح عليه، وبذلك تنمو لديه القدرة على متابعة الأشكال المختلفة للحديث مما لم يتصل به من قبل مكتوباً حواراً أو لقاء أو محاضرة أو غير ذلك .. وفي ضوء فلسفة كتاب المستوى المتوسط لم يعد للحوار الموقع نفسه الذي كان له في كتابي المستويين الابتدائيين الأول والثاني .. هذا وإن لم يعدم الدارس قراءة بعض مواقف الحوار التي أتت في ثنايا الدروس .

فإذا انتقلنا من هذه المهارات الصوتية إلى مهارة القراءة أمكننا إيجاز الفرق بين نشاط الدارس في هذا الجزء ونشاطه فيما سبقه في عبارة واحدة مؤداها أن الدارس في الجزأين الأولين كان يتعلم ليقرأ لكنه في هذا الجزء يقرأ ليتعلم .

القراءة في هذا الجزء وسيلة يتعرف الدارس من خلالها على مفاهيم الثقافة العربية الإسلامية ، ويتعلم منها كيف يقرأ تراثها ، فيستقل بعد ذلك في الاتصال بمصادر المعرفة دون اعتماد مستمر على معلِّم أو حاجة دائمة إلى دليل.

ومع القراءة يرد التدريب على تعرف المفردات والتراكيب فيأخذ كل منها شكلاً يختلف عما أخذه هذا التدريب في الجزأين السابقين . فالمفردات تأتي مشروحة بلغة مبسطة توضح المعنى وتثري ما لدى الدارس من رصيد وتدربه على

التعريف بالمفاهيم والمصطلحات. فمنها ما يشرح بعض التراكيب المنتقاة من النص الأساسي ، ولمثل هذا التدريب أهمية؛ إذ قد يكون للكلمة وهي مستقلة عدة معان ولها وهي في جملة أحد هذه المعاني ... ومن تدريبات التراكيب أيضاً مطالبة الدارس بإعادة الصياغة كأن يقرأ في النص الأساسي عبارة (القرآن مصدر الوحي) ، فيعيدها قائلاً : مصدر القرآن الوحي... وهكذا . ومن التدريبات أيضا مطالبة الدارس بكتابة تراكيب مثلما يرد أمامه مع تزويده بكلمات مساعدة ، ومنها مطالبته بتكملة فراغات يدل العائد فيها على فهم للتراكيب وإدراك للعلاقة بين أطرافه، وغير ذلك من تدريبات.

مجمل القول إن التدريب على المفردات والتراكيب يرقي بالدارس ليصل به إلى مستوى الإبداع بعد أن وقف ، في الجزأين السابقين ، عند مستوى التلقي .

أما من حيث فلسفة الكتاب في تعليم قواعد النحو العربي فتجري على نظرية (الجشتالت) إذ بُنيت على أساس البدء بالجملة التامة؛ لأنها وحدة الإدراك والفهم ثم التدرج منها إلى ما يدخل فيها من مركبات فرعية كالمركب الإضافي والمركب الوصفي ثم التدرج بعد ذلك إلى القرائن النحوية التي تتم الصياغة في ضوئها كالإفراد وفرعيه والتكلم وفرعيْه والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، وكلها محاور لقرينة المطابقة، ثم تأتي بعد ذلك بعض خصائص بنية الفعل كالصيغة والزمن والتعدية والتصريف والجمود، ثم يأتي عنصران من قرينة التضام وهما الافتقار والاختصاص وتأتي الرتبة وتعلق الجار والمجرور . من شأن هذا التدرج أن يعين على استيعاب معنى الجملة قبل الدخول في تحليل المفردات.وقد حرصنا على أن تكون النصوص الأدبية مسايرة للفكرة العامة في النص الأساسي تحقيقاً لالتزام نظام الوحدات في إعداد الكتاب ، وتم اختيار معظم النصوص من دواوين شعراء العصر الحديث فضلاً عن تطعيمها بآيات من القرآن الكريم لها دلالاتها الملائمة

للنص مع ملاحظة أسباب النزول التي تدعم الفكرة العامة للموضوع ،كما اختيرت بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي ترقى بالدارس دينياً ولغوياً وعقدياً ، وكان الاختيار على أسس ثلاثة : أولها التدرج ، وثانيها السهولة في التناول ، وثالثها التكامل والإثراء في الفكر ، وختمنا هذه الأسس بنقلة أدبية في مجال التذوق الأدبي للنص والتعريف المبسط ببعض نواحي الجمال فيه أدبياً ولغوياً ، مما يرقى بالطالب ويعدُّه للمرحلة المتقدمة التالية

بقيت بعد ذلك كلمة .. وهي أن هذا الكتاب قد استغرق إعداده، شان زميليْه فترة تقرب من عامين دراسيين ، وهي الفترة التي أُلف فيها الكتاب وجُرِّب على مدى ثلاثة فصول دراسية ، وروجعت بعد ذلك مادته في ضوء نتائج التطبيق وانطباعات الأساتذة ، إلى أن استوى في شكله النهائي الماثل بين يدي القارئ.

واللهَ نسأل أن يحقق به ما توخينا من هدف وما قصدنا إليه من غاية وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه متقبلاً منه ... شاكرين من أعماقنا ما قدمته حكومة المملكة العربية السعودية وجامعة أم القرى من عون في إخراجه ...

يسَّر الله للغة كتابنا الكريم سبل التعلم وعوامل الانتشار؛ إنه سميع عليم.

المؤلفـــون

الوحْدَةُ الأولَى

الدَّرْسُ الأوَّل

أولاً : القِرَاة والفَهم

إِقْـــرَأْ

الْقُـرَآنُ مَـصْدَرُهُ الْـوَحْيُ ، وَالإِسْـلامُ طَرِيقَـةُ الرَّسَـالَةُ ، وَمُحَمَّـدٌ ﷺ تَلَقَّـى الْـوَحْيَ وَحَمَـلَ الرَّسَـالَةَ .كَـانَ يَـرَى قُرَيْـشاً مِنْ حَوْلِـهِ تَتَهَافَـتُ عَلَـى عِبَـادَةِ الْأَصْـنَامِ، وَلِكِـنَّ الْعَـيْنَ تُنْكِـرُ مَـا تَـرَى وَالْلِّـسَانَ لايَجِـدُ مَـا يَقُـولُ، حَتَّـى إِذَا ضَـاقَ صَـدْرُ مُحَمَّـدٍ بِذَلِكَ ذَهَـبَ إِلَـى غَـارِ حِـرَاءِ وَخَـلا بِنَفْسِهِ فِيـهِ يَتَأَمَّـلُ صُـنْعَ اللهِ الَّـذِي أَتْقَـنَ كُـلَّ شَـيْءٍ. فَالـسَّمَاءُ رَفَعَهَـا اللهُ بِـلا عَمَـدٍ وَالْأَرْضُ ظَوَاهِرُهَا لا تَكَادُ تُحْصَى وَلا تُعَدُّ .....

وَذَاتَ يَوْمٍ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ مَلَكُ الْوَحْيِ وَالنَّبِي أُمِّيٌّ لايَقْرَأُ وَلا يَكْتُبُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : اقْرَأْ . فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَا أَنَا بِقَارِىءٍ . يَقْصِدُ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ . فَأَعَادَ جِبْرِيلُ مَا قَالَهُ فَأَجَابَ النَّبِيُّ بِمَا أَجَابَ بِهِ أَوَّلا ، وَفِي المَرَّةِ الثَّالِثَةِ قَالَ الْمَلَكُ : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ

بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ [سورة العلق: ١-٥].

عَـادَ النَّبِـيُّ عَلَيْـهِ الـسَّلامُ إِلَـى مَنْزِلِـهِ وَهُـوَ فِـي خَـوْفٍ وَارْتِجَـافٍ يَقُـولُ : زَمِّلُـونِي . زَمِّلُـونِي ، فَأَسْـرَعَتْ إِلَيْـهِ زَوْجُـهُ خَدِيجَـةُ فَأَخْبَرَهَـا بِمَـا حَـدَثَ فَقَالَـتَ لَـهُ : وَاللهِ لا يُخْزِيـكَ اللهُ أَبَـداً؛ فَأَنْـتَ تَحْمِـلُ الْكَـلَّ وَتَقْـرِي الـضَّيْفَ وَتَكْـسِبُ الْمَعْـدُومَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِـبِ الْحَـقِّ .ثُـمّ أَخَذَتْـهُ إِلَـى ابْـنِ عَمِّهَـا وَرَقَـةَ بْـنِ نَوْفَـلِ وَكَـانَ مِمّـنْ يَتَعَبَّـدُونَ عَلَـى دِيـنِ الْحَنِيفِيَّـةِ وَعِنْـدُهُ خَبَـرُ الأُمَـمِ الـسَّابَقَةِ . فَحِـينَ سمِـعَ مِنْـهُ قَـالَ : هَـذَا هَـوَ النَّـامُوسُ الَّـذِي أَنْزَلَـهُ اللهُ عَلَـى مُوسَـى . لَـمْ يَـأْتِ رَجُـلٌ بِمِثْـلِ مَـا أَتَيْـتَ بِـهِ إِلا أَخْرَجَـهُ قَوْمُـهُ . فَقَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ:أَوَ مُخْرِجِـيَّ هُـمْ . قَـالَ وَرَقَـةُ نَعَـمْ ، وَلَـئِنْ يُـدْرِكْنِي يَوْمُـكَ لأنـصُرَنَّكَ نَـصْراً مُـؤَزَّراً .
وَمَاتَ وَرَقَةُ بَعْدَ ذِلَك بِقَلِيلٍ.

الكلمات الجديدة:

مصدر	: المصدر مكان الصدور، والمقصود هنا أن القرآن من عند الله
تتهافت	: تتساقط
خلا	: انفرد
ظواهرها	: جمع ظاهرة، وهي ما يُلحَظ من آثار قدرة الله
تحصى	: تُعدّ
علق	: قطعة الدم التي يتكون منها الجنين
ارتجاف	: اضطراب شديد
زملوني	: غطوني
الكَلّ	: المعتمد على غيره
تَقري	: تكرم
نوائب	: جمع نائبة، وهي الحدث الخطير
الحنيفية	: مِلَّة إبراهيم
الناموس	: جِبريل (صَاحب السِّر الذي يبلغ الوحي)
مؤزراً	: قوياً

التراكيب الجديدة :

تتهافت على عبادة الأصنام	: تقبل بشدة على عبادة الأصنام
حتى إذا ضاق صدره	: ضجر وشق عليه وتألم
يتأمل صنع الله	: يتدبر ويفكر في مخلوقات الله
والله لا يخزيك الله أبداً	: والله لا يهينك الله أبداً ولا يتركك
فأنت تحمل الكَلَّ	: فأنت تعين المحتاجين
تعين على نوائب الحق	: تساعد على أداء حقوق الآخرين
يتعبدون على دين الحنيفية	: يتعبدون على ملة إبراهيم
عنده خبر الأمم السابقة	: يعرف كثيراً من أحوال الأمم الماضية
لئن يدركني يومك لأنصرنَّك	: لئن عشت إلى يوم بعثك رسولاً لأساعدنَّك مساعدةً قويةً

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

١- كيف كان حال قريش قبل الإسلام ؟

٢- لماذا خلا النبي إلى نفسه في غار حراء ؟

٣- أين غار حراء من مكة المكرمة ؟

٤- مَاذا طلب ملك الوحي (جبريل) من النبي(ﷺ) عندما نزل عليه في الغار؟

٥- مَاذا كان ردّ النبي (ﷺ)على جبريل ؟

٦- ما الصفات التي وَصَفَت بها السيدة خديجة النبي (ﷺ)؟

٧- مَنْ (ورقة بن نوفل)؟وماذا قال للنبي حين سمع منه حديث الملك الذي نزل عليه ؟

٨- مَتَى نزل الوحي على النبي (ﷺ)؟ ومتى تزوج السيدة خديجة (رضي الله عنها)؟

تدريب (٢)

اكتب أمام كل كلمة مما يأتي كلمة تؤدي معناها ؟

١- منزل

٢- ارتجف

٣- السابقة

٤- تُنكِر

٥- خلا

٦- أمي

٧- أعاد

٨- يقصد

٩- تعين

١٠- حين

١١- تشاهد

١٢- تعد

١٣- تكرم

١٤- الضيف

تدريب (٣)

١- اكتب الآيات الخمس الأولى من سورة العلق ، وبين منها معاني الكلمات الآتية :

- اسم ربك
- علق
- الأكرم
- مالم يعلم

٢- اكتب جملتين عن كل من :

- كفار مكة
- ملك الوحي
- السيدة خديجة
- ورقة بن نوفل

تدريب (٤)

لخِّص الفقرة الثانية من الموضوع السابق في ثلاثة أسطر بأسلوبك.

تدريب (٥)

غَـيِّرْ كما في المثال:

١- القرآن مصدره الوحي ــــ مصدر القرآن الوحي

٢- الإسلام طريقهُ الرسالة ....

٣- الأمم السابقة خبرها عند ورقة بن نوفل ....

٤- العين تُنكر ما ترى ــــ تنكر العين ما ترى

٥- اللسان لا يجد ما يقول ....

٦- الأرض لا تحصى ظواهرها ....

٧- الضيف يُكرم والضعيف يُساعد ....

٨- السماء رفعها الله بلا عمد ....

٩- الله لن يخزيك أبداً ....

تدريب (٦)

املأ الأماكن الخالية فيما يأتي بالكلمة المناسبة :

عندما كانت قريش .... الأصنام ضاق صدر .... بذلك وخلا .... في غار حراء .... صنع الله الذي .... السماء بلا عمد. وفي .... نزل عليه جبريل (عليه السلام).......... الوحي والنبي (صلى الله عليه وسلم) .... يعرف القراءة و..........، طلب جبريل من .... أن يقرأ فأجابه ....لا يعرف القراءة ، فطلب منه مرة .... فأجابه .... لا يعرف القراءة ، فطلب منه مرة ....فأجابه النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) بما ....به أول مرة ، وفي المرة............قال جبريل (عليه السلام) : ﴿..............با سم ربك الذي ....﴾.

عاد النبي عليه .... إلى بيته خائفاً............إليه خديجة تسأله ....حدث له ، فلما .... لخديجة قالت لَهُ : .... تساعد الضعيف و ....الضيف وتعين .... الله لن .... عنك أبدا ثم .... خديجة الرسول عليه ....إلى ابن عمها.......... بن نوفل الذي ......يعرف كثيراً من .... الأمم السابقة ، فلما .... ورقة بما حدث .... قَالَ : إنك أتيت .... الحق وسيخرجك ....ولو عشت و.......... هذا فسوف أنصرك .... قوياً . مات ....دون أن يدرك ....الرسول (صلى الله عليه وسلم) المدينة .

تدريب (٧)

اِقْـرَأْ الجُمَلَ الآتية ، ثُـمَّ اكتب مثلها مستعيناً بالكلماتِ الَّتي بـين القَوْسَـيْنِ كَمَا في الأمثلة :

- القرآن مصدره الوحي	(العمل – النَّجَاح)
	النَّجَاح أساس العمل
- العين تنكر ما ترى	(الطَّالِبُ يَدْرُسُ ما يُكلف به)
١- اللسان لا يجد ما يقوله	(المؤمن – يغضب الله)
- ما أنا بقارئ	(ما أنت بكسول)
٢- اِقْـرَأْ وربك الأكرم	(اعمل – المستعان)
٣- النَّبيُّ يعين عَلَى نوائب الحق	(الهدف – تحقق)
٤- عنده خبر الأمم السابقة	(معه – كِتَاب)
٥- أومخرجي هم ؟	(أنتم – محبون)

ثالثاً : القَوَاعِد النَّحويَّة

أنـواع الخبر

١- ترى الجملَ التي تحتها خط في النص تبدأ بالاسم المرفوع .

٢- وقد تعلمت من قبل أن الاسم المرفوع الـذي في أول الجملـة ويـدور الكلام حوله يسمى المبتدأ.

٣- وعرفت أن المبتدأ بحاجة إلى خبر عنه يثبت له أمراً أو ينفي عنه أمراً.

٤- وقد يكون هذا الخبر مفرداً كما في :

الجوُّ جميلٌ — الشَّمسُ سَاطعةٌ

مُحَمَّدٌ رسولُ الله — النبيُّ أُميٌّ

٥- ولكنه يمكن أيضاً أن يكون جملة . تأمل ما يلي :

(أ) القرآنُ مصدرُهُ الوحيُ

-الإسلامُ طريقهُ الرِّسالة

-الأَرْضُ ظَوَاهِرُهَا لا تكادُ تُحْصَى

(ب) محمدٌ تَلَقَّى الوَحْيَ

- العَيْنُ تُنْكِرُ مَا تَرى

-السَّمَاءُ رَفَعَهَا اللهُ بِلا عَمَدٍ

-أَنْتَ تَحْمِلُ الكَلَّ

(جـ) اللسانُ لا يجدُ مايقولُ

-النبيُّ لا يقرأُ ولا يكتبُ

(د) هُوَ فِي رِعْدَةٍ وارتجافٍ

- عندَهُ خبرُ الأُممِ السابقةِ

٦- إذا تأملت مجموعة (أ) وجدت الخبر جملة اسمية مثبتة مكونـة من مبتدأ وخبر .

٧- وإذا تأملت مجموعة (ب) وجدت خبر المبتدأ جملة فعلية مثبتة أيضاً.

٨- ولكنك إذا تأملت مجموعة (جـ) وجدت الخبر جملة فعلية تقدمها حرف نفي ولذا هي منفية .

٩- وفي مجموعة (د) نجد الخبر جار ومجرورا مؤخرا أو ظرفا مقدما فالخبر في الحالتين شبه جملة .

١٠-أَعِدْ النظر في (أ- ب- جـ) تجد جملة الخبر قد اشتملت على ضمير بارز كما في :

.......مصدره الوحي	.... طريقه الرسالة
......ظواهرها لا تكاد تحصى	...........رفعها بلا عمد

أو على ضمير مقدَّر كما في :

.... تلقى الوحي	.... تنكر ما ترى
.... تحمل الكل	.... لا يجد ما يقول
.........لا يقرأ ولا يكتب	

١١- كل هذه الضمائر تعود على المبتدأ فتربط بينه وبين جملة الخبر .

القاعدة :

١- الخبر إما مفرد وإما جملة وإما شبه جملة .

٢- يلزم في الخبر الجُمْلَةِ، أن يشتمل على ضمير بارز ، أو مقدر يربطه بالمبتدأ.

٣- هذا الضمير الرابط يطابق المبتدأ في الشخص (متكلم .مخاطب.غائب) وفي العدد (الإفراد والتثنية والجمع) وفي النوع (التذكير والتأنيث).

٤- الخبر شبه الجملة قد يتقدم على المبتدأ ، كما في(عنده خبر الأمم السابقة).

تدريب (٨)

عبِّر عن كل معنى مما يأتي بجملتين ، في إحداهما خبر جملة فعلية وفي الأخرى خبر جملة اسمية :

- اعتدل الجو .
- كثرة حجاج بيت الله الحرام
- حرص إدارة المعهد على العلم والنظام
- إخلاص الأساتذة في العمل .
- عموم الرسالة الإسلامية لكل البشر .
- تقدير الأستاذ للممتازين من الطلاب .

تدريب (٩)

اذكر نوع الخبر في كل جملة مما يأتي :

- الله لطيف بعباده.
- النبيُّ عاد إلى بيته في خوف وارتجاف
- النبي أمي لا يقرأ ولا يكتب .
- جبريل أخباره صادقة.
- أنت تقري الضيف .
- بيتنا بين جبلين كبيرين .
- النبي يعين على نوائب الحق.
- كمال عند طبيب العيون
- مسجد قباء في الجنوب الغربيّ بالمدينة المنورة

تدريب (١٠)

بيِّن نوع خبر المبتدأ فيما يلي :

كل مَـنْ في الوجـود يطلـب صيدا	غــير أن الــشباك مختلفــات
المــرء في هــذي الحيــاة كزائــر	وخوالـد الأعمـال عمـر ثـاني
الله فــوق الخلــق فيهــا وحــده	والنــاس تحــت لوائــه أكفــاء
الخـير أبقـى وإن طـال الزمـانُ بـه	والشر أخبث ماأوعيتَ مـن زادِ

تدريب (١١)

اجعل الخبر المفرد جملة ، والخبر الجملة مفردا فيما يلي :

قال حافظ إبراهيم في رثاء شوقي:

- المشرقان عليك ينتحبان   قاصيهما في مأتم والداني
- هذه الأرض تربتها خصبة.
- المقدام لا يخافُ الموت .
- أشباب يضيع من غير نفع   وزمان يمرُّ إِثْرَ زمـــــان
- الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

تدريب (١٢)

بيِّن الرابط بين الخبر والمبتدأ فيما يأتي :

- الظلم مرتعه وخيم.
- الجنة تحت أقدام الأمهات .
- العيس في البيداء يقتلها الظَّمَا والماء فوق ظهورها محمول
- الأمم يعلو شأنها بالإيمان والعلم والخلق الحسن.
- دارٌ متى ما أضحكت في يومها أبْكَت غَداً تَبّاً لها مِن دار

رابعاً : الصوتيات

تدريب (١٣)

تدريب صوتي على الفرق بين التّـاء والطّاء :

اسمع وردِّد:

تَمَّت	طمَّت	لِقيتْ	لقِيط
خِتام	خِطام	قُنوت	قُنوط
تَرف	طَرف	تُوبا	طُوبى
تَامر	طَامر	تَحين	طحين
تِين	طِين	ستَر	سطَر
مَتبوع	مَطبوع	رَتَّب	رَطَّب
تَاب	طَاب	خَتَم	حَطَم
رَتيب	رَطيب	فَاتِر	فَاطِر

اقرأ ما يلي :

إذَا هَدَى اللهُ الْمُذْنِبَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ تَـابَ فَطَـابَ ذِكْـرُهُ بَـيْنَ النَاسِ فَزَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَأْخُذْ بَعْدَ ذَلِكَ طَرَفاً مِنْ تَرَفٍ وَكَأَنَّمَا يُسَطِّرُ اللهُ لَهُ فِي القَدَرِ أَنْ يهتَدِيَ فَيَسْتُرُ عُيُوبَهُ بُالتَّوْبَةِ وَاسْتَطَاعَ الْمذْنِبُ فِي خِتَامِ أَمْرِهِ أَنْ يُمْسِكَ بِخِطَامِ نَفْسِهِ فَيُرَطِّبُ لِسَانَهُ بِذِكْرِ اللهِ وِيُرَتِّبُ مَا تَبَدَّدَ مِنْ شَـتَاتِ أَمْرِهِ . فَتَوْباً إِلَى اللهِ وَطُوبَى لِمَنْ خَتَمَ حَيَاتَهُ بِالتَّوْبَةِ .

تدريب (١٤)

استمع إلى النَّص مرة أخرى ثم أجب عن الأسئلة التي تسمعها :

١- كانت تتهافت على عبادة الله .

- كانت تتعبَّد على دين الحنيفية.
- كانت قبل الرسالة تعبد الأوثان .

٢- نعم ، كان محمد يعرف القراءة والكتابة .

- لا ، كان محمد لا يقرأ ولا يكتب .
- نعم ، كان محمد يقرأ ولا يكتب.

٣- كان يذهب إلى غار ثور .

- كان يذهب إلى غار حراء.
- كان يذهب إلى الكعبة للعبادة .

٤- إنه لا يعرف القراءة

- إنه يرفض القراءة
- إنه يعرف القراءة .

٥- كان أخاً لعمها.

- كان ابناً لعمها.

- كان عماً لها .

٦- لم يكن عنده خبر الأمم السابقة .

- كان عنده علم بأخبار الماضين .

- كان ورقة بن نوفل يُكرم مَنْ يزوره.

للمدرس :

١- كيف كان حال قريش قبل الإسلام؟

٢- هل كان محمد (ﷺ) يعرف القراءة والكتابة ؟

٣- إلى أين كان يذهب محمد (ﷺ) للعبادة ؟

٤- ماذا كان يقصد محمد (ﷺ) بقوله ما أنا بقارئ ؟

٥- ما درجة القرابة بين السيدة خديجة وورقة بن نوفل؟

٦- لماذا ذهبت خديجة بمحمد (ﷺ) إلى ورقة بن نوفل؟

خامساً : النصوص الأدبية

قال تعالى:

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾ [العلق : ١-٥].

اقرأ : إذا قرأ جبريل فاتبِّع قراءته

الرب : المعلِّم المربِّي .

باسم ربك : أي بسم الله الرحمن الرحيم

خلق : أوجد كل شي

علق : دم غليظ متجمد

الأكرم : أكرم الكرماء

علَّم : خلق الإنسان مستعداً للعلم وهيَّأ له أسباب ذلك

المعنى العام :

هذا خطاب موجَّه من الله تعالى إلى الرسول (ﷺ) حين نزل الوحي عليه أول مرة في غار حراء الذي كان يتعبد فيه ، إذْ جاء جبريل عليه السلام وأمره بأن يقرأ ما يسمع من القرآن مبتدئاً القراءة باسم ربه الذي خلق كل شي ، وقد خلق الإنسان من دم متجمد ، فجعله في أحسن تقويم، ثم أعاد الله الأمر بالقراءة لتأكيد الأمر بها . فقال اقرأ وربك الأكرم ، ومِنْ كرمه أنه علم الإنسان الكتابة بالقلم والقراءة ، ومِنْ كرمه أن يجعلك قادراً على القراءة دون القلم ودون الكتابة ، ومِنْ كمال قدرة الله أنه يعلِّم الإنسان ما لم يكن يعلم ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ﴾ [سورة النساء الآية١١٣].

تدريب (١٥)

المناقشـــة :

١- مَنِ المأمورُ بالقراءة ؟ وبم يستعين في قراءته؟

٢- اذكر فضل القلم على المتعلمين .

٣- هات من النص ما يدل على معنى الآية الآتية:

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ [سورة النحل: ٧٨]

٤- اكتب معاني الكلمات الآتية :

اسم - الرب - علق

تدريب (١٦)

١- لِمَ كَرر الله الأمر بالقراءة .

٢- أُضِيف الرب إلى ضمير النبي (ﷺ) في (ربك) فماذا تفيد تلك الإضافة ؟

٣- في النص تعبير عن الله بأنه رب، ثم حديث عن القلم والعلم. وضح المناسبة ؟

٤- خلق الله كل شي فَلِمَ خَصَّ الإنسان بالحديث في ذلك النَّص ؟

سَادِساً : الإملاء والكتابة

تدريب (١٧)

١- اكتب مايلي : (إملاءٌ منظور)

تَعَرَّضَ الرَّسُولُ الكَرِيمُ ﷺ لأَذَى ثَقِيفٍ فِي الطَّائِفِ فَقَدْ كَانَ يَرْجُو مُعَاوَنَتَهُمْ وَمُنَاصرَتَهُمْ لِنَشْرِ رِسَالَةِ السَّمَاءِ ، ولِكِنَّهُمْ رَفَضُوا وَحَرَّضُوا عَلَيْهِ سُفَهَاءَهُمْ ، لِيَنَالُوا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى الْتجَأَ إِلَى بُسْتَانٍ لابْنَي رَبِيعَة وَقَدَمَاهُ تَنْزِفَانِ دَماً ، فَعَمَدَ إِلَى ظِلِّ كَرْمَةٍ وَنَادَى رَبَّهُ: « اللَّهُمّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي ، وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى النّاسِ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي ؟ إِلِى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنُي أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلا أُبَالِي وَلَكِنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي . أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتِ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدَّنْيَا والآخرة ، مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بَي غَضَبَكَ ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سُخْطُكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِكَ؟».

تدريب (١٨)

١- اكتب مايُملَي عَليك (إِملاء استماعي):

مئذنة - مسؤول - فأس - بئر - الرحمن - لاجئ - عــبء - عمرو بن العــاص - رؤوف - فهمــوا - الــذي - اللتــان - مدَّ- كرماء - مدعو - مبنى - هــدَّ - كـفـء - تبـوأ - سـأل - مسألة – يفاجئ - مفاجأة - تلألأ - لآلئ - لؤلؤ - منأى.

٢- بيِّن مواضع همزة الوصل في الأفعال مع التمثيل

٣- بيِّن مَتَى تُكتب الهمزة على السطر مستشهداً بالأمثلة .

٤- ضَع خَطّاً تحت همزة القطع للكلمات الآتية:

أكبر - ابن - أينع - استخراج - أنا - انتفخ - أوقد - إيقـاد - أشرف - أحمد - أو - أفهمُ - الكتاب.

سابعاً : التعبير

تدريب (١٠)

رَتِّب كَلِمَات كُل سطر مما يأتي لتحصُل على فقرة بعنوان : (ثمرة القراءة) :

١- للعقل - القراءة - للنفس - متعة - وغذاء.

٢- من الناس - نعرف - بها - الحاضرين - علوم - والماضين .

٣- لك الكتاب - فاجعل - صديقا .

٤- مرتبة - صحيحة - وأفكاره - من الكتب - سهلة - ما كانت - واختر لغته.

٥- أساتذتك - وإذا - من المعاني- معنى- فاسأل - فهم- صعب عليك.

٦- العلم - ف - مفتاح - السؤال .

٧- الفهم - إلا - ولكن - بعد - لا - أن - تسأل - يتم .

تدريب (٢٠)

هل تحب القراءة ؟ ولماذا ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي

أولاً : القراءة والفهم

طَرَائِفُ وَنَوَادِرُ[1]

وَرَدَ عن رسولِ الله ﷺ « رَوِّحُوا عَنِ القُلُوب ساعةً بعدَ ساعةٍ» ، وكانَ (ﷺ) يَمْزَحُ ولا يقولُ إلا حَقاً ، وَقَدْ حَفلَ التُّراثُ الإسلاميُّ بِما يُروِّحُ عَنِ القُلُوب ، منَ الطَّرائِفِ المُفِيدَةِ ، والقِصَصِ المُمْتِعَةِ الْهَادِفَةِ ، والأَشْعَارِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ جَمَالِ خَلْقِ اللهِ ، وَنَوادِرِ الظُّرَفَاء، وأخبارِ الأَذْكياءِ ، وَأَدَبِ المؤَدّبين، ومن الكُتُبِ التي جمعَتْ في هذا المجال: (رَبِيعُ الأبْرارِ) للزَّمَخْشَرِيّ ، و(العقْدُ الفَرِيدُ)لابنِ عبدِ رَبِّه الأَنْدَلُسِيّ، وفيما يلي بعضُ ذلكَ.

(أ) جاءَتْ النبيَّ (ﷺ) عَجُوزٌ أَنْصارِيَّةٌ ، فقالت يارسولَ الله : ادْعُ اللهَ لِي أنْ يُدخِلَنِي الجنَّةَ ، فقالَ لَهَا : يَا أُمَّ فلان: إنّ الْجَنَّةَ لا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ ، فَوَلَّت الْمرْأَةُ تبكِي، فَتَبَسَّم (ﷺ) ، وقالَ لَهَا : أَمَا قَرأتِ قولَ الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [سورة الواقعة: ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧].

---

(١) الطرائف : جمع طُرفة، وهي الكلام الجميل . والنوادر: جمع نادرة ، وهي الحديث الممتع.

(ب) وسَأَلَ النبيُ (ﷺ) أصحَابَهُ : إنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ لَهَا وَرَقَةٌ، وإِنَّهَا مِثلُ المُؤْمِنِ أتدْرُونَ مَاهِي ؟ فَوقعَ الصَّحابَةُ فِي شَجَرِ البَوادِي. ثُمَّ أجابَ الرسولُ (ﷺ) بأنها النَّخْلَةُ

(جـ) سُئِل عليٌّ رضي الله عنه : كَيف بِرُّ الحسنِ بِكَ ؟ فَقَالَ مَا مَشيْتُ بلَيْل إلا مَشَى أَمَامِي ولا بِنَهَارٍ إلا مَشَي خَلْفِي ، ولا رَقى سَطْحاً أَنا تَحْتَهُ ، ولا مَدَّ يَدَهُ إلى طعامٍ يَظُنُّ أَنِّي أُرِيدُه.

(د) أَوْدَعَ رَجُلٌ مالاً عندَ صَدِيقه ، ثُمَّ طالَبَهُ بالمال فَأنْكَرَهُ صَدِيقُهُ فَشَكَاهُ إلى القاضي إِيَاسٍ قَائِلاً : إني أُطَالبُهُ بِمَالٍ أَوْدَعْتُه عِنْدَه وَقَدْرُهُ كَذَا وَكَذا ، فَقَالَ لَهُ إِيَاسٌ : وَمَنْ حَضَرَكَ ؟ قال :كان ربُّ العِزَّةِ حَاضِراً، قالَ إِيَاسٌ : فِي أَيِّ مَكَانٍ دَفَعْتَهُ إِلَيهِ ؟ قَالَ . فِي مَوْضِعِ كِذا قِال إِياسٌ : أيَّ شيء تذكُره عَنْ ذَلِكَ المَوْضِع ؟ قال : شَجَرَة عَظِيمَة. قال: فَانْطَلِقْ إلى ذَلِكَ الْمَوضْعِ وَانْظُر الشَّجَرَةَ ،فَلَعَلَّك دَفَنْتَ مَالَكَ تَحتَهَا ، ونَسيتَ فَتَتَذَكَّر حينَ تَرَى الشَّجَرَةَ ، فَمَضَى الرجلُ مُسْرِعاً ، وقالَ إياسٌ للمدَّعَى عَلَيْه : اقْعُدْ حَتَّى يَرْجِعَ خَصْمُكَ ، فَجَلَسَ وَإِيَاسٌ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، وَفَجْأَةً نَظرَ إِيَاسٌ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ : أَترى صَاحِبَكَ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ التي ذَكَرَهَا ؟ قالَ لا ، قَالَ لَهُ : واللهِ يَا عَدُوَّ الله إنَكَ لَخَائِنٌ ، فَقَالَ : أَقِلْني أَقَالَك الله، فأمرَ إِياسٌ بِأَنْ يُحبَسَ حَتّى يَجِيءَ صَاحِبُ المالِ ، فَلَمَّا جاءَ قالَ : قَدْ أَقَرَّ بِحَقِّكَ فَخُذْهُ.

(هـ) جَاءَ رَجُلٌ إِلى إِمَامِ مَسجِدٍ فَقَالَ : إِنَّ لِي جِيَراناً يَسْرِقُونَ إِوَزِّي ، فَلَمَا كانَ يَومُ الجُمعَةِ خَطَبَ الإِمَامُ قَائِلاً : إِنَّ أَحَدكُمْ يَسْرِقُ إِوَزَّةَ جَارِهِ ثم يدخلُ المسجدَ والريشُ علَى رَأْسِهِ، فَمَسَحَ رَجُلٌ رَأْسَهُ ، فَقَالَ الِإمَامُ: خُذُوا هذَا الرجلَ؛ فإِنَّه سَارِقُ الإِوَزِّ.

الكلمات الجَدِيْدَةُ:

فلان : كناية عن الرجل .

روِّحوا : أبعدوا عنها الملل.

يمزح : يضاحك.

حَفَلَ : امتلأ.

التراث : ماتركه لنا الأجداد والآباء.

أبكاراً : جمع بِكْر ، وهي العذراء.

عُرُباً : جمع عَروب، وهي المتحببة إلى زوجها.

أتراباً : عذارى متساويات في السن، والمفرد تِرب.

رقي : صَعِدَ.

غصب : أخذ الشيء ظلماً .

ضَيْعَة : أرض فيها نخل وشجر وعنب.

وَلَّت :انصرفت .

التراكيبُ الجَدِيْدَةُ :

ساعة بعد ساعة	: من حين لآخر
فوقع الصحابة في شجر البوادي	: أخذ كل صحابي يذكر اسم شجرة من أشجار البادية.
ما مشيت بليل إلا مشى أمامي	: دائما يمشي أمامي في الليل ليحميني بنفسه.
يمزح ولا يقول إلا الحق	: يداعب ويتلطف مع محدثه ولكن لا يقول إلا صدقا .
ولا رقى سطحا أنا تحته	: إذا عرف أنني تحت سقف لم يقف فوقه .
كيف برُّ الحسن بك	: حدثنا عن طاعة الحسن لك وإحسانه إليك.
ومن حضرك ؟	: من كان حاضرا حين أعطيته المال .
فجلس وإياس يقضي بين الناس	: جلس المدَّعَي عليه والقاضي إياس يحكم بين الناس.
أقلني أقالك الله	: لا تفضحني واستر خيانتي .
أقر بحقك فخذه	: اعترف به فخذه.
فلما كان يوم الجمعة	: فلما جاء يوم الجمعة.
والريش على رأسه	: على رأسه دليل سرقة .
خذوا هذا الرجل	: اقبضوا على هذا الرجل.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

١- ما أهم الكتب العربية التي جمعت كثيراً من الطرائف العربية ؟

٢- ما الفائدة التي نحصل عليها مِن تعلُّم هذه الطرائف ؟

٣- ماذا قال النَّبيِّ (ﷺ) للعجوز الأنصارية ؟

٤- كيف وصف النَّبيُّ (ﷺ) النخلة ؟

٥- وكيف كان الحسن بن علي باراً بأبيه ؟

٦- اذكر بأسلوبك قصة الرجل صاحب المال والقاضي إياس . ووضح الهدف من دراستها .

٧- اذكر خمس جمل أعجبتك في هذا الدرس - وبين سبب إعجابك بها.

٨- كيف فضح الإمام سارق الإوزة ؟

تدريب (٢)

<u>ضع كلمة من السطر الأول مع مايناسبها من السطر الثاني :</u>

(١)	(٢)
الإسلام	لا يجد مايقول.
الحرب	كتاب ترجم إلى اللاتينية
(القانون)	النبي بدعوته
الحاوي	خدعة ومكيدة .
الأُكسُجِين	كتاب في الطب.
جهر	طريقه الرسالة .
اللسان	هواء يحمله الدم .

تدريب (٣)

اِقْـرَأْ الجُمل الآتية، ثُـمَّ اكتب مثلـها مـستعيناً بالكلمـات الـتي بـين القوسين :

١- يمزح ولا يقول إلا حقاً	(يعمل - يدخر جُهداً)
٢- إن الجنة لا يدخلها عجوز	(الكذب ـــ مؤمن)
٣- إنا أنشأناهن إنشاء	(أشفق - إشفاق)
٤- إن من الشجر شجرة	(طلاب - طالب)
٥- أتدرون ما هي؟	(هو - تعلم)
٦- ولا رقى سطحاً أنا تحته	(عمل - أكرهه)
٧- إني أطالبه بمال أودعته عنده	(المال - المصرف)
٨- اقعد حتى يرجع خصمك	(تنجز - عملك)
٩- أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة ؟	(المريض - المستشفى)

تدريب (٤)

هات أسئلة للأجوبة التالية :

١- ....

حفَل بالطرائف المفيدة والقصص الممتعة ، وأدب المؤدبين .

٢- ....

ولَّت وهي تبكي.

٣-..

نعم كان يمزح معها.

٤-..

النخلة

٥-..

لا ، لم يعرف الصحابة الإجابة الصحيحة .

٦-..

قال : كان رب العزة حاضراً.

٧-..

نعم ، كان صاحب المال صادقاً.

٨-..

عندما قال له : والله يا عدو الله إنَّك لخائن.

تدريب (٥)

هَات كلمة تساوي في المعنى كل كلمة مما يأتي، ثم أَدخِلهَا في جُمْلَةٍ مفيدة:

ورد

امتلأ

ممتع

ولَّت

يدري

أودع

قدره

أقرَّ

يجيء

بِكْر

تدريب (٦)

حَدِّد الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الآتية :

١- كان الرسول يمزح ولا يقول إلا حقاً .

٢- إن الجنة لا يدخلها عجوز.

٣- كان الحسن يمشي وراء أبيه ليلا وأمامه نهاراً.

٤- دفن الرجل ماله تحت الشجرة العظيمة .

٥- أقر الرجل بحق صديقه وأعطاه له.

٦- لم يعرف الرجل قدر ماله الذي وضعه عند صديقه.

٧- العقد الفريد كتاب في الطب والصيدلة.

٨- ظَلَّ الرازي مرجعاً في الجغرافيا ورسم الخرائط.

٩- وضع ابن خلدون في مقدمته أصول علم الاجتماع .

١٠- دخل الرجل المسجد وعلى رأسه ريش.

تدريب (٧)

كوِّن جملا من كلمات كل سطر :

١- لا - شجرة - والنخلة - ورقة - يسقط - لها.

٢- عندما - النبي - المرأة - تبسَّم - بكت .

٣- والطرائف - بالتراث - بالقصص - حفل - الإسلامي .

٤- عندما - الرجل - ماله - صديقه - طلب - أنكره.

٥- الرجل - العامل - اغتصب - ضيعة.

٦- عن - روحوا - القلوب - بعد - ساعة – سَاعَةٍ.

٧- الضيعة - نخل فيها - أرض - وشجر - وعنب.

تدريب (٨)

استخرج الجمل المفيدة من التراكيب الآتية:

١- القلوب ساعة بعد ساعة .

٢- ولت المرأة تبكي.

٣- القصص الممتعة هادفة .

٤- نوادر الظرفاء وأخبار الأذكياء .

٥- اقعد حتى يرجع خصمك .

٦- ورد عن رسول الله ﷺ قوله.

٧- إن من الشجر شجرة.

٨- يا أم فلان .

٩- فيما يلي بعض ذلك.

١٠- حفل التراث الإسلامي بما يروح عن القلوب .

١١- من كتب الأدب والطرائف العقد الفريد لابن عبد ربه.

ثالثاً : القواعد النحوية

الجملة الاستفهامية

١- تأمل الجمل الآتية

(أ) ﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾ [النازعات : ٢٧].

أَتَرَى صَاحِبَك قَدْ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ ؟

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴾ [المطففين : ٤].

أما قرأت قول الله تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾

[الفرقان : ٤٥].

(ب) ﴿ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ [الزمر : ٣٨].

﴿ فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقًّاۖ ﴾ [الأعراف : ٤٤].

(جـ) مَا أَمْرٌ جَاءَ بِكَ؟

﴿ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [طه : ٨٣].

(د) مَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ ؟

مَاذَا قَالَ زَيْدٌ وَمَاذَا لَمْ يفْعَلُ ؟

مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟

(هـ) أَيَّ شَيْءٍ فَعَلَ زَيْدٌ ؟

فِي أَيِّ مَكَان دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ

كِتَابُ أَيِّ طالبٍ هَذَا ؟

(و) كَمْ ثَمَنُ هَذِهِ السِّلْعَةِ ؟

كَمْ دَفَعْتَ ثَمَناً لَهَا ؟

بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَريتها ؟

مُنْذُ كَمْ هِيَ فِي يَدكَ ؟

(ز) كيفَ بِرُّ الْحَسَن بِكَ ؟

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾

[البقرة: ٢٨] ؟

كَيْفَ لا تُؤْمِنُون؟

(ح) ﴿ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٤]

مَتَى يأْتِي زَيْدٌ ؟ وَمَتَى لا يَأْتِي؟

مُنْذُ مَتَى أَنْتَ هُنَا؟

(ط) أَيْنَ زَيْدٌ؟

أَيْنَ زَيدٌ جَالِسٌ؟

أَيْنَ أَجِدُ زَيداً ؟ وأَيْنَ لا أَجِدَهَ؟

مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَادِمٌ ؟ وإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذاهِبٌ ؟

٢-إذا تأملت هذه الجمل رأيت أدوات الاستفهام متعددة وهي : مَنْ وهل وما وماذا وأيّ وكم وكيف وبعض الظروف مثل متى وأينَ.

٣-تأمل الجُمَل: جـ ، و ، ز ، ح ، ط تجد أن هذه الأدوات بعضها يدخل على الاسم المفرد .

٤- تأمل الجُمَلة : هـ تـرى (أيّ) ، ملازمـةً للإضـافة إلى المفـرد، وقد يُضاف إليها المفرد.

٥- تأمل الجُمَل : أ ، ب ، د ، ز ، ح ، ط تجـد أن بعـض الحـروف هذه الأدوات يدخل على الجملتين الاسمية والفعلية.

٦-تأمل الجُمْلَة : (و) تجد أن كم تقبل الإضافة.

٧- تأمل الجُمَلة : (أ) تجد الهمزة صالحة للدخول علـى الجملـتين المثبتة والمنفية.

٨- تأمل الجُمَل : جـ ، د ، هـ ، و ، ح ، ط ، تجد أن الأدوات فيها قد يسبقها حرف الجر.

القَاعـــدة :

١- أدوات الاستفهام هي الهمزة وهل ومَنْ وماذا وأي وكم وكيف وبعض الظروف مثل مَتَى وأيْنَ .

٢- ما وكم وكيف ومتى وأين تصلح للدخول على الاسم المفرد

٣- الهمزة وهل وماذا وكيف ومتى وأين تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية .

٤- (أيّ) تلازم الإضافة وقد يضاف غيرها إليها .

٥- (كَمْ) تقبل الإضافة إلى غيرها فتخرج مع الإضافة عن معنى الاستفهام.

٦- تدخل الهمزة على الجملتين المثبتة والمنفية فتكون لها الصدارة على النفي.

٧- كل الأدوات فيما عدا الهمزة وهل وكيف قد يسبقها حرف الجر.

٨- هل والهمزة حرفان وبقية الأدوات أسماء.

تدريب (٩)

أدخِل أدوات الاستفهام الآتية في جمل من عنـدك وبـيِّن نـوع هَـذِهِ الجملة (اسمية / فعلية / مثبتة / منفية) :

أ : ....

هل : ....

مَتَى : ....

أين : ....

كَمْ : ....

كيف : ....

من : ....

ما : ....

ماذا : ....

أي : ....

تدريب (١٠)

حوِّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية :

- يتعاون الناس على الخير.
- يلقي الشيخ درسه كل ثلاثاء.
- نعم : لا يأس مع الحياة.
- آن للمسلمين أن يتحدوا في وجه عدوهم.
- عمري ثلاثون سنة.
- لا أذهب إلى المسجد الحرام إلا متطهراً.
- بأربعين ريالاً اشتريت القميص.
- بلى : الله قادر على أن يحيي الموتى .
- ضرب جندي السارق بالعصا.

تدريب (١١)

تعرَّف على أدوات الاستفهام في الأمثلة الآتيـة ، وبـين مـا يـدخل منها على المفرد وما يختص بالدخول على الجملة :

- ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ [سورة الفيل: ١]
- أما علمت أن مَنْ كَذَبَ على رسول الله (ﷺ) متعمِّدا فقد تبوأ مقعده من النار .
- ألا يظن أولئك المعتدون أنهم سيحاسبون على أعمالهم .
- أرأيت كيف اخضرت الأرض بالنبات بعد سقوط المطر عليها .
- أأنتن اطلعتن على كتاب أمهات المؤمنين ؟
- أين بيتك أيها الزميل ؟
- أين أخوك مقيم؟
- أين أجد ذلك الكتاب لأشتريه؟
- إلى أين أبوك مسافر؟
- متى السفرُ؟
- متى أنتم ذاهبون إلى المدينة ؟
- متى يحل موعد هذا الدَّين ؟

- منذ متى أنتم تبحثون عن بيت صديقكم ؟

- كيف وفاؤك لأساتذتك؟

- كيف تغيب عن الدراسة ستة عشر يوما وأنت تعلـم أن هـذا يعرضـك للحرمان من مواصلة الدراسة بالمعهد ؟

- كيف لا يشغل فكر القادة انتشار الأسلحة النووية ؟

- متى تبدأ الدراسة بالمعهد ؟

- قَالَ (ﷺ) للمرأة التي قدمت له الكراع المسمومة : «ماحملكِ على هذا ؟»

- ماذا أنت فاعلة ؟

- ماذا خسر الأوربيون بابتعادهم عن الإسلام ؟

- أي شي أكلت ؟

- بطاقة أي طالبٍ هَذِهِ ؟

- هل الناس تمسك رحمة الله فتمنعها عن عباده ؟

تدريب (١٢)

أكمل ما يأتي بوضع أداة الاستفهام :

.... الإسراف ؟

.... بُنِـيَ الأزهر ؟

.... حفر بئر زمزم ؟

.... تولّى أبو بكر الخلافة ؟

.... يحسُّ الحجرُ؟

- قال الله تعالى على لسان سليمان بن داود عليه السلام :

﴿ ... يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ [سورة النمل:٣٨].

- بـ ...... ريالٍ اشتريتم هذا الكُتُبَ ؟

تدريب (١٣)

استخدم أدوات الاستفهام الآتية في جمل مفيدة:

أي - متى - كيف - أين - أ - هل - ما .

رابعاً : القسم الصوتي

تدريب (١٤)

استمع ثم أجب :

١- - شبهها النَّبيِّ (ﷺ) بشجر البوادي.
- شبهها النَّبيِّ (ﷺ) بالرجل المؤمن.
- شبهها النبي بالفتاة البِكر .

٢- لأنَّ كل ما فيهما خير.
- لأنَّ بعض ما فيهما خير.
- لأنه لا خير في كليهما.

٣- - ليزيل عن نفسه الملل.
- لكي يقرأ قصصاً كثيرة .
- لأنها لا تروِّح عن القلوب.

٤- - أمامه بالليل ووراءه بالنهار.
- أمامه بالنهار وخلفه بالليل.
- خلفه بالنهار وبجواره بالليل.

٥- - لا ، لم يعيِّن الرجل هذا المكان.

- نعم ، حدَّد الرجل المكان للقاضي .
- بلى ، عيَّن الرجل المكان للقاضي.

٦- - عندما بيَّن المدَّعَى عليه أنه يعرف المكان.
- عندما أنكر المدَّعَى عليه أنه يعرف المكان.
- عندما ذكر المدَّعَى عليه اسم المكان.

للمدرس :

١. بم شبه الرسول (ﷺ) النخلة ؟
٢. لماذا شبهها بذلك ؟
٣. لم يقرأ الإنسان الطرائف ؟
٤. كيف يمشي الحسن مع أبيه ؟
٥. هل حدد الرجل المكان الذي دفع المال فيه إلى صاحبه ؟
٦-كيف تأكد القاضي من صدق المدعي؟

تدريب (١٥)

مقارنة صوتي الدال والضاد :

دلَّ	ضلَّ
دلال	ضلال
دام	ضام
درب	ضرب
أدمن	أضمن
أدوار	أضواء
يرفد	يرفض
فرد	فرض
قد	قض
يخدع	يخضع
يردى	يرضى

دَلَّ الرجلُ سائِلاً على الطريـق فَـضَلَّ الـسائلُ ، وقَـادَهُ الـضَّرْبُ في الأَرضِ إلى غَيْرِ الدَّرْبِ الذي يَقْصدُه ، وحَذَّرَهُ رَجلٌ مِنْ أَنَّه ضَـلَّ الطريـقَ فَظَـلَّ يَخْـدعُ نَفْـسَه ولا يَخْـضَعُ للنَّـصِيحَة ، وآثَـرَ أنْ يَـرْدَى ولا يَرْضَـى بالاعْتِرافِ بِخَطَئِه ، وَمَشَى يَبْتَغِي ضَوْءَ السَّرَابِ حتَّى أَسْلَمَتْهُ الأَضْـوَاءُ إلى الأَدْوَاءِ ، وَجَلَسَ في الصَّحَراءِ لا يستطيع حرَاكـاً ، فَمـرَّ بِـه رَجـلٌ رَقَّ لَـهُ فَأَرَادَ أنْ يَرْفُدَهُ وَهُوَ يَرْفُضُهُ حتَّـى غَلَبَـه الجـوعُ فلـمْ يـستَطِع الْجَمْـعَ بَـيْنَ الدَّلالِ والضّلالِ فأكلَ وهدَاه الرجلُ إلى الطَّرِيقِ الصحيح.

خامساً : النصوص الأدبية

قال أحمد شوقي:

لَمَّــا أَتَــمّ نُــوحٌ الــسَّفِينَةْ	وَحَرَّكَتهَــا القُــدْرُةُ الْمُعِينَــةُ
جَـرَى بهـا مـالَمْ يـردْ ببـالْ	فَمـا تَعـالَى المـوج ُكالجِبَـالُ
حَتَّـى مَـشَى اللَّيْـثُ مَـعَ الحِمـار	وَأَخَـذَ القِـطُّ بِأَيْـدِي الفَـار
واسْـتَمَعَ الفِيـلُ إلى الخِنْزِيـر	مُؤْتَنِسـاً بِـصَوْتِه الـنّكِير
وجَلَـسَ الهِـرُّ بِجَنْـبِ الكَلْـبِ	وقَبَّـلَ الخَـروفُ نَـابَ الـذِّئْب
وعَطَـفَ البَـازُ علَـى الغَـزَال	واجْتَمَـع النمـلُ عَلَـى الأكَـال
وَفَلَّـتِ الْفَرْخَـةُ صُـوفَ الثَّعْلَـب	وَتـيَّم ابـنَ عـرْسٍ حُـبُّ الأَرنـب
فَـذَهَبَتْ سَـوَابِق الأحْقَـاد	وَظَهـرَ الأَحْبَـابُ فِي الأعَـادِي
حتَّـى إِذا حَطَّـوا بِـسَفْح الجُـودِيّ	وَأَيْقَنُـوا بِعَـوْدَةِ الوُجُـود
عَـادُوا إِلى مَاتَقْتَـضِيه الـشِّيمَة	ورَجَعُـوا لِلْحَالَـةِ القَدِيمَـة
فَقِسْ عَلَى ذَلِكَ أَحْوَال البَشَر	إنْ شَـملَ المَحْـذُورُ أوْعَـمَّ الخطـر

أتم السفينة	: أكمل صنعها
نوح	: رسولٌ من رُسُل الله
حرّكها	: جعلها تجري
القدرة	: قدرة الله
تعالى	: ارتفع الموج
الليث	: الأسد
أخذ بأيدي	: أمسك بها
مؤتنساً	: ذهب خوفه وزالت وحشته
النكير	: القبيح
ناب	: السن الذي يلي الأضراس من جانبي الفك
عطف	: مال وأشفق
فلَّى	: فتش في شعره
تيَّم	: اشتد حبه له
الأحقاد	: جمع حقد وهو شدة العداوة
حطوا	: نزلوا
سفح الجبل	: أسفله
الجودي	: الجبل الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام
أيقنوا	: تأكدوا
تقتضيه	: تطلبه
الشيمة	: الصفة الثابتة الراسخة
قس ...	: شَبِّهْ بذلك
شمل	: عمَّ وأحاط

المعنى العام :

هذه القصيدة تحكي قصة الحيوانات التي حملها نوح عليه السلام في السفينة، إذْ حمل فيها من كل نوع من أنواع الحيوانات زوجين اثنين، فحدث في السفينة مالا يخطر ببال أحد ، إذا تصالحت الحيوانات ، فبمجرد ارتفاع ماء الطوفان كالجبال ، وحلول الخطر ، صحب الأسد الحمار الذي يفترسه عادة ، وأمسك القط بيد فريسته (الفأر)، وأنصت الفيل للخنزير مستمتعا بصوته القبيح ، وجلس القط بجوار الكلب، وقبل الخروف ناب الذئب ، وعطف الصقر على الغزال ، واجتمع النمل على الآكلين ، وأخذت الفرخة تفتش في صوف الثعلب لتخلصه من الهوام (الحشرات) واشتد حب ابن عرس للأرنب ، ونسى كل حيوان عداوته لعدوه ، وظهر الحب بين الأعداء ، إلى أن زال الخطر عندما نزلوا على سفح الجبل ، وتأكدوا أن الماء قد انحسر ، حينئذ رجعوا إلى الحالة القديمة من العداوة والبغضاء ، وهكذا البشر حينما يعمهم الخطر ويحيط بهم البلاء ، وتنزل بهم الكوارث ، يتصالحون ، فإذا زال الخطر رجعوا إلى العداوات والأحقاد، فالقصيدة رمز إلى تلك الحقيقة .

تدريب (١٦)

المناقشة :

١- استخرج من كل نص كل حيوان وعدوه مسترشداً بالمثال :

الثعلب عدو الفرخة.

٢- الحيوانات التي في النص بعضها عدو لبعض.

ما الذي جعلها تتعايش في سِلْمٍ داخل السفينة؟

٣- هل يحدث هذا مع البشر ؟ وضح ؟

٤- ماذا تَتَعَلَّم من هذه القصيدة ؟

تدريب (١٧)

التركيب الأول من كل مجموعة مما يلي مأخوذ من النص فأيُّ التراكيب التي تصحبه أوْفَى في المعنى وأدقّ في التعبير :

(أ) مالم يرد ببال

ما لا يتصوره أحد

ما لم يخطر ببال أحد

ما لا يتخيله أحد

(ب) فما تعالى الموج كالجبال حتى ..

بمجرد أن تعالى الموج

ما كاد يتعالى الموج حتى

ريثما تعالى الموج

(جـ) مشى الليث مع الحمار

تصادق الليث مع الحمار

زالت العداوة التي بين الليث والحمار

اختصم الليث والحمار

(د) أخذ القط بأيدي الفار

أمسك القط يد الفار

لم يعد يخاف منه

أمِنَ جانبه

(هـ) جلس الهرُّ بجنب الكلب

يبصر الهر الكلب فلا يخافه

زالت العداوة القديمة

(و) قبَّل الخروف ناب الذئب

أمن الخروف ناب الذئب

اطمأنّ الخروف إلى ناب الذئب

رأى الخروف ناب الذئب ولم يفزع

(ز) عطف الباز على الغزال

لم يعد الباز يؤذي الغزال

عاشا معا في السلم

سعى الباز في مصلحة الغزال

(ح) فلَّت الفرخة صوف الثعلب

أمنت الفرخة جانب الثعلب

لم تعد الفرخة تخاف الثعلب

حلت الثقة محل الحذر والتربص

(ط) تَيَّمَ ابنَ عرس حُبُّ الأرنب

لم يعد ابن عرس يكره الأرنب

أحب ابن عرس الأرنب

تأكدت المودة بين ابن عرس والأرنب

سادساً : الإملاء والكتابة

الألف الليّنة في الأسـماء

الأمثلة :

١- أنا طالب بمعهد اللغة العربية

٢- هنا في مكة المسجد الحرام

٣- ماذا فعلت اليوم ؟

٤- متى الامتحان ؟

٥- أنَّى لك هذا المال الوفير ؟

٦- أولى الرجال مخلصون

٧- إخلاصه لنا لدى القرب والبعد

٨- جاء الألى صدقوا.

٩- ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

١٠- ليكن كل منكم من ذوي التقى والهدى .

١١- العصا لمن عصى.

١٢- لو ترك القطا ليلاً لنام .

الشـــرح :

إذا نظرت إلى الأمثلة الثلاثة الأولى وجدت أسماء مبنية كتبت ألفهـا ممدودة مثل : أنا ضمير منفصل ، وهنا ظرف مكـان ومـاذا اسـم اسـتفهام وهكذا كل اسم مبني تكتب ألفه اللينة ألفـا ممـدودة مثـل : هـذا ، أنتمـا ، مهما،حيثما ، كما ، إذا ، هما ، أما .

ولو نظرت من المثال الرابع إلى الثامن لوجدت أسمـاء مبنيـة كتبـت ألفها اللينة ألفا مقصورة فالاسم : متى ، أنى ، أولى (اسم إشـارة) ولـدى والألى ، كتبت ألفها اللينة مقـصورة علـى غـير القاعـدة ، لأن الأصـل في الاسم المبني أن نكتب ألفه اللينة ممدودة باستثناء هذه الٍأسماء الخمسة .

وإذا تتبعنا الكلمات التي تحتها خط في المثالين التاسع والعاشر وهي: الفتى ، التقى ، الهدى لوجدناها أسماء ثلاثيـة معربـة آخرهـا ألـف ليِّنـة كتبت مقصورة ،لأن أصلها يـاء ، ويمكـن معرفـة أصـل هـذه الألـف بـرد الكلمة إلى المثنى أو الجمع أو المصدر أو الفعل فنجد (الفتى) مثنـاه فتيـان، ومن هنا أدركنـا أن أصـل هـذه الألـف المقـصورة يـاء ومثلـها (التُّقـى) و (الهدى).

وإذا نظرنا إلى الكلمتين (العصا) و (القطا) في المـثلين الحـادي عـشر والثاني عشر لوجدناهما اسمين معربين ألفهما الثالثة ممـدودة ،وذلـك لأن أصل هذه الألف واو ، (عصا) (عصوان)، ومثنى (قطا) (قطوان) بتحريك القاف والطاء المفتوحتين .

القاعــدة :

١- الألف اللينة المتطرفة في الأسماء المبنية ترسـم ألفـا ممـدودة إلا في: متى وأنى ولدى وأولى الإشارية والألى الموصولة .

٢- الألف اللينة المتطرفة في الأسمـاء المعربـة الثلاثيـة ترسـم ألفـا مقصورة إن كانت ألفها منقلبة عن ياء ، وترسم ألفا ممدودة إن كانت ألفها منقلبة عن واو .

تدريب (١٨)

١- استخرج الأسماء المبنية المقصورة من الجمل الآتية :

(أ) متى يسافر محمد ؟

(ب) أنى لك هذا ؟

(جـ) لدى الرجل كتاب جميل .

(د) الألى حضروا لدينا مجتهدون.

(هـ) أولى الطلاب ماهرون .

٢- استخرج الأسماء المعربة المقصورة فيما يلي :

(أ) المستشفى قريب من البيت

(ب) الهدى سبيل الرشاد.

(جـ) الرحى تطحن الحب .

(د) العصا للمفسدين

(هـ) الفتى يعمل بإخلاص .

(و) ليلى تعمل في المستشفى .

(ز) رضا رجل كريم .

٣- هات مثنى الكلمات الآتية :

عصا - رحى - مستشفى - أعلى - كبرى .

٤- ضع الكلمة الآتية في جملتين تبين معناها ثم بـين أصـل ألفهـا .

العـــــلا.

٥- املأ الأماكن الخالية بالاسم المقصور المناسب فيما يلي :

(أ) ذهبت الطبيبة إلى ....

(ب) .... طالبة بالجامعة

(جـ) .... يعمل بإخلاص

(د) أمسك الشرطي ....

(هـ) الدول ...... تتنافس من أجل التقدم

(و) الفتاة .... أفضل من ....

سابعاً : التعبير

تدريب (١٩)

رتِّب الجمل الآتية بحيث تتكون منها قصة بعنوان : (غفلة حجا)

- وقبل أن ينفخ فيه لكي يذهب الدواء إلى بطن الفرس .
- وضَعْ الأنبوب في فم الفرس ثم انفُخْ في الأنبوب.
- فأجابه الطبيب : ضع الدواء في أنبوب من المطاط.
- نفخ الفرس في الأنبوب فدخل الدواء بطن جحا
- سأل جحا الطبيب البيطري .
- كيف أوصل هذا الدواء إلى بطن الفرس ؟

تدريب (٢٠)

اكتب بعض الطرائف عن بلدك .

الدَّرْس الثَّالِث

أولاً : القراءة والفهم

مِنْ عُلَمَاءِ المُسْلمِين

جَاءَ الإِسْلامُ فَحَرَّرَ العَقْلَ مِنَ الخُرَافَاتِ ، وَدَفَعَ المُسْلِمَ إِلَى أَنْ يَنْظُرَ مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ؟ وَعَلَّمَ المُؤْمِنِينَ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الكَوْنِ مُسَخَّرٌ لَهُمْ ، وَشَجَّعَ عَلَى العِلْمِ وَأَشَادَ بِوَسَائِلِهِ مِنَ القِرَاءَةِ وَالقَلَمِ، وَبَيَّنَ أَنَّ التَّعَمُّقَ فِي دِرَاسَةِ المَخْلُوقَاتِ وَسِيلَةٌ لِلتَّعَرُّف عَلَى الخَالِقِ ، وَقَد اسْتَجَابَ المُسْلِمُونَ لِذَلِكَ التَّوجِيهِ الكَرِيمِ ، فَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى عُلُومِ اللُّغَةِ وَالشَّرِيعَةِ ، بَلْ كَانَ مِنْهُمْ عُلَمَاءُ فِي الفَلَكِ وَالطِّبّ وَالصَّيْدَلَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ العُلُومِ. وَمِنْ عُلَّمَاءِ المُسْلِمِينَ :

١- الرَّازِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا:

وُلِدَ فِي الرَّيِّ بِالعِرَاقِ سَنَةَ ٤٢٠هـ . زَارَ بَغْدَادَ فَالْتَقى بِصَيْدَلِيٍّ حَدَّثَهُ عَنْ عِلْمِ الأَدْوِيَةِ ،فَأَحَسَّ الرَّازِيُّ بِاهْتِمَامٍ بِهَذَا العِلْمِ فَأَقْبَلَ عَلَى دِرَاسَةِ الطِّبِّ وَالصَّيْدَلَةِ فِي كُتُبِ اليُونَان وَالهُنُودِ ، وَلَم يَكْتَفِ بِالقِرَاءَةِ بَلْ كَانَ يَعْتَمِدُ فِي طِبِّهِ عَلَى التَّجْرِبَةِ وَالوَصْفِ الشَّامِلِ لأَسْبَابِ المَرَضِ ، وَعَلامَاتِهِ وَطُرُق عِلاَجِهِ ، كَما كَانَ يَهْتَمُّ

بِتَنَفُّسِ المَرِيضِ ، وَنَبْضِهِ ،وَدَرَجَةِ حَرَارَتِهِ وَحَالَةِ قَلْبِهِ ، وَكَانَ يُجَرِّبُ الأَدْوِيَةِ عَلَى الحَيَوَانَاتِ قَبْلَ أَنْ يُعَالِجَ بِهَا الإِنْسَانَ ، فَلَيْسَ الرَّازي طَبِيباً فَحَسْبُ ، بَلْ هُوَ طَبِيبٌ صَيْدَلِيٌّ ، شَرَّحَ الجِسْمَ البَشَرِيَّ ، وَوَصَفَهُ ، وَبَيَّنَ وظَائفَ أَعْضَائِهِ ، وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ دَرَسَ خَصَائِصَ النَّبَاتَاتِ الطِّبِّيَّةِ ، وحَدَّدَ مَا تُسْتَخْدَمُ فِيهِ مِنْ أَمْرَاضٍ .

لَقَدْ ظَلَّ الرَّازيُّ حُجَّةً فِي الطِّبِّ فِي أُورُبَّا حَتَّى القَرْنِ السَّابِعَ عَشَرَ ، وَتَبْلُغُ مُؤَلَّفَاتُ الرَّازِي مَائَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ كِتَاباً ، أَهَمُّهَا كِتَابُ الحَاوِي ، لَقَدْ تُرْجِمَ هَذَا الكِتَابُ إِلَى اللاتِينِيَّةِ بِأَمْرٍ مِنْ مَلِكِ صِقِلِّيَّةَ سَنَةَ ٦٧٨هـ ، وَتُوفِّيَ الرَّازِيُّ سنة ٣١٣هـ

٢- الإِدْرِيسِيُّ:

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ وُلِدَ سَنَةَ ٤٩٤هـ نَشَأَ فِي سَبْتَةَ مِنْ بِلادِ المَغْرِبِ ، وَدَرَسَ فِيهَا وَفِي فَاسَ ، اهْتَمَّ بِالدِّرَاسَاتِ الجُغْرَافِيَّةِ ، فَقَرَأَ مُؤَلَّفَاتِ بَطْلَيْمُوسَ وَالمَسْعُودِيّ وَاليَعْقُوبِيِّ ، وَالْتَقَى بِالتُّجَّارِ وَالرَّحَّالَةِ فَكَانَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ بِلادِهِمْ وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى القِرَاءَةِ وَسُؤَال التُّجَّارِ وَالرَّحَّالَةِ ، بَلْ سَافَرَ إِلَى بِلاد المَشْرِقِ، وَطَافَ ببلاد الإِسْلامِ وَزَارَ الأَنْدَلُسَ ، وَجَنُوبَ إِيطَالْيَا، وَعَمِلَ فِي صِقِلِّيَّةَ فَجَمَعَ مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي مَجَالِ الجُغْرَافْيَا، وَقَدْ صَنَعَ كُرَةً مِنَ الفِضَّةِ الخَالِصَةِ رَسَمَ عَلَيْهَا خَرِيطَةَ الأَرْضِ، ثُمَّ شَرَحَ مَا رَسَمُه عَلَى الكُرَةِ فِي كِتَابِهِ: (نُزْهَةُ المُشْتَاقِ

فِـي اخْتِـرَاق ٱلآفَـاق) وَلَـهُ كِتَـابٌ آخَـرُ فِـي الجُغْرَافْيَـا اسْـمُهُ (المَمَالِـكُ وَالمَـسَالِكُ) لَـمْ يُنْكِـرْ الأُورُبِّيُّـونَ أَنَّهُـمْ انْتَفَعُـوا بِـهِ فِـي القَـرْنِ الـسَّابِعَ عَشَرَ وَمَا بَعْدَهُ .

وَمَـا اقْتَـصَرَتْ ثَقَافَـةُ الإِدرِيـسِيِّ عَلَـى النَّاحِيَـةِ الجُغْرَافِيَّـةِ .... بَـلْ تَـرَكَ كِتَابـاً فِـي النَّبَاتَـاتِ الطِّبِّيَـةِ يَكْتُـبُ فِيـهِ اسْـمَ النَّبَـاتِ الطِّبِّـيِّ بِاللُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ ، وَاسْـمَهُ بِاللاَّتِينِيَّـةِ ، واليُونَانِيَّـةِ ، وَالهِنْدِيَّـةِ وَالفَارِسِـيَّةِ وَالـسِّرْيَانِيَّةِ وَالبَرْبَرِيَّـةِ وَاسْـمُ هَـذَا الكِتَـابِ : (الجَـامِعُ لِـصَفاتِ أَشْـتَاتِ النَّبَاتِ) وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٦٢هـ

٣- ابْنُ النَّفِيسِ:

هُوَ عَلاءُ الدِّينِ أَبُو العَلاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الحَزْمِ القُرَشِيَّ وُلِدَ فِي دِمَشْقَ حَوَالِي عَامَ ٦٠٧هـ وَدَرَسَ الطِّبَّ فِي بِيمَارِسْتَان عِمَـادِ الـدّينِ زَنْكِـي فِـي دِمَشْقَ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى القَـاهِرَةِ وَعَمِـلَ فِـي مُسْتَـشْفَى المَنْـصُورِ قَـلاوُونَ ، وَكَانَتْ مَكْتَبَتُهُ الخَاصّةُ فِي ذَلِكَ المُسْتَشفَى .

أَوَّلُ طَّبِيبٍ عَرَبِي ذَكَرَ أَنَّ تَجَاوِيفَ القَلْبِ أَرْبَعَـةٌ ، وَبِـذَلِكَ صَـحَّحَ خَطَأَ جَالِينُوسَ وَابْنِ سِينَا اللَّذَينِ كَانَا يَقُولانِ إِنَّ تَجَاوِيفَ القَلْبِ ثَلاثَةٌ .

وَسَبَقَ هَارْفِي فِي اكْتِشَافِ الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ ، وَفِي بَيَـانِ أَنَّ الـدَّمَ هُـوَ الَّذِي يَحْمِـلُ الهَـوَاءَ أَي ٱلأكْـسُجِينَ ، وَالَّـذِي أَعَانَـهُ عَلَـى تَحْقِيـقِ هَـذَيْنِ الاكْتِشَافَيْنِ مَهَارَتُهُ فِي التَّشْرِيحِ ، وَاسْتِقْلالُهُ بِالرَّأْيِ .

أَلَّفَ كُتُباً كَثِيرَةً فِي الطِّبِّ ، أَهمُّهَا كِتَابُ : (شَرْحُ تَشْرِيحِ القَـانُونِ) وَنُسْخَةُ هَذَا الكِتَابِ فِي بِرْلِينَ ، اسْتِنْسَخَهُ الأَطِبَّاءُ العَرَبُ سَـنَةَ ١٣٤٠هــ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الطِّبِّ اسْمُهُ (الشَّامِلُ فِي الطِّبِّ) بَلَغَ ثَمَانِينَ مُجَلَّداً، وَيَـذْكُرُ ابْنُ النَّفِيسِ أَنَّهُ كَانَ يُرِيـدُ لِلكِتَـابِ أَنْ يَـصِلَ مَـائَتَيْ مُجَلَّـدٍ ، وَمِمَّـا ذَكَـرَهُ المُؤَرِّخُونَ عَنِ ابْنِ النَّفِيسِ ، أَنَّهُ كَانَ لَايَصِفُ دَوَاءً إِذَا عَرَفَ أَنَّ الغِذَاءَ يُغْنِي عَنْهُ ، وَإِذَا اضْطُّرَ إِلى إِعْطَاءِ دَوَاءٍ أَعْطَى مُفْرَداً وَكَانَتْ عِنْدِهُ أَمَانَةٌ عِلْمِيَّـةٌ ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفَ المَرَضَ قَالَ لَا أَعْرِفُهُ ، وَقَدْ يَعْرِفُ المَرَضَ ، وَيُـصَرِّحُ بِأَنَّـهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَالِجَهُ .

وَلَمْ تَكن ثَقَافَةُ ابْنِ النَّفِيسِ مُقْتَصِرَةً عَلَى الطِّبِّ ، بَلْ شَمِلَتْ الثَّقَافَـةَ الإِسْـلامِيَّةَ ، فَلَـهُ كِتَـابٌ فِـي عِلْـمِ الحَـدِيثِ اسْـمُهُ : (مُخْتَـصَرٌ فِـي عِلْـمِ الحَدِيثِ)، وَلَهُ كِتَاْب فِي الَّنحْوِ اسْمُهُ : (طَرِيقُ الفَصَاحَةِ) وَلَـهُ كِتَـابٌ فِـي الفِقْهِ اسْمُهُ: (شَـرْحُ كِتَـابِ التَّنْبِيـهِ إِلَـى فُـرُوعِ الـشَّافِعِيَّةِ) لابْـنِ إِبْـرَاهِيمَ الشِّيرَازِي . وَتُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ فِي القَاهِرَةِ سَنَةَ ٦٨٧هـ

٤- عَبْدُ الرَّحمَن بْنُ خلدونَ :

هُوَ أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وُلِدَ أَوَّلَ رَمَضَانَ عَامَ ٧٣٢هـ، وُلِدَ فِيَ أُسْرَةِ عِلْمٍ وَمَجْدٍ ، فَمَالَ إِلَى العِلْمِ وَالسِّيَاسَةِ ، وَدَرَسَ عُلُومَ اللُّغَةِ وَالشَّرِيعَةِ . كَمَا تَبَحَّرَ فِي العُلُومِ العَقْلِيَّةِ ، وَمُعْظَمُ دِرَاسَتِهِ فِي تُونسَ، وَفِـي سَنَةَ ٧٧٦هـ نَزَلَ قَلْعَةَ ابْنِ سَلامَةَ فِي مُقَاطَعَةِ وَهْرَانَ ، وَفِـي تِلْـكَ القَلْعَـةِ أَقَامَ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ فِي خَلْوَةٍ ، وَشَرَعَ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ (العِبَر) فَأَكْمَلَ تَـأْلِيفَ

الْمُقَدِّمَةِ ، وَفِي تِلْكَ الْمُقَدِّمَةِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَضَعَ أُصُولَ عِلْمِ الاجْتِمَاعِ ، سَابِقاً بِذَلِكَ أُوجست كُونْت، وَمِنْ تِلْكَ الأُصُولِ : أَنَّ تَحْصِيلَ المَعَاشِ لا يَتِمُّ إلا بِالتَّعَاوُنِ بَيْنَ البَشَرِ ، وَهُوَ أَسَاسُ الاجْتِمَاعِ ، وَأَنَّ الأَمَمَ المَغْلُوبَةَ تُحَاوِلُ أَنْ تُقَلِّدَ الأُمَمَ الغَالِبَةَ ، وَأَنَّ رُسُوخَ الصِّنَاعَةِ فِي قَوْمٍ يُؤَدِّي إِلَى طُولِ عُمْرِ الحَضَارَةِ ، وَقَدْ سَاعَدَهُ عَلَى التَّوَصُّلِ إِلَى ذَلِكَ دِرَاسَةُ تَارِيخِ الأُمَمِ، وَمُعَايَشَةُ عَدَدٍ مِنَ الأَنْظِمَةِ ، وَرُؤْيَةُ أَحْوَالِ المُجْتَمَعَاتِ رُؤْيَةً مُبَاشِرَةً ، وَحِينَمَا تَوَلَّى المَلِكُ الظَّاهِرُ عَرْشَ مِصْرَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ١٣٨٢ م وَصَلَ ابْنُ خَلْدُونَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ وِلايَةِ الظَّاهِرِ، وَقَدْ وَلاهُ سُلْطَةَ القَضَاءِ فَكَانَ عَادِلاً فِي حُكْمِهِ ، مُوَفَّقاً فِي أَحْكَامِهِ ، مُلْتَزِماً شَرِيعَةَ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ ، وَقَدْ صَاحَبَ ابْنُ خَلْدُونَ السُّلْطَانَ فَرَجَ ابْنَ المَلِكِ الظَّاهِرِ ، يَوْمَ خَرَجَ إِلَى دِمَشْقَ لِصَدِّ هُجُومِ تَيْمُورْلَنْك سَنَةَ ١٤٠٠م وَحِينَمَا عَرَفَ السُّلْطَانُ فَرَجُ أَنَّ فِي مِصْرَ فِتْنَةً رَجَعَ إِلَيْهَا ، فَرَأَى ابْنُ خَلْدُن أَنْ يَذْهَبَ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى تَيْمُورْلَنْك ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ خَمْسَةً وَثَلاثِينَ يَوْمًا ، وَقَدْ أُعْجِبَ بِهِ تَيْمُورُ حَتَّى إِنَّهُ دَعَاهُ إِلَى أَنْ يُقِيمَ مَعَهُ ، وَرَأَى ابْنُ خَلْدُونَ أَنَّ الرَّفْضَ المُبَاشِرَ لَيْسَ فِي صَالِحِ المَوْقِفِ فَطَلَبَ أَنْ يَذْهَبَ لِيُحْضِرَ أَهْلَهُ ، فَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ وَتُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٨ هـ وَدُفِنَ فِي بَابِ النَّصْرِ بِمِصْرَ.

وَقَدْ نَقَلَ الغَرْبِيُّونَ هَذَا العِلْمَ إِلَى بِلادِهِمْ حِينَ اطَّلَعُوا عَلَى الثَّقَافَةِ الإِسْلامِيَّةِ أَيَّامَ الحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ ، وَحِينَ جَاءُوا إِلَى الأَنْدَلُسِ دَارِسِينَ مُتَعَلِّمِينَ عَلَى أَيْدِي المُسْلِمِينَ ، وَكَانَ مِنْ نَتِيجَةِ ذِلِك الاطِّلاعِ وَالتَّعَلُّمِ أَنْ أُنْشِئَتِ الجَامِعَاتُ فِي أُورُبَّا ، فِي القَرْنَيْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ وَالخَامِسَ عَشَرَ

المِيلادِيين وَتَحَقَّقَتْ النهضة الأوربية في القرن السادسَ عشرَ، وحَدَثَ التَّوَسُّعُ الصِّنَاعِيُ فِي القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ ، كَانَ ذَلِكَ بِفَضْلِ العِلْمِ الَّذِي أَخَذُوهُ مِنَ العُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ كَمَا صَرَّحَ بِذَلِك المُنْصِفُونَ مِنْهُمْ.

الكلمات الجديدة :

أشاد : أشاد بالشيء أثنى عليه ومدحه

حُجَّة : دليل

الخالصة : الصافية

اختراق : نفوذ

المسالك : الطرق

اقتصرت : اكتفت

أشتات : جمع شتّ وهو المتفرق

بيمارستان : كلمة معربة عن اللغة الفارسية معناها المستشفى

تجاويف القلب : الأذيْن الأيمن والأذيْن الأيسر والبطين الأيمن والبطين الأيسر

مهارة : قدرة

استنسخه : طلب نقْله

مفرداً : وحيداً

التراكيب الجَدِيْدَةُ:

كان يعتمد على التجربة	: كان يعتمد على اختبار الشيء مرة بعد أخرى
أسباب المرض وعلامته	: مصادر المرض وأدلته
ظل حجة في الطب	: بقي عالما موثوقا به
نشأ في سبتة	: شبَّ ونما في سبتة (من بلاد المغرب)
طاف ببلاد الإسلام	: تنقل فيها وعرفها
اختراق الآفاق	: التجول في نواحي الكرة الأرضية
شرح تشريح القانون	: شرح تركيب الأعضاء بتقطيعها وفحصها
استنسخه الأطباء العرب	: نقله
شملت الثقافة الإسلامية	: عمَّت المعارف والفنون الإسلامية
شرح في تأليف كتاب العبر	: بدأ فيه
تحصيل المعاش لايتم إلا بالتعاون	: لابد من التعاون حتى يستطيع الناس تحصيل معاشهم
حتى إنه دعاه	: لدرجة أنه طلبه

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

اقرأ النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١- مَنِ الرازي ؟ وأين نشأ ؟ وفي أي العلوم نبغ ؟

٢- كيف اهتم بعلم الصيدلة ؟

٣- على أي شيء كان يعتمد في علمه؟

٤- لماذا كان الرازي حُجَّة في الطب لدى علماء أوربا حتى القرن السابع عشر ؟

٥- ما أهم كتب الرازي ؟ وما أثرها في تطوير علم الطب والصيدلة ؟

٦- أين ولد الإدريسي ؟ وما أهم العلوم التي اهتم بدراستها ؟

٧- ما أهم الخبرات التي حصل عليها في رحلاته وفي مقابلاته؟

٨- لماذا يُعد الإدريسي من أوائل علماء المسلمين في الجغرافيا ؟

٩- ما أهم الكتب التي ألفها في علم الجغرافيا ؟ وكيف انتفع بها علماء أوربا ؟

١٠- هل للإدريسي دراسات أخرى غير الجغرافيا؟ وضح ذلك

١١- أين وُلد ابن النفيس؟ ومتى ولد ؟

١٢- وأين تلقَّى علوم الطب ؟ وما أهم المجالات التي عمل بها ؟

١٣- ما أهم اكتشاف لابن النفيس ؟ وما أثره في علوم الأوربيين؟

١٤- اذكر مؤلَّفيْنِ من مؤلفات ابن النفيس أحدهما في الطب والآخر في الثقافة الإسلامية ؟

١٥- ما أهم العلوم التي نبغ فيها ابن النفيس ؟

١٦- ابن خلدون عالم عربي - له في علم الاجتماع مؤلف ضخم سبق به علماء أوربا . فما هو ؟

١٧- ما الأصول التي اشتمل عليها كتابه (العبر) وما أثر تلك الأصول في الدراسات الاجتماعية قديماً وحديثاً ؟

١٨- اكتب أربعة أسطر عن كل مما يأتي : مقابلة ابن خلدون لتيمورلنك - توليه القضاء.

١٩- رَتِّب هؤلاء العلماء ترتيباً زمنياً ، وبين أثر كل منهم في خدمة العلم والإسلام : ابن النفيس - الإدريسي - الرازي - ابن خلدون.

تدريب (٢)

هات كلمات قريبة المعنى لكل كلمة مما يأتي ثم أَدْخلها في جملة:

١- نشأ

٢- مؤلفات

٣- طاف

٤- مجال

٥- شرح

٦- التقى

٧- حديثه

٨- أقبل

٩- اكتفى

١٠- ظل

١١- تبلغ

١٢- أعان

١٣- يصرح

تدريب (٣)

ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ :

١- للصناعة أثر في طول عمر الحضارة.

٢- توفي ابن خلدون في رمضان سنة ٨٠٨ ميلادية.

٣- درس ابن النفيس الطب في القاهرة ثم عمل بدمشق.

٤- الطب العربي سبق الطب الأوربي في اكتشاف الدورة الدموية.

٥- ألف ابن النفيس كتاباً في القانون سماه(شرح تشريح القانون).

٦- كان ابن النفيس عالماً بالطب والحديث والنحو والفقه.

٧- تجاويف القلب ثلاثة هكذا قال جالينوس وابن سينا.

٨- برع الإدريسي عالماً في الزراعة والنبات.

٩- ألم الإدريسي بمجموعة من اللغات من بينها اللاتينية والهندية والبربرية.

١٠- ولد الرازي عام ٢٤٠ الموافق ٨٥٤هـ.

١١- نجح الإدريسي طبيباً وصيدلياً بارعاً.

١٢- أثر العلماء العرب والمسلمون في حضارة العالم الحديث.

تدريب (٤)

ضع الكلمة المناسبة:

اهتم علماء المسلمين .... مثل الطب و .... والجغرافيا و .... ألف بعضهم في .... ورسم الخرائط .... أقبل بعضهم الآخر .... دراسة الطب و .... والتشريح و .... الأعضاء. ومنهم .... عمل طبيباً في .... ونجح في .... الدواء للمرضى بل .... معرفة بعضهم فشملت .... الحديث والفقه .... النحو .

ومنهم .... اشتهر في علم .... ووضع أصوله .... ابن خلدون الذي .... في مقدمته الأصول .... يقوم عيها هذا ....

ولقد سبق .... العرب و المسلمين .... في كثير من .... مثل الطب و .... الصيدلة و.......... أهم ما اكتشفه .... المسلمون الدورة الدموية .... أن الدم هو .... يحمل الأكسجين و .... أشهر الكتب التي .... هؤلاء العلماء كتاب (..............) للرازي الذي ترجم .... اللاتينية و(المقدمة) لابن .... والشامل في ....لابن النفيس.

تدريب (٥)

هَاتِ المفرد وضَعْهُ في جملةِ :

١- التجار

٢- الأدوية

٣- علامات

٤- الهنود

٥- وظائف

٦- أعضائه

٧- أمراض

٨- النباتات

٩- علماء

١٠- الدراسات

١١- الأطباء

١٢- فروع

تدريب (٦)

رتِّب الكلمات الآتية مكوناً منها جُمْلَة :

١- خريطة - ثم - الأرض - رسم - ما رسمه - شرح.

....

٢- الإدريسي - بلاد - في - سبتة - نشأ - بالمغرب.

....

٣- ابن النفيس - تجاويف - ذكر - القلب - أن - أربعة.

....

٤- أعضائه - الرازي- الجسم- وبين- شرح - البشري-وظائف.

....

٥- القرن - الرازي - ظل - في - السابع - حجة - الطب - حتى - القرن.

....

٦- الدموية - يحمل - اكتشف - وأن - ابن النفيس - الدورة - الدم - الهواء.

....

٧- علم - تاريخ - أصول - درس - الأمم - ابن خلدون - الاجتماع - ووضع.

....

تدريب (٧)

اقرأ الجمل الآتيـة ثـم اكتـب مثلـها مـستعيناً بالكلمـات الـتي بـين القوسين :

١- لم يقتصر على القِرَاءَة. (يسافر - المدينة)

٢- أحسً الرازي باهتمام بهذا العلم. (المرض - تحسن)

٣- كان يعتمد في طبه على الترجمة. (نجاحه - المذاكرة)

٤- كما كان يهتم بتنفس المريض. (بقراءة - أبيه)

٥- ليس طبيبا فحسب بل هو طبيب صيدلي. (مدرسا - أديب)

٦- إن الدم هو الذي يحمل الهواء. (المدرس - الدرس)

٧- كان يريد للكتاب أن يصل إلى مائتي مجلد.

(الرحلة- أقصى البلاد)

٨- إذا لم يعرف المرض قال لا أعرفه. (يأكل - أعرف طعمه)

٩- لم تكن ثقافته مقتصرة على الطب. (نشاط - الرياضة)

تدريب (٨)

<u>من النص السابق اكتب سطرين فقط عن كل من :</u>

الرازي - ابن النفيس - ابن خلدون.

تدريب (٩)

<u>هات سؤالاً لكل جواب :</u>

١- كان ابن النفيس إذا لم يعرف المرض قال لا أعرفه .

٢- استنسخ العلماء كتاب (شرح تشريح القانون) سنة ١٣٤٠ هـ.

٣- مهارة ابن النفيس في التشريح واستقلاله في الرأي.

٤- لأن الرازي بين لنا الخصائص الطبية لكل نبات والمرض الذي يستخدم في علاجه.

٥- ظل الرازي حتى القرن السابع عشر حجة في الطب في أوربا.

٦- الذي أمر بترجمة كتاب الحاوي ملك صقلية.

٧- هو محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس ، ولد سنة ٤٩٤ هـ.

٨- كان الإدريسي يسأل التجار والرحالة عن بلادهم.

٩- لا ، لم تقتصر معلومات الإدريسي على الجغرافيا، بل كتب أيضاً عن النباتات الطبية

ثالثاً : القواعد النحوية

الجُمَل المنفيـــة

١- اقرأ نص الدرس ولاحظ ما يلي :

(أ) لم يقتصر على القراءة.

لم يكتف بالقراءة.

لم يعرف المرض .

لم تكن ثقافة ابن النفيس مقتصرة على الطب.

(ب) لن يهمل التاريخ ذكره.

(جـ) ما أنكر الأوربيون أنهم انتفعوا.

(د) ما مهارته في التشريح مجهولة.

(هـ) لا يصف دواء.

لا أعرفه.

لا يستطيع أن يعالجه.

(و) لا أحد ينكر فضله.

ولا استقلاله في الرأي منكور.

(ز) ليس الرازي طبيباً فحسب.

٢- تبدأ كل جملة من الجمل المذكورة بأداة نفي.

٣- أدوات النفي التي تجدها في هـذه الجمـل هـي : لم - لـن - مـا - لا – ليس.

٤- إذا نظرت في (أ) عرفت أن (لم) لا تدخل إلا على الفعـل المـضارع والفعل بعدها مجزوم .

٥- وإذا نظرت في (ب) وجدت (لن) تدخل علـى المـضارع فقـط وهـو بعدها منصوب.

٦- إذا تأملت (جـ) ، (د) رأيت (ما) تـدخل علـى الفعـل مـرة وعلـى الاسم مرة أخرى.

٧- وإذا تأملت (هـ) ، (و) وجدت (لا) تدخل على الجمل حينا وعلـى الفعل، وحينا آخر على الاسم .

٨- انظر (ز) وسترى أن (ليس) دخلت على الجملة الاسمية.

٩- إذا قلنا (دخلت على الفعل (فمعناها) دخلت على الجملة الفعلية) وإذا قلنا (دخلـت علـى الاسـم (فمعناهـا) دخلـت علـى الجملـة السمية، أي أن كل هذه الأدوات تدخل على الجُمَل.

١٠- إذا اختصت الأداة بالفعـل فقـط أو بالاسـم فقـط ارتـبط مـا بعـدها بإعراب معين ، وإذا لم تكن مختصة لم يلزم ما بعدها إعراباً واحدا.

١١- من الأدوات ما يرتبـط بزمـن معين مثل : (لم) و (لن) ومنهـا مـا لا يرتبط بزمن مثل (لا) و (ما).

القاعـــدة:

١- من أدوات النفي : لم ، ولن ، وما ، ولا ، وليس.

٢- (لم) لا تدخـــــل إلا علـــى المـضـارع المجـــزوم ، و(لـــن) لا تدخل إلا على المضارع المنصوب.

٣- (ليس) تدخل على اسمها وخبرها.

٤- (ما) و (لا) تدخلان إما على الأسماء وإما على الأفعال.

٥- (لم) للنفي في الماضـي و (لـن) للنفـي في المـستقبل و (لـيس) للنفي في الماضي ، أما (ما) و (لا) فلا ترتبطان بزمن خاص.

تدريب (١٠)

أدخل كل فعل مما يأتي في ثلاث جمل منفية ، بحيث يكون في إحداها مرفوعاً وفي الثانية منصوباً وفي الثالثة مجزوما.

- يسمع

الجملة الأولى : ....

الجملة الثانية : ....

الجملة الثالثة : ....

- يصوم
- يرضى
- يغضب
- ينكر
- يؤدي
- ينجح

تدريب (١١)

أدخل أداة من أدوات النفي المناسبة على كل جملة مما يأتي وغير ما يلزم تغييره:

- كل ما يتمنى المرء يدركه.

- الناس يكتفون بالضروريات أحيانا.

- أذاع العلم أن القمر يصلح للحياة المعرفة لنا.

تدريب (١٢)

استخرج أدوات النفي في الأمثلة الآتية وبيِّن ما يدخل منها على الأسماء والأفعال ، وما يختص بالأفعال وما يختص بالأسماء :

قال تعالى :﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّـهَ بِـهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٩٢].

وقال تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ٣-٤].

وقال تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [الأحزاب : ٤٠].

قال أبو الطيب المتنبي :

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مال　　　فليُسعِدْ النُّطق إن لم يُسعد الحال

وقال أحمد شوقي عن الأندلس ومدينة أدرنة :

- جرحان تمضي الأمتان عليهما　　　هذا يَســـيل وذاك لا يلتام*

---

* المعنى : لا يلتئم الجرح .

تدريب (١٣)

بيِّن أحرف النفي التي يرتبط مـا بعـدها بـإعراب معـيَّن في الأمثلـة الآتية :

- لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى   حتى يُراق على جوانبه الدم
- لن يصلح أمر الأمم والجماعات إلا بالإسلام

***

- فلا مجد في الدنيا لمن قلَّ ماله   ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
- فلا يتحلل في المجد مالك كله   فينحل مجد كان بالمال عَقــده

***

- لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا   إلا بقية دمـــــع في مآقينا

***

قال ابن الوردي:

- ليس مَنْ يقطع طرقاً بطلاً   إنما مَنْ يتقي الله البطـــل

تدريب (١٤)

- أدخـل (لا) في جملـتين . بحيـث تـدخل في أولاهمـا علـى الفعـل وفي الأخرى على الاسم
- أدخل (ما) في جملتين مفيدتين ، بحيث تدخل على الفعل في إحداهما، وعلى الاسم في الأخرى.

رابعاً : القسم الصوتي

تدريب (١٥)

فَـهْمُ المَسْمُوع

استمع ثم أجب :

١- - عندما أقبل على دراسة الطب.
- عندما قابل صيدليًّا حدَّثه عن الأدوية.
- عندما ألف كتابا عن الصيدلة.

٢- - اشتركا في علم الصيدلة.
- اشتركا في علم الجغرافيا.
- اشتركا في علم النباتات.

٣- - ابن إدريس.
- ابن خلدون.
- ابن النفيس.

٤- - قد بفيد الدواء ناحية ويضر بأخرى.
- قد يفيد الغذاء ناحية ويضر بأخرى.
- قد لا يسكون الغذاء غالي الثمن.

٥- - إذا اضطر إلى إعطاء دواء أعطى دواءً مفردا.

- قد يعرف المرض ويصرِّح بأنه لا يستطيع معالجته.
- إذا وصف للمريض دواء أوصاه باستخدامه كثيرا.

٦- - لإحساسها بالعجز ويأسها من التقدم.
- لإحساسها بالتفوق وعجزها عن التقدم .
- لإحساسها بالعجز ورغبتها في التقدم.

للمدرس :

١- متى بدأ الرازي يهتم بعلم الصيدلة ؟
٢- في أي علم اشترك الإدريسي والرازي ؟
٣- من الذي كان له سبق اكتشاف الدورة الدموية عند الإنسان ؟
٤- لماذا كان ابن النفيس لا يصف دواء إذا عرف أن الغذاء يغني عنه ؟
٥- اشتهر ابن النفيس بالأمانة العلمية. أيُّ المواقف يفيد ذلك ؟
٦- تحاول الأمم المغلوبة تقليد الأمم الغالبة. ما سبب هذا في رأيك ؟

تدريب (١٦)

مقارنة أصوات الحاء والخاء والهاء

َحان	خان	هان
حتم	ختم	هَتَمَ
حَدَّ	خدَّ	هدَ
حدر	خدر	هدر
حرق	خرق	
حزن	خزن	
حروب		هروب
حصر	خصر	هصر
	خصم	هضم
حطب	خطب	
حلب	خلب	
حامل	خامل	هامل
حَوَّل	خول	هَوّل

حِينَ هَانَ شَرَفُ الجُنْدِيَّةِ عَلَيْهِ خَانَ في أَثْنَاءَ الحُرُوبِ واخْتَارَ الهُرُوبَ، وَبَعْدَ أَنْ خَانَ حَانَ وَقْتُ حِسَابِهِ ، فَحُبسَ رَهْنَ المُحَاكَمَةِ ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ الحَوْلِ رَأَى الهَوْلَ ، فَخَوَّلَ القَائِد مَحْكَمَةً عَسْكَرِيَّةً لِلنَّظَرِ فِي أَمْرِهِ ، وَحَوَّلَ القَضِيّةَ إِلَيْهَا ، وَمَا زَالتْ بِهِ تُسَائِلُهُ ، حَتَّى حَصَرَتْهُ وَهَصَرَتْهُ ، فَأَقَرَّ بِذَنْبِهِ فَقُضِي عَلَيْهِ بِالمَوْتِ ، وَهَكَذَا أَصْبَحَ خَامِلَ الذِّكْرِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ حَامِلَ العَلَمِ .

خامساً : النصوص الأدبية

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ (مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ . وَإِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ ، رِضاً بِمَا يصْنَعُ ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القِمرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الأَنْبِياءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِرْهَماً ، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَه أخذَ بحَظٍّ وافِرٍ)

(رواه أبو داود والترمذي في كتاب رياض الصالحين)

َسلك طريق	: مشى فيه.
يبتغي	: يطلب ويريد.
تضع أجنحتها	: تخفضها.
يستغفر له	: يطلب المغفرة له.
الحيتان	: حيوانات بحرية كبيرة.
الكواكب	: الكوكب ما يستمد ضوءه من النجم كالأرض والقمر، أما النجم فيضيء بذاته.
لم يورثوا	: لم يتركوا بعد موتهم .
ورثوا العلم	: تركوا ميراثا لأتباعهم من بعدهم.
حظ	: نصيب.
وافر	: كثير.

المعنى العَام :

يدل هَذَا الحديث عَلَى أنَّ مَـنْ سـعى في طَلَـب العلـم بـالجلوس في مجالس العلماء أو بالقراءة في كُتُب العلم أو بالسفر في طلبه.. يسهِّل الله لَهُ أسباب الحصول عَليه ويفتح لَهُ طريقا إلَـى الجنـة، وتكريمـاً لطالـب العلـم تخفض الملائكة أجنحتها تُبارك عمله، ويؤكد الحديث أن مَنْ في الـسموات ومن في الأرض حَتَّـى الحيتـان في البحـار تطلـب المغفـرة والعفـو لطالـب العلم، كَمَا أن العالم يمتاز عَلَى العابد، كَمَا يمتاز القمر عَلَى سائر الكواكب. والأنبياء لا يتركون للناس أموالاً، ولكن يتركون لهم ما هُوَ أفضل مِنْ هَـذَا وأبقى، وهو العلم. فمن أخذ نصيباً مِنْ العلم فقد نال حظـاً وافـراً وخـيراً كَثِيْراً .

تدريب (١٧)

المناقشة :

١- اذكر أمثلة للسعي في طلب العلم ؟ وبِمَ وعد الله طالب العلم ؟

٢- اكتب بأسلوبك شرح الجملة التالية : (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع).

٣- من يستغفر لطالب العلم ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟

٤- العامل مفضل على العابد كما أن القمر ....(أكمل)

٥- من الذين يرثون الأنبياء ؟ وماذا يترك الأنبياء لورثتهم ؟ وما الهدف العام لهذا الحديث ؟

تدريب (١٨)

١- بعد أن فهمت هذا الحديث ... ما موقفك من طَلَب العلم؟

٢- (أ) تضع الملائكة أجنحتها لطالب العلم رِضاً.

(ب) تتواضع الملائكة لطالب العلم تبارك عمله.

في التعبير الأول جمال ليس في التعبير الثاني حدد اللفظين اللذين يؤديان هذا الجمال .

فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب.

ضع كل تركيب أمام مقابله كما في المثال :

(أ) فضل العالم كفضل القمر .

(ب) ....

سادساً : الإملاء والكتابة
الألف اللينة

الألف اللينة في وسط الأسماء والأفعال:

الأمثلة :

١- كل فتاة بأبيها معجبة.

٢- ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى ﴾ [القصص : ٢٥].

٣- مالت الشمس للغروب.

٤- طالت الخطبة فنام السامعون .

٥- نفَسُ المرء خطاه إلى أجله.

الشـــرح :

انظر للأسماء : فتاة - إحداهما - خطاه - تجد أن الألف المتوسطة فيها كتبت ألفاً ؛ لأنها وقعت في وسط الكلمات .

انظر للأفعال : جاء - مال - طالت - نام - تجد أن الألف اللينة المتوسطة فيها كتبت ألفاً .

القاعدة :

١- الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

٢- ترسم الألف اللينة ألفاً إذا توسطت الأسماء .

٣- ترسم الألف اللينة ، ألفاً إذا توسطت الأفعال.

تدريب (١٩)

أجب عما يأتي :

١- ضع خطاً تحت الألف اللينة في الأسماء الآتية :

فاطمة - قائم - إحداها - فتاة - فاهم - صائم - مناخ - شراك - صباح - راضية - عالية - سامقة - عاصم - عصام - عواصم - فائض - مفتاح - أسماك - أسواق - ألعاب - أشجار - أنهار - أعلام - عائد - عارف - واقف - قاض - متفاهم .

٢- وضح الألف اللينة في الأفعال الآتية:

نام – طال – صاد – قال – عـاد – لاذ – فـات – هـان – أفـاد – مالت – ساقت – شاهد – يلاحظ – يجاهد – يعانـد – يناضـل – كافح – ساعد – شارف – يتفاهم – كاتب .

٣- استخرج الأسماء التي بها ألف ليِّنة من القطعة التالية:

يمر الطالب أمام الدكان كل صباح في طريقه إلى الجامعـة ، حـاملاً كراسته وأقلامه ، وكله حبٌّ للعلـم وتعطُّـشٌ للمعـارف والعلـوم فهو المستقبل الباهر ، والأمل الباسم لحاضرنا وغدنا .

٤- ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة :

عاد – أفاد – ساعد – صاد

٥- أكمل العبارات الآتية بفعل فيه ألف لينة :

(أ) .... الغني الفقير .

(ب) ....العرب الصهاينة.

(جـ) .... الرجل السيارة.

(د) الطفل .... على السرير .

(هـ) المدرس .... مع التلميذ.

(و) .... الشمس إلى المغيب.

سابعاً : التعبير

تدريب (٢٠)

رَتِّب الجُمَلَ الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان :

(الخليفة العالم)

- صالح الملكين ملك قبرص وملك الروم.
- وقد اسْتَخْدم في ذلك عدداً مِنْ المترجمين.
- وجمع تلك الكُتُبَ وأودعها بَيْت الحكمة.
- تولَّى المأمون الخلافة سنة ١٩٨هـ.
- كان يعطيهم وزن الكُتُب الَّتي يترجمونها ذهباً.
- وترجم كُتُبَ الإغريق والفرس والهنود.
- واشترط لنفاذ الصلح أن يقدما ما عندهما مِنْ كُتُب.
- كان محباً للعلم والعلماء.
- قد انتفع الأوربيون بتلك الكُتُب الَّتي جمعها المأمون.
- وفي سنة ٢١٨هـ توفي المأمون.

تدريب (٢١)

تعبير

اكتب ترجمة عن حياة عالم مِنْ علماء المسلمين مِنْ خلال قراءاتك بالمكتبة.

الدَّرْسُ الرَّابِع

أولاً : القراءة والفهم

مِنْ سِيرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ تَعَالَىَ ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٢١]

بَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالهُـدَى وَدِيـنِ الحَـقّ فَكَانَ مِثَالا لِلكَمَالِ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ .

وَكَانَ مُرْشِداً لِلنَّاسِ مُلِئَتْ حَيَاتُهُ بِالمَوَاقِفِ النَّادِرَةِ لِيَكُونَ المَثَلَ الأَعْلَى . بَعْدَ ثَلاثِ سَنَوَاتٍ مِنْ بَعْثَتِهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ مَا خَفِيَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَنْ يَجْهَرَ بِدَعْوَتِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [سورة الحجر ٩٤ ، ٩٥] فَبَدَأَ الدَّعْوَةَ عَلانِـيَةً وَأُوذِيَ أَذىً شَدِيداً ، وَأَخَذَ يُنَادِي قُرَيْشًا فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ :« لَوْ أَخبَرْتكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُم أَكُنْتُم مُصَدِّقِيَّ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ الكَذِبَ ، قَالَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » فَرَدَّ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ قَائِلا : (تَبّاً لَكَ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟) فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى رَدّاً عَلَى أَبِي لَهَب :

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ [سورة المسد]

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾
[آل عمران : ١٢٣]

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهِجْرَةِ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَادِماً بِعيرٍ لِقُرَيْشٍ مِنَ الشَّامِ ، وكَانَ المُسْلِمُونَ فِي خُصُومَةٍ مَعَهُمْ . أَمَرَ الرَّسُولُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُسْلِمِينَ بِالخُرُوجِ لَهَا وَقَالَ : (هَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ فَاخْرُجُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّ أَمْوَالَهُمْ تَكُونُ غَنِيمَةً لِلمُسْلِمِينَ) . فَسُمِعَ أَمْرُهُ وَخَرَجَ مَعَهُ ثَلاثُمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلا مِنَ أَصْحَابِهِ .عَلمَتْ قُرَيْشٌ بِذلِكَ وَهَيَّأَتْ أَمْرَهَا لِلقِتَالِ فَأَعَدَّتِ الجُيُوشَ وَجُمعَتِ الجُمُوعُ وانْطَلَقُوا.

وَصلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً وَنَزَلَ مَنْزِلاً دُونَ المَاءِ فَجَاءَهُ الحُبَابُ بْنُ المُنْذِرِ بْنُ الجَمُوحِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ هَذَا المَنْزِلَ أَمَنْزِلاً أَنْزَلَكَهُ اللهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَقَدَّمَهُ أَوْ نَتَأَخَّرَ عَنْهُ ؟ أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالحَرْبُ وَالمَكِيدَةُ ؟ قَالَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بلْ هو الرّأي والحرب والمكيدة . فقال: يا رسول الله فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ فَانهَضْ بِالنَّاسِ حَتَّى تَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنَ القَوْمِ فَتَنْزِلَهُ ثُمَّ تُبَوِّرُ (١) مَا وَرَاءَهُ مِنَ القَلِيبِ ثُمَّ تَبْنِى عَلَيْهِ حَوْضاً فَتَمْلَؤُهُ

---

(١) نطمس.

مَاءً ثُـمَ تَقَاتِـلُ القـوم فتـشرب ولا يـشربونَ. فقـال (ﷺ) : (لقـد أشـرت بالرأي، فنهض رسول الله (ﷺ) ومن معه مِـنْ النـاس،[1] ونُفـذت الخطـة، ووَصلت قريشٌ، ودَارت الحرب فنـصرَ الله المـسلمين مـع قلّـتهم ، وقُتـل زعمـــاء قُريش وهُزمت جيوشـــها شَـــرَّ هزيمـةٍ، وامـتنَّ الله عَلَـى عبـاده بقولـــه تعـــالى : ﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾. [آل عمران : ١٢٣]

كَلِمَاتٍ جديدة:

أُسوة	: قدوة.
يقتدى	: يتبع.
يجهر بدعوته	: يعلن دعوته.
اصدع	: نفِّذْ الأمر.
أعرض	: صُدَّ ووَلِّ
كفيناك	: حصَّناك منهم وحميناك
والمستهزئ	: الساخر (المنافق)
يغير	: يهجم
نذير	: مخوف من عذاب النار

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٦٢٠.

أشار	: نصح
تبـًّا	: هلاكاً
جيدها	: عنقها
مسد	: ليف النخل
غنيمة	: ما يؤخذ في الحرب
دون الماء	: قبل الوصول إلى الماء
امتنَّ	: ذكر

تراكيب جديدة:

لمن كان يرجو الله	: يريد رضا الله وثوابه.
أن يظهر ما خفي من أمره	: أن يدعو إلى الله جهراً بعد أن كان يـدعو إليـه سراً.
أن يجهر بدعوته	: أن يعلن دعوته.
اصدع بما تؤمر	: اجهر وصرح بما أُمرت به من الله .
إنا كفيناك المستهزئين	: إنا حفظناك من شرهم.
ما جربنا عليك الكذب	: لم نسمع منك كذباً أبداً.
بين يدي عذاب شديد	: قبل حدوث العذاب الشديد.
سيصلى ناراً ذات لهب	: سيُشْوَى بنارٍ شديدة.

جمعت الجموع	: جمعت الجيوش
نزلَ منزلاً دون الماء	: نزل قريباً من مكان الماء
هو الرأي والحرب والمكيدة	: تحديد هـذا المكـان هـو اجتهـاد فيمـا ينـاسـب مصلحة الحرب من الرأي والتدبير
إن هذا ليس بمنزل	: هذا المكان غير ملائم
لقد أشرت بالرأي	: ما أشرت به هو الصواب
دارت الحرب	: بدأ القتال (بدأت المعركة)
امتنَّ الله على عباده	: ذكَّرهم بفضله عليهم

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

١- كيف كانت لنا في رسول الله (ﷺ) الأسوة الحسنة ؟

٢- متى أُمِرَ رسول الله (ﷺ) بالجهر بالدعوة ؟ وما الآيات التي تدل على ذلك ؟

٣- ماذا قال النبي (ﷺ) لكفار مكة عندما اجتمعوا عند الصفا؟ وماذا كان ردُّ أبي لهب عليه ؟

٤- ماذا قال تعالى في أبي لهب وامرأته ؟

٥- متى وقعت غزوة بدر الكبرى ؟ وأين وقعت ؟

٦- ما معنى قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران : ١٢٣]؟

٧- كيف انتصر المسلمون وعددهم قليل على الكفار وعددهم كثير في غزوة بدر ؟

٨- ماذا قال الحباب بن المنذر لرسول الله (ﷺ) عندما نزل بالقرب من بدر ؟ وكيف ردَّ الرسول على قول الحباب ؟

٩- ما الدروس التي تعلمتها من :

(أ) إيذاء قريش للنبي (ﷺ) .

(ب) نصر الله للمسلمين في بدر مع قلتهم .

١٠- كيف كان النبي يعامل أعداءه وأصحابه ؟

١١- وعد الله المسلمين بالنصر على أعدائهم . اذكر الآيات الي تدل على ذلك.

تدريب (٢)

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة :

نفذ - ليف - غنيمة - أنعم - يبدل - يعلن - عنق - دون - أنذر

تدريب (٣)

املأ الفراغات بالكلمات المناسبة :

١- جاء رسول الله ...... الله عليه ...... بالهدى و .... الناس إلى الحق ..... كان مثلا أعلى .... ولقد أمره ...... سبحانه وتعالى ...... ثلاث سنين من ...... أن يعلن دعوته ...... أن يظهر الدين ...... فنفذ الرسول الأمر ...... أعلن دعوته . و ...... رأي الكفار أن ...... جهر بدعوته آذوه .... شديدا .

٢- من المواقف التي .... على أن الرسول .... يصدع لرأي الصحابة .... كانت فيه مصلحة .... ذلك الموقف في .... بدر عندما سمع .... عنده وبنى .... حوضا يشرب منه .... ولا يشرب .... قريش وكتب ...... النصر للمسلمين .

تدريب (٤)

هات سؤالاً لكل جواب:

١- ....

جاء بدين الحق وأرشد الناس إلى الصراط المستقيم

٢- ....

أمره أن يعلن دعوته ويظهر دينه

٣- ....

آذوه أذى كبيرا

٤- ....

في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة

٥- ....

نَعَمْ. غيَّر رأيه

٦- ....

بعد أن سمع قول الحباب بن المنذر

٧- ....

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران : ١٢٣]؟

٨- ....

نَعَمْ. يدل على الشورى بين المسلمين وعلى تواضع القائد

تدريب (٥)

<u>ضع كل تعبير مما يلي في جملة مفيدة من عندك :</u>

١- أسوة حسنة

....

٢- المثل الأعلى

....

٣-أمر خفي

....

٤- عذاب شديد

....

٥- أعرض عن

....

٦- سيصلى ناراً

....

٧-أشار بالرأي

....

تدريب (٦)

اقرأ الجمل الآتية ، ثم اكتب مثلها مستعيناً بالكلمات التي بين القَوْسَيْنِ:

١- مُلئت حياته بالمواقف العظيمة	(الحقيبة - الكتب)
٢- أن يظهر ما خفي من أمره	(يعمل - أمر الله به)
٣- آذوه أذى كبيراً	(ضرب - شديد)
٤- أكنتم مُصَدِّقيَّ ؟	(تاركي - أنتم)
٥- ألهذا جمعتنا ؟	(زرته - كرم محمد)
٦- ما أغنى عنه ماله وما كسب	(دافع - صديقه - عنه)
٧- نزل منزلاً دون الماء	(مجلس - الباب - دون)
٨- أمنزلاً أنزلكه الله ؟	(هدية- صديقك- أهداكها)
٩- إن هذا ليس بمنزل	(ليس - بكتاب)
١٠- نصر الله المسلمين مع قلتهم	(الله-هزم- الكافرين-كثرة)

ثالثاً : القواعد النحوية

نائب الفاعل

١- تأمل ما يلي :

(أ) سُمِعَ أَمْرُهُ

(ب) مُلِئَتْ حَيَاتُهُ بِالمَوَاقِفِ

أُعِدَّتِ الجُيُوشُ

جُمِعَتِ الجُمُوعُ

نُفِّذَتِ الخُطَّةُ

هُزِمَتْ جُيُوشُهَا

(جـ) أُوذِيَ أَذىً كَبِيراً

(د) اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

٢- تبدأ كُلُّ مجموعةٍ في مجموعات (أ ، ب ، جـ) ، بفعلٍ ماضٍ ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره.

٣- أما الجملة رقم (د) فتنتهي بفعل مضارع ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره.

٤- ينتهي كل فعل من المجموعة (ب) بتاء التأنيث ولا توجد التاء في (أ ، جـ).

٥- الفعل في كل من (أ ، ب) متلوٌّ باسم مرفوع ولا وجود للاسم في (جـ، د).

٦- تأمل ما يلي :

ملأتْ الدعوةُ حياتهَ بالمواقفِ.

أَعدَّت قريشٌ الجيوشَ.

جمعتْ قريشٌ الجموعَ.

نفَّذَ المسلمون الخطَّةَ.

هزمَ المسلمون جيوشَ قريشٍ.

٧- قارن ب ، ٦ تجد أن الأسماء المرفوعة في (ب) نفسها المنصوبة في ٦ ، وأن الفعل الماضي قبل المنصوبات مفتوح، وما قبل آخره غير مكسور .

٨- الفعل الذي تراه قبل المنصوبات يُسمى مبنياً للمعلوم والذي تراه قبل المرفوع يُسمَّى مبنياً للمجهول .

٩- كل اسم منصوب في ٦ يعرب مفعولاً به، ولكنه يُعرب نائباً عن الفاعل حين يرفع كما في (ب)؛ لأن الفعل قبله مبني للمجهول.

١٠- قد يظهر النائب عن الفاعل كما في (أ ، ب) وقد يكون مُقدَّرًا كما في (جـ ، د).

القاعدة :

١- الفعل قبل الفاعل يُبنى للمعلوم، وقبل نائب الفاعل يبنى للمجهول.

٢- إذا بُنِيَ الفعل الماضي للمجهول ضُمَّ أوله وكُسِرَ ماقبل آخره، وإذا بُنِيَ الفعل المضارع للمجهول ضُم أوله وفُتِحَ ما قبل آخره

٣- نائب الفاعل متأخر عن فعله دائماً.

٤- إذا كان نائب الفاعل مؤنثاً لحقت الفعل الذي قبله تاء ساكنة للتأنيث.

٥- قد يظهر النائب عن الفاعل وقد يُقدَّر.

٦- يغلب في نائب الفاعل أن يكون محولاً عن المفعول به.

تدريب (٧)

أعرب ما تحته خط:

١- ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ [الواقعة:١-٦].

٢- فبدأت الدعوةُ عَلانيةً ، وأوذي أذى كثيراً ، وأخذ ينادي قريشاً.

٣- أُعِدَّت الجيوشُ ، وجُمِعَت الجموعُ وانطلقوا لإنقاذ القافلة.

٤- تُصنَع كسوةُ الكعبة من الحرير الأسود في دار الكسوة بمكة المكرمة ، ويعلو الثوبَ حزامٌ كُتبتْ عليه آياتٌ من القران الكَريم.

تدريب (٨)

أدخل كل فعل مما يأتي في جملتين ، بحيث يكون مبنياً للمعلوم في واحدة ومبنياً للمجهول في أخرى :

١- تجمع	٢- تكرم
٣- يستخرج	٤- يضيف
٥- وضع	٦- ادَّخر
٧- نفذ	٨- ملأ
٩- وجد	١٠- عرف

تدريب (٩)

غيِّر كما في المثال (أ) :

١- بَعث الله محمداً بالهدى ودين الحق.

بُعث محمدٌ بالهدى ودين الحق.

٢- أمر الله محمداً أن يظهر ما خَفِيَ من أمره.

....

٤- بدأ الرسول دعوته علنًا بعد ثلاث سنين من بعثته.

....

٥- أعدَّ الكفار الجيوش والجموع لمحاربة المسلمين.

....

٦- نصر الله المسلمين مع قلتهم في بدر.

....

سمع المسلمون أمر النبي وخرجوا لمحاربة الكفار.

....

غيِّر كما المثال (ب):

١- مُلِئت حياةُ الرسول بالمواقف النادرة.

مَلأ اللهُ حياةَ الرسول بالمواقف النادرة .

٢- أُوذِي الرسول أذى كَثِيْراً.

....

٣- نُفِّذت الخطة وانتصر المسلمون.

....

٤- هُزِمَت جيوش الكفار .

....

٥- أُعْلِنت الدعوة الإسلامية.

....

تدريب (١٠)

استخرج الأفعال المبنية للمجهول وعيِّن كل نائب فاعل فيما يلي :

- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[البقرة : ١٨٣].

- ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ ﴾ [النجم : ٣٩-٤٠].

تدريب (١١)

ابن الأفعال الآتية للمجهول وغير ما يلزم تغيره :

- أضحك جحا جلساءَهُ.
- فهم خليل الدرس فهمًا دقيقًا .
- اشترى أخي كتاب العقد الفريد .
- يتعلم خالد الرماية .
- يستغفر التائبُ ربَّهُ.
- تكرم الدولةُ النابغين من أبنائها.

ابن الأفعال الآتية للمجهول وأدخلها في جملة مفيدة :

قطع - أكرم - تبادل - استعد - انطلق - يأكل - يستجيب - يتبادل - ينتهي.

تدريب (١٢)

لماذا ألحقت علامة التأنيث بالأفعال المبنية للمجهول فيما يأتي :

- إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانتظروا السَّاعَةَ.
- تُغْرَسُ أشجارُ البرتقال.
- القصة خُتِمَتْ بنهاية سعيدة.

تدريب (١٣)

تدريب على الإعراب:

قال تعالى :

﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾[هود : ٤٤].

غيض : فعل ماضي مبني للمجهول

الماء : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمجهول

الأمر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

قيل : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على القول المفهوم من قبل

تدريب (١٤)

كيف بُني الفعل للمجهول فيما يأتي :

١- تُبُودلَ التمثيلُ الدبلوماسي بين الدولتين .

٢- اقْتُسِمَتْ الغنائمُ.

٣- اسْتُغْفِرَ اللهُ .

٤- قَيلَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ .

٥- صِينتِ الفتياتُ عن أعين الغرباء.

٦- أُسْتُجِيبتَ دعوةُ المظلوم ؛ إذْ ليس بينها وبين الله حجابٌ.

رابعاً : القسم الصوتي

تدريب (١٤)

استمع ثم أجب :

١- - بعد الهجرة بثلاث سنوات.
- بعد غزوة بدر بسنتين.
- بعد البعثة بثلاث سنوات .

٢- - قال له : ما جربنا عليك الكذب.
- قال له : ماهذا يامحمد ؟!
- قال له : تباً لك ولقريش.

٣- -كانت متجهة في تجارة إلى الشام.
- كانت متجهة في تجارة إلى مكة.
- كانت متجهة لمحاربة المسلمين في بدر.

٤- في المكان الذي رآه الحباب بن المنذر.
- في المكان الذي اختاره النبي نفسه.
- في المكان الذي تركه كفار قريش.

٥- ضرورة المكيدة في مواقف الحياة.
- ضرورة المشورة وأن الحرب تدبير.
- الانفراد بالرأي في الحرب والمكيدة.

٦- - لا يرفض آراء أصحابه في كل الأحوال.

- لا يقبل آراء أصحابه مادامت صحيحة.

- لا يردُّ آراء أصحابه مادامت صحيحة.

للمدرس:

١. متى أمر الله رسوله بأن يجهر بدعوته ؟

٢. بماذا ردّ أبو لهب على النبي مُحَمَّد (ﷺ) ؟

٣. لماذا كانت عير قريش قادمة من الشام ؟

٤. أين نزل المسلمون في بدر ؟

٥. ماذا يقصد الرسول بقوله : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

٦. ماذا كان موقف الرسول من آراء أصحابه ؟

تدريب (١٥)

تدريب عَلَى التفريق بين الثاء والذال والظاء:

ثـَم	ذم	الذُّبياني	الظبياني
ثـَر	ذر	ذليل	ظليل
ثِمار	ذِمار	ذرف	ظرف
ثـَاب	ذاب	ذفرَ	ظَفرَ
ثـَوب	ذوب	**ذُلل**	ظُلَّل
ثرى	ذرى (الناس الحنطة)	أذعن	أظعن
أثرى	أذرى (العين دمعها)	ذلل	ظلل
		أَذَل	أَظَل

كَان النَّابِـغَةُ[١] ذُبْيَانـِيَّاً وَلَـمْ يَكُنْ ظُبْيَانِيَّاً وَكَانَ يَقِفُ مِنْ النُّعْمَانِ[٢] في مَكَانٍ ظَلِيلٍ وَمَوقِفٍ غَير ذَليلٍ فَلَمْ يَكُنْ ثـَمَّ مَنْ ذَمَّ حَتَّى اشْتَمَّ النُّعْمَانُ مِنْهُ التَّعْريض بِـأَهْلِهِ فَأَذَلَّهُ الَّذي أَظَلَّهُ وَلَّما أَهْدَرَ النُّعْمَانُ دَمَهُ جَعَـلَ يَعْتَـذِرُ إلَـى النُّعْمَانِ لِيَثُوبَ إلَى رضَاهُ فَمَا ثـَابَ حَتَّى ذَابَ خَوفَاً مِـنْ بَطْـشِهِ وَانْتِقَامِـهِ؛ لأنَّ النُّعْمَانُ كَانَ قَويَّاً يَجْنِي الثـِّمَارَ وَيَحْمِي الذِّمَارَ وَقَدْ عَفَـا النُّعْمَـانُ عَـنِ النَّابِـغَةِ آخِرَ الأمْرِ فَعَادَ يُظلُّهُ ولا يُذلُّهُ.

---

(١) شاعر عربي جاهلي قديم.

(٢) هُوَ النعمان بن المنذر أحد ملوك المناذرة الَّذين كانوا يعيشون عَلَى حدود الشام قَبْلَ الإسلام .

خامساً : النصوص الأدبية

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ .

[آل عمران : ١٢٣-١٢٦]

بَدر	: مكان به ماء بين مكة والمدينة وقعت عنده غزوة بدر.
أذلة	: فقراء قليلون في العُدَّة والأسلحة.
اتقوا الله	: خافوا الله.
تشكرون	: تشكرون نصر الله.
إذ	: حين.
يمدكم	: ينزل الملائكة عليكم.
مُنزَلين	: ينزلهم الله تثبيتاً وعوناً لكم.
بلى	: يكفيكم.
من فورهم	: حالاً.

مُسوِّمين : لهم علامات خاصة تميزهم.

بشرى : بشارة وفرحة لكم بالنصر.

تطمئن : تهدأ.

العزيز : الذي لا يغلب.

الحكيم : العليم القدير.

المعنى الإجمالي :

يؤكِّد الله لعباده المومنين نصره لهم في غزوة بدر ، مع قلة عددهم وأسلحتهم وفقرهم ، لقد كان عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فيهم فارسان وسبعون بعيراً فقط والباقون مشاة ، بينما كان الأعداء قرابة الألف أسلحتهم كاملة وخيولهم كثيرة وأموالهم وفيرة ، ومع ذلك أعزَّ الله نبيه والمؤمنين لذلك يجب على المؤمنين أن يشكروا الله على نصره لهم، وشكره يكون بتقواه والخوف منه ، تذكَّر يا محمد حين كنت تقول للمؤمنين ألا يكفيكم أن ينزل الله عليكم ثلاثة آلاف من الملائكة ، ثم نصَّ الله على أن ذلك يكفي بقوله : بلى وإن يصبر المؤمنون على قتال عدوهم ويتقوا الله يمدهم بخمسة آلاف من الملائكة لهم علامات تميزهم ويعرفون بها ، وقد ورد ما يدل على أن الله أمدهم بألف ثم صاروا خمسة آلاف وإمدادهم بالملائكة تبشير لهم وإذهاب للخوف عن قلوبهم، والنصر لا يأتي إلا من عند الله لا بالعدد ولا بالأسلحة، فإنزال الملائكة بشارة وتثبيت لقلوب المؤمنين ، والله غالب لا يغلبه شيء ، حكيم يفعل ما يريد بعلم وإتقان.

تدريب (١٦)

المناقشة:

١. لمن وَجَّه الله خطابه في الآية الأولى ؟

٢. ما المقصود بأن المؤمنين كانوا أذلة؟

٣. كيف يشكر المؤمنون ربهم على نصره لهم ؟

٤. ما أسباب النصر كما وردت في النص؟

٥. أكمل الجملة الآتية :

إن يصبر المؤمنون على قتال أعداء الله ويتقوا ربهم

....

٦. هات معاني الكلمات الآتية:

اتقوا - إذ - مسومين - عزيز – حكيم.

تدريب (١٧)

١- ماذا أفادت (لقد) في الآية الأولى ؟

٢- ما التعبير المناسب للآية القرآنية من التعابير الآتية :

(أ) نزول الوحي تبشير وطرد للخوف من القلوب.

(ب) ما نزول الملائكة إلا تبشير وطرد للخوف من القلب.

(جـ) نزول الملائكة للبشرى والقتال.

٣- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي ووضح لماذا ؟

(أ) النصر من عند الله دون توفير الأسباب.

(ب) النصر من عند الله مع بذل الأسباب.

(جـ) النصر بالأسباب وحدها.

٤- كان المسلمون كاليائسين من النصر لضعفهم وقلتهم أمام قوة الأعداء وكثرتهم . أي التعبيرين الآتيين يلائم المعنى ؟

يكفيكم أن يمدكم ....

أو

ألن يكفيكم أن يمدكم ؟

سادساً : الإملاء والكتابة

تدريب (١٨)

اقرأ القطعة السابقة ، ثم أجب عمَّا بعدها :

خَالِد بن الوليد

بَطَلٌ مِنْ أَبْطَالِ الْمُسْلِمِينَ ، رَفَعَ لِوَاءَ الإِسْلام فِي حُرُوبِهِ ضِدَّ الكُفْرِ فِي الجَزِيرةِ العَرَبِيَّةِ وَمَا حَوْلَهَا فِي عَهْدِ الرَّسُول عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَانْتَصَرَ فِي حُرُوبِ الرِّدَّةِ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وَقَدْ سَمَّاهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ (سَيْفَ اللهِ المَسْلُول) سَلَّهُ اللهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُفْسِدِينَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ سَنَةَ ٩ هـ.

وَصَالَ وَجَالَ فِي حُرُوبِهِ عَلَى الفُرْسِ فِي القَادِسِيَّةِ ، بِقِيَادَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصَ ، كَمَا كَانَ مفْتَاحَ النَّصْرِ فِي بِلادِ الشَّامِ عَلَى الرُّومِ فِي مَعْرَكَةِ اليَرْمُوكِ.

رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ يَا خَالِدُ ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُجَاهِدِينَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَتَحَقَّقَ لَهُمُ النَّصْرُ الْمُبِينُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.

١- من خالد بن الوليد ؟

٢- لِمَ سماه الرسول (ﷺ) (سيف الله المسلول)؟

٣- ما الحروب التي اشترك فيها خالد ؟

٤- هات من القطعة السابقة ما يلي ، مع بيان السبب:

(أ) همزتي وصل وقطع.

(ب) همزة على واو في وسط الكلمة.

(جـ) همزة على نبرة في وسط الكلمة.

(د) همزة على السطر.

(هـ) علامة تنصيص .

(و) مداً بالألف ، ومداً بالواو ، ومداً بالياء .

(ز) لاماً شمسية وأخرى قمرية .

(ح) تاء مربوطة في كلمة ، وتاء مفتوحة في كلمة أخرى.

(ط) اسماً مشدداً وآخر منوناً.

(ي) (لواء - مؤتة - قائد - أعدائهم).

لِمَ جاءت الهمزة في الكلمات بهذا الشكل ؟

(ك) حرفاً زائداً في كلمة، وحرفاً محذوفاً في كلمة أخرى.

سابعاً : التعبير

تدريب (١٩)

رتِّب الجُمَلَ الآتية بحيث يجتمع لك منها قصة بعنوان :

حِكمة النَّبيِّ (ﷺ)

١- فكان الرسول (ﷺ) أول مَنْ دخل فقبلوا حكمه.

٢- وظلوا يبنون حَتَّى وصلوا مرحلة وَضْع الحجر الأسود في مكانه واختلفوا فيمن ينال شرف وضعه.

٣- وأخيراً اتفقوا عَلَى أنْ يحكِّموا أول مَنْ يدخل عليهم.

٤- فبسط ثوباً ووضع الحجر الأسود فوقه واختار مِنْ كُلِّ قبيلة كبيرها.

٥- فأخذ رؤساء القبائل بأطراف الثوب ورفعوه.

٦- لما تهدمت جدران الكعبة أرادت قريش أن تبنيها مِنْ جَدِيْد.

٧- ثُمَّ أخذه بيده الشريفة ووضعه في مكانه.

تدريب (٢٠)

مِنْ قراءاتك في سيرة الرسول (ﷺ) لخص لنا بأسلوبك موقفاً يدل عَلَى احترامه للرأي والمشورة وقيادته الحكيمة في الحروب.

الدَّرْسُ الخَامِسُ

أولاً : القراءة والفهم

عَواصِمُ إسْلاميَّة

أَدَّت الْعَوَاصِمُ الإِسلاميةُ دَوْراً خالِداً في قيادَةِ حَضَارَةٍ ، جمعتْ بَيْنَ الاعْتِصَام بدينِ اللهِ ، والْعملِ لِبنَاءِ الحَيَاةِ . لَقَدْ عَمِلَ الخلفاءُ المسلمونَ الذينَ كانُوا في تِلك الْعواصِمِ علَى نشْرِ رَايَةِ التَّوْحِيدِ ، وتَطْبِيقِ النُّظُمِ الإسْلاميّةِ ، فَعَمَّ الرخاءُ وسادَ الأمنُ . سَعِدَتْ تلكَ العَوَاصِمُ بِحُكَّامٍ عَمَرُوا الأرضَ بِالزِّرَاعَةِ وَالصِّنَاعَةِ ، والتَزَمُوا فِي حُكْمِهِمْ جَانِبَ الحقِّ والعدلِ ، فَكانت مَرَاكِزَ لإِشْعَاعِ الخير ، وتحقيقِ التَّقَدُّمِ عَلَى أَسَاسِ الإِيمانِ، ومِن تلكَ العَواصمِ :

١- المدينةُ المنَوَّرةُ

تَقَعُ المدينةُ بِوَاحَةٍ وَافِرَةِ الْمِياهِ ، يُزْرَعُ بِها كَثِيرٌ مِنَ الْفوَاكِهِ وَالْحبُوبِ، وكانَ اسمُها يَثْرِبَ ، قبلَ أنْ يُهَاجِرَ إليها النَّبِيُّ (ﷺ) في العَامِ الأولِ منَ الْهِجْرةِ ٦٢٣م وَبِهجْرَتِهِ إليها صارَتْ مركزَ الدَّعْوةِ

الإِسلاميَّةِ ، وحِصْنَ المسلمين ، فصارَ اسمُها الْمدَيْنَةَ المَنَوَّرةَ، وفيها كانت غزْوةُ أُحُدٍ التي ثَبَتَ فيها النبيُّ(ﷺ)، عَلَى الرّغْمِ مِنْ فَرَارِ الرُّمَاةِ بَعْدَ مُخَالَفَتِهِمْ أَمْرَهُ ، وعَلَى أَبْوَابِها كَانَ الْخَنْدَقُ الذِي دَارَتْ حولَه غَزْوَةُ الأَحْزَابِ وانتصرَ فيها المُسْلِمُونَ في العامِ الخامسِ مِنَ الهِجْرةِ ٦٢٨م علَى أَعْدائِهم مِنَ اليهودِ والمشركينَ وعلى أرضِ المدينَةِ جُهِّزَتِ الجُيُوشُ التي حَارَبَت الْمُرْتَدِّينَ ، ومِنْها انْطَلَقَت الْجُيوشُ الإسلاميةُ التي فَتَحَتْ أرضَ فارسَ والشامِ ، في عَهْدَيْ أَبي بكر الصِّدِّيق ، وعُمرَ بنِ الْخَطَّاب رضِيَ اللهُ عنهما ، وفيها دُفِنَ النبيُّ (ﷺ) ، وبها المسجدُ النَّبَوِيُّ الشريفُ ، ثانِي الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَينِ ، وأَحَدُ المسَاجدِ التي تُشَدُّ إليها الرحالُ ، والآنَ يَقَعُ الحرمُ المدَنِيُّ على أرضٍ فسيحةٍ في قلبِ المدينةِ ، وحولَ الحرم مَحَالٌّ تجارِيَّةٌ عَامِرَةٌ بِالسِّلَعِ ، وَعِمَارَاتٌ حَدِيثَةٌ وَفَنَادِقُ رَاقِيَةٌ .

ولقد كانَ تأسيسُ الجامعةِ الإِسلاميَّةِ - حَديثاً - في المدينةِ انْطِلاقَةً قَدَّمَتْهَا المملكَةُ العربيةُ السعوديةُ ، خِدْمَةً لأَبناءِ المسلمين فِي مشارقِ الأرضِ ومغارِبها ، وتأكيداً لاستِمْرارِ الدَّعوةِ الإِسْلامِيّة في انطلاقِها منْ مَهْدِها الأَولِ من دَارِ الهجرةِ العريقةِ .

٢- دمشـــق

وفي الْعَهْدِ الأُمَويّ الذي بَدأَ بِمُعاويـةَ بـنِ أبـي سُـفْيَانَ سَـنةَ ٤١هـ ٦٦١م انْتَقلتْ عاصـمةُ الخِلافَـــة إلى دِمَـشْقَ ، وقـدْ فَتَحَهـا الْعَرَبُ بِقيادَةِ خالد بنِ الوليدِ، وأبِي عُبَيْدةَ بن الجَرَّاح ،بعـدَ معركَـةِ اليَرْمُوكِ فَي عَهد عُمَرَ ١٣هـ ومنذُ ذلك الحينِ صـارَتْ دِمـشْقُ مِـنْ أَهَمَّ الْمُدنِ الإِسْلامِيَّة طِيلَةَ الحُكْمِ الأَمَويّ

ومن دمشقَ بدأت الفُتُوح في عهدِ مُعَاوِيـةَ ،واسـتَمرَّتْ حَتـى آخرِ عَهْدِ هِشَامِ بِنِ عَبْـدِ المَلِـك ١٢٥هــ / ٧٤٣م . لَقَـدْ ضَـمَّتْ جيوش الأَمَوِيّين إلى الدولةِ الإِسْلامِيَّة شَمالَ أَفْرِيقْيـا حَتَّـى المُحيطِ الأَطْلَسِيَ ، يقودُها عقبةُ بنُ نافِعِ الفِهْرِي وحَسانُ بنُ النُّعمانِ ، ثُـمَّ مَوُسَى بْن نـُصَيرٍ وَطـارقُ بِـنُ زيَـادٍ ، كمـا فَتَحَـتْ تِلْـكَ الجيـوشُ الأرضَ التِي بَيْنَ نَهْرَيْ سَيْحُونَ وَجَيْحُونَ بِقيـادَةِ المُهَلَّـبِ بِـنْ أبِـي صُفْرَةَ ، وقُتَيْبَةَ بـنِ مُـسْلم ، ومُحمـد بـنِ يُوسُـفَ الثَّقَفِـيّ ، حَتَـى وَصَلتْ حُدُودَ الصِّينِ ، وفي دِمَشْقَ المَسجدُ الأُمَوِيُ الكَـبِيرُ، الـذي بَنَاهُ الوليدُ بنُ عبدِ المِلكِ .

٣- بغـــــداد

ظلْت دمشقُ عاصمةَ الْخِلافَـةِ الإِسْـلاميَّة ، إِلى أَنْ بَنَـى أَبُـو جَعْفَر الْمَنْصُور الخليفةُ العباسيُ بغدَادَ ، على جَـانِبَيْ نَهْـرِ دِجْلَـةَ ، وقد بُدِىءَ بِنَاؤُها سنةَ ١٤٥هــ ٧٦٢م وقَـدْ بَلَغَـتْ هـذه العَاصِـمَةُ أَوْجَ ازْدِهَارهَا في خِلافَتَيْ هَـارُون الرَّشِـيد وابْنِـهِ المـأْمُون إِذْ كانـت بَغْدَادُ مَوْطِنَ العُلَمَاءِ وَالْمُفكِّرِينَ والأُدَبَاءِ وَذَوِي الفُنُون الْمُخْتَلِفَةِ . ومِنْ هَؤُلاءِ العُلَمَاءِ أَبُو مُحمدٍ عبدِ الله بن مُسلِمٍ بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيِّ صاحبُ كِتابِ عُيُون الأَخبار. ومحمدُ بنُ يَزيدَ الْمُبَرِّدُ صَاحبُ كتابِ الكَامِلِ في اللغة والأَدَبِ . وَأَبُو الفرجِ الأَصْفَهَانِي صـاحبُ كتـابِ الأَغَانِي وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ جَرِير الطَّبَري مؤلفُ تَفْسِيرِ الطَّبَري.

وفَي بَغْدادَ مَكْتَبَةُ بَيْتِ الحِكْمَةِ ، الَّتِي أسَّسَهَا هَـارُونُ الرَّشِـيدُ وَنَمَّاهَا المأْمونُ ؛ إِذْ أَنْفَقَ ثَلاثمِائَةِ أَلْفِ دِينَار عَلَى الكُتُـبِ اليُونَانِيَّـةِ فيها ، وخَـصَّصَ فِيهَـا قَاعـةً لِلْبَحْـثِ والمُطَالَعَـةِ وَصَـالاتٍ واسـعةً للاجْتِمَاعَاتِ ذَاتِ الطَّابَع الأَدَبِيِّ .

وفِي عَامِ ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م هَجَمَ الْمَغُولُ والتَّتَارُ عَلَى بغدادَ وأحْرَقُـوا مكْتَبَتَهَـا ، ولكـنَّ بَغْـدَادَ عَلَـى الـرَّغْمِ مِـنْ ذلـك ظَلَّـتْ بِمعَاهِدِهَا ومَسَاجِدِهَا تَنْشُرُ نُورَ الْعِلْمِ فِي العَـالَمِ الإِسْـلامِيِّ كُلِّـهِ ، وقد امْتدَّ أَثَرُ بغدادَ العِلْمِيُّ والحضاريُّ إِلَى الأَندلسِ ثُمَّ القاهرة.

٤- قُرْطُبَــة

وَمِنَ العواصِمِ الإسلاميةِ قُرْطُبَةُ وهي تَقَعُ عَلَى نَهْـرِ الـوَادِي الكَبِيرِ جَنُوبِيّ الأَنْدَلُسِ ، وقَدْ صَارَتْ عاصمةَ الدولةِ الإسْـلاميةِ في أُورُبا فِيمَا بَـيْنَ ١٣٩– ٤٢٠هـ ، ٧٥٦– ١٠٣١م ، وبَلَغَـتْ هـذِهِ العاصمةُ ذِرْوَةَ ازْدِهارِهَا في عَهْدِ عبـدِ الـرحمنِ النَّاصِـرِ، لَقَـدْ كـانَ امْبِرَاطُورُ القُسْطَنْطينيَّةِ يَسْعَى إلى عبـدِ الـرحمنِ النَّاصِـرِ لِيَعْقِـدَ مَعَـهُ المُعَاهَدَاتِ السِّيَاسِيَّة والثَّقَافِيَّةَ والتِّجَارِيَّةَ .

وأَصبَحتْ قُرْطُبَةُ مَوْطِنَ العُلَمَاءِ والـشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَـاءِ ، وكـانَ الأُوربيون يُسَمُّونَهَا جَوْهَرةَ الْعَالَمِ ، لِمَا رَأَوْا فِيهَا مِنْ آياتِ العِمَارَةِ في الدُّورِ والمَسَاجِدِ وَدُورِ العلْمِ والْمصَحَّاتِ ، لَقَـدْ كـانَ في قُرطُبَـةَ وَحْدَهَا سِتُّمِائَةِ مَسْجِدٍ ،وثَمَـانُونَ مَدْرَسَـةً ، وَبِــها خِزَانَـةٌ لِلْكُتُـبِ تَضُمُّ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ كِتَابٍ .

ومنْ عُلَمَائِهَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سَعْدُون بْنُ تَمَّـام بِـنُ مُحَمـدٍ القرطُبِيّ أَحَدُ أَئِمَّـةِ القِـرَاءَاتِ والتَّفْـسِيرِ والحـدِيثِ واللُّغَـةِ ، ومِـن شُعَرائِها ابنُ زَيْدُون ، ومِن فَلاسِفَتِها ابنُ رُشْد.

هَذِه هِيَ قُرْطُبَةُ التي كانت معبراً للثقّافَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسـلاميةِ إِلى أوربَّا وكَانَتْ أَشْبَهَ بِعاصِمَةٍ لأسْبَانْيَا كُلِّهَا.

٥- القَاهِــرَة

وحينَ نَذْكُرُ العَوَاصِمَ الإِسلاميةَ ، لا نَنْسَى القـاهرةَ عاصـمة مِصرَ ، تلك التِي أَنْشَأَهَا جَوْهَرٌ الصِّقِلِّيُّ ٣٦٨هـ/ ٩٦٩م بأمر مـن الخليفة المعز لدين اللهِ الفاطِميِّ وَأَحَاطَهَا بِسُورٍ بِـهِ ثَمَانِيـةُ أَبْـوَابٍ ، ولَمْ يَبْقَ مِنْها حتَى الآن إلا ثلاثـةٌ : بَـابُ زُوَيْلـة ، وبَـابُ الفُتُـوحِ ، وبَابُ النَّصْرِ ، وَلَنْ تُتْرَكَ تلك الأبوابُ بل سَتُجَدَّدُ ، لِتَبْقَـى مَعْلَمـاً مِن مَعَالِم الحَضَارةِ .

ولقد أسْهَمَتْ مَسَاجِدُ القاهِرَةِ فِي الحِفَاظِ على اللُّغَـةِ العَربيـةِ والثَّقَافَة الإِسْلاميَّة ، فهذَا مَسْجِدُ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ الذِي بُنِـيَ سـنة ٢١هـ يَشْهَدُ حَلَقَاتِ الْعِلْمِ ومِمَّن جَلَسَ للتَّعَلُّمِ فيـه صَـلاحُ الـدِّينِ الأَيُّوبِيِّ وَوَلَدَاهُ .

ومِنَ القاهرةِ انْطَلَقَ صَلاحُ الدينِ يَصُدُّ الحمـلاتِ الـصَّلِيبِيَّةَ ، ويَفْتَحُ بَيْتَ الْمقدسِ، ومَا تَـزال قَلعـةُ صَـلاحِ الـدينِ قَائمـةً حتَّـى الآنَ؛ تُذَكِّرُ بِتَارِيخِهِ الْمَجِيد .

وفِي القاهرةِ الجامعُ الأَزهرُ الذي بُنِي سـنة ٣٥٦هــ ، فَحفِـظَ التُّرَاثَ الإِسْلامِيَّ مِنَ الضَّيَاعِ بَعْدَ غُرُوبِ شَمْسِ بَغْدَادَ والأَنْدَلُسِ .

ولقدْ وَفَدَ إلى القّاهِرةِ عُلماءُ الْعَاصِمَتيْن ، وقدْ أَصْبَحَ الأزْهَـرُ الآن جَامِعـةً تُخـرِّجُ الأئِمَّـةَ والعُلَمَـاءَ مِـنَ الأطبـاءِ والمهنْدِسِـين والصَّيَادِلَةِ ... والمثقَّفِين ثقَافَةً إسلاميَّةً أصِيلَةً .

وتَمْتَـدُّ القَـاهِرةُ الكُبْـرَى حَالِيـاً عَلَـى ضِـفَّتَيْ النِّيـلِ ثلاثِـينَ كِيلُومِتراً .

إنْ عَظَمَةَ القاهِرَةِ ليستْ مَقْصُورَةً على آثارهَـا القَدِيمَـةِ ، بَـلْ هِيَ فِي حَاضِرِهَا عَظِيمَةٌ أَيْضاً ، فَهاهِي الْمَدِينَةُ الصِّنَاعِيَّةُ فِي شبْرَا ، وتلك مَصَانِع الحديدِ والصُّلْبِ والسَّيَّارَاتِ والطَّائِرَاتِ في حُلْوَانَ ، ويَدْعَمُ هَذِهِ الصِّنَاعَاتِ الْكُلِّيَّاتُ العِلْمِيةُ فِي جَامِعَاتِ القَاهِرَةِ وَعَيْنِ شَمْسِ وَحُلْوَانَ ، وَالْجَامِعَةُ الأَزْهَرِيَّةُ .

والسَّائحِوُن حِينَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْقَاهِرَةَ يَجِـدُونَ أَنْفُـسَهُمْ بَـيْنَ جَلالِ الْمَاضِي وَرَوْعَةِ الْحَاضِرِ ، وَإِنْ هِـيَ إلا أَيَّـامٌ يَقْـضُونَهَا فِـي الْقَاهِرَةِ ، حَتَّى يُوقِنُوا أَنَّ القاهرةَ عاصـمةٌ تجمـعُ بَـين آثـارِ التَّـاريخِ العَريقِ ، ومُنْجزَاتِ العَصْرِ الحَديثِ .

هكـذا يَتَـبَّينُ لَنَـا أن الْمَدِينـةَ المنـورةَ كَانَـتْ مُنْطَلَـقَ الـدَّعْوَةِ الإسْلاميَّةِ ، ثُـمَّ قامَـتْ دِمَـشْقُ بِتَوْسِـيعِ الـسَّاحَةِ الإسْـلاميَّة شَـرْقاً وغَرْباً. ومِنْ بَعْدِهَما ازدَهَرَت الحضارةُ العباسِـيةُ في بغـدادَ وكانـت

قرطبة معبراً للحضارة الإسلامية إلى أوربَّا وَكَانَ لَهَا أبْعدُ الأَثرِ فِـي حَضَارَةِ أُورُبَّـا ، وأخـيراً صَـارَتَ القـاهَرَةُ الحِـصْنَ الحَـصِينَ لِهَـذِهِ الحضَارَةِ ومَازَالَ الدَّارِسُون وطلابُ العلمِ يُسْرِعُون إلَيْهَـا مِـن كُـلِّ صَوْبٍ .

الكلمات الجَدِيْدَة :

واحة : أرض فيها ينابيع وسط الصحراء .
الحصن : القلعة يلجأ إليها الجنود عندما يهاجمون .
الرُّماة : جمع رامٍ وهو الذي يقذف بالسلاح.
المرتدون : الراجعون إلى الكفر بعد الإيمان .
الرحال : مايوضع على ظهر الدواب من متاع .
راقية : عالية المستوى .
تأكيداً : تثبيتاً وبرهاناً على.
مهد : مكان بداية.
العريقة : الأصيلة القديمة.
أوج : أعلى نقطة .
فنون : مهارات.
تقادم : مضى .

معاهدات : اتفاقات .
المصحات : المستشفيات.
سُدى : بلا فائدة.
قاصر ة : عاجزة.
تدعم : تقوى.
عريق : أصيل قديم.
منجزات : الأعمال التي تمت وكملت.
ازدهرت : انتعشت .
صوب : جهة - ناحية .

التراكيب الجديدة :

صارت مركز الدعوة : أصبحت نقطة انطلاقة الدعوة
انطلقت جنود الإسلام : اندفعت الجيوش الإسلامية
انطلاقة قدمتها المملكة : خطوة مباركة تقدمت بها المملكة
في انطلاقها من مهدها الأول : خروجها من منشئِها .
منذ ذلك الحين : من ذلك الوقت .
بلغت أوج ازدهارها : بلغت أعلى حالات تفوقها .
يعقد معه المعاهدات : يتفق معه اتفاقاً مكتوباً .

كانت معبراً للثقافة	: كانت جسراً انتقلت عليه الثقافة
تمتد على ضفتي النيل	: القاهرة الكبرى تقع على جانبي النيل .
حمت القاهرة التراث من الضياع	: حمت كتب الأولين وعلومهم وحفظتها من الضياع
بعد غروب شمس بغداد	: بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد .
شهد حلقات العلم	: حضر دروس العلم مع الطلاب الملتفين حول معلميهم .
بين جلال الماضي وروعة الحاضر	: بين ماضٍ عظيم وحاضر بديع .
إن هي إلا أيام يقضونها	: لا يمضي إلا وقت قليل حتى .....
توسيع دائرة الساحة الإسلامية	: فتح بلاد أخرى وضمها إلى أرض الإسلام .
يسرعون إليها من كل صوب	: يأتون إليها مسرعين من كل اتجاه .

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١- أين تقع المدينة المنورة ؟ اذكر أهم الأسماء التي اشتهرت بها قبل الهجرة وبعدها .
٢- ما المساجد التي تشدُّ إليها الرحال كما ورد في الحديث الشريف ؟
٣- (مازالت المدينة المنورة مركزاً من مراكز الدعوة الإسلامية) وضح ذلك ؟
٤- ما أهم المعارك الحربية التي وقعت على أبواب المدينة المنورة ؟ وكيف نصر الله المسلمين في تلك المعارك ؟
٥- متى فتح المسلمون مدينة دمشق ؟ وفي عهد من صارت عاصمة الدولة الإسلامية ؟
٦- من أهم القواد الفاتحين في عهد الخلفاء الراشدين وفي عصر بني أمية؟
٧- ما أهم الآثار الإسلامية التي يراها الزائر لدمشق ؟
٨- من أسس مدينة بغداد ؟ وفي أي مكان أسسها ؟
٩- كيف بلغت بغداد منتهى عظمتها في عهد هارون الرشيد ؟
١٠- ما مظاهر الحضارة التي اشتهرت بها بغداد قديما وحديثا ؟

١١- هل استطاع المغول والتتار القضاء على حضارة بغداد ؟ ولماذا ؟

١٢- أين تقع مدينة قرطبة ؟ ومتى بلغت ذروة ازدهارها ؟

١٣- لماذا كان الأوربيون يسمون قرطبة (جوهرة العالم)؟

١٤- من الذي أسس مدينة القاهرة ؟ ولماذا أحاطها بسور ؟

١٥- لماذ أسس المعز لدين الله الفاطمي الجامع الأزهر ؟

١٦- كيف أصبح الأزهر الآن ؟

١٧- ما أهم الجامعات بمدينة القاهرة ؟ وما دور هذه الجامعات في نشر الحضارتين العربية والإسلامية ؟

١٨- (القاهرة بها آثار تاريخية عريقة ، ومنجزات حضارية حديثة) ما مظاهر ذلك ؟

١٩- رتب العواصم الإسلامية التي وردت في الدرس ترتيبا زمنيا ، ووضح باختصار دور كل منها في نشر الدعوة الإسلامية .

تدريب (٢)

كون جملا من الكلمات الآتية ، ثم اشرح معنى كل منها :

١- أسبانيا - تاريخ - قرطبة - تمثل .

٢- قرطبة - أوج - الناصر - عبد الرحمن - ازدهارها - بلغت في عهد.

٣- آيات - لما - العمارة - رأوا - فيها - من .

٤- ثلاث - حتى - لم - الآن - إلا - يبق .

٥- معلما - الحضارة - معالم - تبقى - من .

٦- حصنا - صارت - حصينا - الإسلامية - الثقافة .

٧- قاصرة - على - ليست - القديمة - آثارها .

٨- آثار - تجمع - العريق - التاريخ - بين - الحاضر - منجزات .

تدريب (٣)

اقرأ الجمل الآتية ثم اكتب مثلها مستعينا بالكلمات التي بين القوسين :

١- بعد مخالفتهم أمره	(الواجب - أداء)
٢- على أبوابها كان الخندق	(الملتقى - المسجد)
٣- فيها دُفن النبي (ﷺ)	(النبي - هاجر)
٤- محالّ تجارية عامرة بالسلع	(مكتبة - الكتب)
٥- في مشارق الأرض ومغاربها	(أقصى - أدنى)
٦- تأكيداً لاستمرار الدعوة	(الزوج - حرص)
٧- في العهد الذي بدأ بمعاوية	(المرحلة - النصر)
٨- إذ كانت موطن العلماء	(مهبط - الوحي)
٩- تقاوم عدوان المعتدين	(هجوم - الأعداء)

تدريب (٤)

اقرأ الجمل الآتية ثم حدِّد جملة الخبر واذكر الضمير الرابط في كل جملة منها:

١- الحرمُ المدنِيُّ يقعُ علَى أرضٍ فسيحةٍ

٢- الجَامِعةُ الإِسْلامية قَدَّمتها المملكةُ لأَبْنَاءِ المسلمين .

٣- العَهدُ الأُمويُّ بدَأَ بمعاويةَ بنِ أبِي سفيانَ .

٤- خالدُ بنُ الوليدِ فتُوحَاتُهُ كثيرةٌ .

٥- جُنُودُ المسلمينُ دَخَلتْ شَمَالَ إِفريقيةَ .

٦- دِمشقُ فَتَحَهَا العربُ بقيادةِ خَالِد بنِ الْوَلِيد .

٧- مَكتبةُ بيتِ الحكمةِ عُنِيَ بهَا الخليفةُ المأمونُ .

٨- أَبْوابُ القاهرة لمْ يَبْق مِنهاَ إلا ثلاثةٌ .

٩- الأِنْسانُ لا يُنِكرُ مَا لِلْقَاهِرةِ مِنْ دَوْرٍ فِي حِفْظِ التَّرَاثِ .

١٠- القاهرُة تفتحُ أبوابَها لأبناءِ المسلمين .

١١- الأزهرُ الآنَ يُخَرِّجُ الأَطِبَّاءَ والمُهَنْدِسِين .

١٢- السَّائِحوُنَ يَذْهَبُون إِلى الْقاهِرةِ كَثِّيراً.

تدريب (٥)

حوِّل الأفعال في الجمل الآتية من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهـول وبالعكس وأَعِد كتابة الجملة :

- يزرع بالمدينة كثير من الفواكه .
- جهَّز أبو بكر الجيش لمحاربة المرتدين .
- فتحت جنود الإسلام أرض فارس والشام .
- المدينة المنورة دُفِنَ فيها النبي ﷺ .
- المسجد النبوي أحد المساجد التي تُشَدُّ إليها الرحال .
- الجامعة الإسلامية انطلاقة قدمتها المملكة خدمة لأبناء المسلمين .
- اليرموك فُتِحَتْ بقيادة خالد بن الوليد .
- فتحت تلك الجيوش الأرض التي بين نهريْ سيحون وجيحون.

تدريب (٦)

أدخل كل أداة من أدوات النفي الآتية في جملة وبين نوع هذه الجملة :

- لم
- لن
- لا
- ما
- ليس

تدريب (٧)

عيِّن نوع كل أداة من أدوات الاستفهام الآتية وأدخلها في جملة مـن عندك :

أ : ....

هل : ....

متى : ....

أين : ....

كم : ....

كيف : ....

من : ....

ما: ....

ماذا : ....

أي : ....

تدريب (٨)

أعرب الجمل الآتية:

١- يستعين المؤمن بالله .

٢- الله لطيف بعباده .

٣- أودع رجل مالاً .

٤- شكا الرجل صديقه إلى القاضي.

تدريب (٩)

اقرأ ما يأتي ثم أجب عن الأسئلة:

قال تعالى :

- ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾ [البقرة:١٧٧].

﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٩٢].

- بالعلمِ والمالِ يَبنِي الناسُ مُلْكَهُمْ لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وإِقْلالِ

- لا تَكْفِـي العلـومُ والآدابُ والثَّقافـاتُ والاقتِـصادُ والعُمْـرانُ لإِسـعادِ البَشَرِ، بل لا بُدّ من الإِيمَان بالله الْوَاحِدِ والعَمَلِ الصَّالحِ .

- لا غِنَى لَلشَّبَّابِ عَن حِكْمَةِ الشُّيُوخِ .

- مَا أَهَمل رِجالُ الحديثِ في سَنَدِهِ ولا فِي مَتْنِهِ .

(أ) علام تدل أداتا النفي : ما ، ولا ؟

(ب) أكمل ما يلي :

تختص ليس بالدخول على الجملة ....

تختص لم بالدخول على الجملة ......

لم للنفي في .... ولن للنفي في .... وليس للنفي في ....

(جـ) أدخل أدوات النفي الآتية في جمل مفيدة من أسلوبك :

لم - لن - ليس .

تدريب (١٠)

الخبر فيما عدا المثال الأول مما يحتوي على رابط فابحث عن الرابط وبيِّن مطابقته للمبتدأ :

- الفتاة المسلمة محصَّنة عفيفة.
- الرجل الجاد يكلف بعظائم الأمور .
- المؤمنون في خوف من أهوال يوم القيامة .
- الماء في البحيرة كصفحة المرآة .
- الطائرة الآن بين طبقات السحب.
- الشمس تنفذ إلى أرض الحديقة من خلال الأشجار.

تدريب (١١)

اذكر التغيرات التي طرأت على الأفعال المبنية للمجهول فيما يلي وبين نائب الفاعل:

- تُسترد الحقوق بالقوة .
- يُستعان على الشدائد بالصبر والصلاة .
- عند الامتحان يكرم المرء أو يُهان.
- يُتوقع اختراع تلفاز يأتي بإرسال الدول كلها .
- يُعجبني الرجل إذا سئل أن يحكم إجابته .
- قال (ﷺ) : (حُببَ إليَّ مِنْ دُنْيَاكُم النِّسَاء وَالطِّيبُ وَجُعِلَت قُرَّةُ عَينِي فِي الصَّلاةِ) .
- إذا ضُيعت الأمانة فانتظروا الساعة .
- لو تراحم الناس لأُطعِمَ الجائع ، وكُسِيَ العَاري ، وسُر المحزون ، وفُرِّجت كُربة المكروب .

تدريب (١٢)

قال تعالى :

- ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٨-٦٩].

- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة : ٦].

- قال جبريل عليه السلام لرسول الله (ﷺ): متى الساعة ؟ فأجاب النبيﷺ : « ما المسئول عنها بأعلم من السائل».

- قال الشاعر :

قال لي كيف أنت ؟ قلت : عليل   سهر دائم وحزن طويل

- كيف تترك الواجبات تتراكم عليك يوماً بعد يوم ؟
- كيف لا يعود العالم إلى الله بعد كل هذه التجارب ؟
- ما دفعك إلى أن تغيب هذا اليوم عن الدروس ؟
- قال القاضي : تلك حجة خصمك ، فماذا أنت قائل ؟
- ماذا أعددت لمستقبلك من عمل ؟
- أيُّ ِسر في كرة القدم حتى يتحمس لها الشباب بتلك الصورة؟
- في أي مكان يتمّ تحفيظ القرآن الكريم ؟
- كم صلاة في اليوم والليلة ؟
- كم حفظت من أبيات هذه القصيدة ياهاشم ؟

- ملك أيكم هذا المال ؟
- متى أنتم مسافرون إلى بلادكم أيها الطلاب ؟
- متى يشتد الحر في مكة ؟
- متى الصوم الواجب ؟
- منذ متى أنت في المعهد ؟
- من أين يَنبع نهر النيل ؟
- أين المفرّ ؟
- أين أعثر على بغيتي ؟

١- استخرج أدوات الاستفهام من الأمثلة السابقة.

٢- لا حظ الأمثلة ثم بيِّن ما يختص من تلك الأدوات بالدخول على الجُمْلَةِ.

٣- تعرَّف على ما يدخل على المفرد من تلك الأدوات.

٤- بيِّن ما يجوز دخول حرف الجرّ عليه من أدوات الاستفهام وما لا يجوز.

٥- ما الذي يلزم الإضافة من أدوات الاستفهام ؟

رابعاً : النصوص الأدبية

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [النور : ٥٥].

يستخلفنَّهم	: يجعلهم خلفاء يتصرفون في الأرض بما يرضي الله.
من قبلهم	: الأمم السابقة المؤمنة بالله وبرسالاته.
ليمكننّ لهم دينهم	: يجعل الإسلام غالباً مهيمناً.
كَفَرَ بعد ذلك	: بعد هذا الوعد الكريم من الله للمؤمنين .
الفاسقون	: الخارجون عن طاعة الله .

المعنى العام :

كانت هذه الآيات إخباراً بالغيب حين نزلت ،إذ لم يكن المؤمنون بالله ورسوله محمد ﷺ مالكين للأرض ولا متصرفين فيها ، ثم تحقق معنى الآية بعد ذلك، فقد نصر الله المسلمين على كفار جزيرة العرب كلهم ، وبعد مدة قليلة فتحوا بلاد كسرى وقيصر ، وغَلَب المسلمون ، وتمكن سلطانهم ، فصاروا خلفاء يحكمون بشريعة الله ، وعاش المؤمنون الصالحون في أمن ، وأصبح أعداؤهم يرهبونهم ، ومن كفر بعد ذلك الوعد الكريم المؤكد من الله للمؤمنين فهو خارج عن طاعة الله .

تدريب (١٣)

المناقشة :

١- هات من الآية ما يدل على المعاني الآتية :

(أ) المؤمنون الصالحون سيرثون أرض الكفار .

(ب) حدث ذلك في الأمم السابقة التي آمنت بالله وبرسله .

(جـ) سيكون الإسلام متمكنا رفيع الأعلام .

٢- اذكر مضاد الكلمات الآتية :

خَوف

يشرك

فاسق

٣- اختر مما قرأته في الدروس السابقة ما يدلّ على تحقيق معنى الآية .

تدريب (١٤)

لاحظ التشابه بين التراكيب الآتية :

لـ يستخلفـ ن

لـ يمكن ن

لـ يبدلـ ن

وما أثر هذين الحرفين (اللام والنون) على المعنى؟

- لاحظ التضاد فيما يلي :

آمن   كفر

مطيع   فاسق

هذا التضاد يُظهر المعنى ويؤكده في الذهن ويثير الانتباه .

- هات من سورة الليل أمثلة مماثلة .

خامساً: الإملاء والكتابة

تدريب (١٥)

تدريبات عامة على الألف اللينة في الأسماء والأفعال :

التمرين الأول :

هات مضارع الأفعال الآتية وضعه في جملة مفيدة :

نادى - قال - باع - نام - لام ـــ ناقش - صام

التمرين الثاني

أذاها - بلواها - رضاهم - هداك .

احذف الضمائر من هذه الكلمات ، وضع بدل الضمير اسما ظاهرا ، ثم أدخل كل كلمة منها في جملة تامة بعد حذف الضمير .

التدريب الثالث

اكتب ما يملى عليك :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾[الكهف : ١٠٧-١١٠].

التمرين الرابع

إملاء مسموع

يملي الأستاذ على الطلاب سورة الأعلى - بالرسم الإملائي كما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا

وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [سورة الأعلى].

سادساً : التعبير

تدريب (١٦)

(أ) رتِّب الجمل الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان :

(فضل المسلمين على أسبانيا)

- وأمن الناس على دمائهم وأعراضهم وأموالهم.
- وبعد أن ثبت الفاتحون المسلمون أقدامهم فيها .
- فعم العدل ربوعها .
- أخذت مدارس العرب المسلمين في قرطبة وغرناطة وطليطلة .
- منها الطب والهندسة والفلك وعلم الأدوية .
- تنتشر نور العلم في مجالات كثيرة .
- نشطت الزراعة والصناعة والتجارة .
- فتح المسلمون أسبانيا .
- وكان من ثمرات ذلك الأمن أن.

ب - اكتب خمسة أسطر حول كل موضوع من الموضوعات الآتية :

١- اتسعت الدولة الإسلامية في عهد بني أمية ، وانطلقت الجيوش المنتصرة من دمشق شرقاً وغرباً .

٢- كانت قرطبة معبرا للثقافة العربية والإسلامية إلى أوربا .

٣- لكل من الأماكن التاريخية الآتية أثر في نشر الحضارة الإسلامية : الجامع الأموي - دار الحكمة - دار الكتب في قرطبة - جامع عمرو بن العاص.

جـ - أَدِرْ حواراً مع زميلك حول ما تعلمه كل منكما من قراءته لدرس (عواصم إسلامية) مستعيناً بما جاء في الدرس .

الدَّرْس السَّادِس

أولاً: القراءة والفهم

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (رضِيَ اللهُ عَنْهُ)

كَانَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنهُ) صَدِيقاً لِلنَّبِيِّ(ﷺ) قَبْل مَبْعَثِهِ. فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ(ﷺ)جَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: أَخبِرْنِي يَا أَبَا القاسِمِ أَصَحِيحٌ مَا أَنْبَأنِي بِهِ القَوْمُ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : وَمَاذَا أَنْبَئوك؟ فَأَجَابَ أَبُو بَكْرٍ : قَالُوا إِنَّ الله أَرْسَلَكَ إِلَيْنَا لِنَعْبُدَهُ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ(ﷺ): وَمَاذَا كَانَ جَوَابُكَ لَهُمْ يَا عَتِيقُ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَدَّقَهُ عِنْدَهُمْ . حَدَّثَ النَّبِيُّ صَدِيقَهُ أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ جَاءَهُ الوَحْيُ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَقَالَ لَهُ:(اقْرَأْ) وَكَيْفَ أَجَابَهُ بِقَوْلِهِ : (مَا أَنَا بِقَارِئٍ) ثُمَّ كَيْفَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ فَقَالَ أَبُو بَكْر : أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلهَ إِلا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ كُلَّمَا أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ خَبَراً قَالَ : صَدَقْتَ؛ صَدَّقَهُ فِي خَبَرِ الإِسْرَاءِ قَبْل أَنْ يَسْمَعَ الخَبَر مِنْهُ ، وَأُثِرَ عَنْهُ فِي ذَلِك قَوْلُهُ : إِنْ كَانَ قَالَ فَقَد صَدَقَ . وَصَدَّقَهُ فِي خَبَرِ السَّمَاءِ كُلَّمَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ؛ وَلِذَلِكَ لُقِّبَ بِالصِّدِّيقِ فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ مَرَضَهُ الأَخِيرَ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ

فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . وَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْر الخِلافَـةَ خَطَـبَ فِي النَّـاسِ وَكَـانَ مِمَّـا قَالَ: أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ الله فِيكُمْ فَإِنْ عَصيْتُهُ فلا طَاعَةَ لِي عَلَيْكمْ . وَلَمَّـا حَدَثَتْ فِتْنَةُ الرِّدَّةِ اسْتَشَارَ أَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةِ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالُوا : دَعهُـمْ فَـلا قِبَل لَكَ بِحَرْبِ العَرَبِ كُلِّها وَلَكِنَّهُ حَارَبَهُمْ وَانْتَصرَ عَلَـيْهِمْ . وكَـانَ النَّبِـيُّ (ﷺ) قَدْ أَعْطَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ الإِمَارَةَ عَلَى جَيْشٍ وَجَّهَهُ إِلَى الـشَّامِ فَلَحِـقَ بِـرَبِّه قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الجَيْشُ . فَرَأَى جَمْعٌ مِـنَ الـصَّحَابَةِ عَـدَمَ إِنْفَـاذِ الجَـيْشِ بِسَبَبَ المَخَاطِرِ الَّتِي تُحِيطُ بِهِ وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَـامَةَ فَمَـا كُنْتُ لأَرُدَّ قَضَاءً قَضَاهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ).

وَخَرَجَ أُسَامَةَ رَاكِباً وَإِلَى جَانِبِهِ أَبُو بَكْرٍ مَاشِـياً يُوَدّعُـهُ فَـأَرَاد أسَـامَةُ النُّزُولَ وَقَال لأَبِي بَكْرٍ ارْكَبْ أَنْتَ وَسَأَمْشِي .فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللهِ لا نَزَلْتَ وَلا أَرْكَبُ . وَمَا عَلَيَّ إِلا أَنْ أُغَبِّرَ قَـدَمَيَّ فِـي سَـبِيلِ اللهِ سَـاعَةً ! ثُـمَّ قَـالَ لأُسَامَةَ وَجَيْشِهِ : اندَفِعُوا بِاسْمِ اللهِ . وَفِي حَياةِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ) تَمَّ جَمْعُ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِـدٍ . وَهَـذَا عَمَـلٌ جَلِيـلٌ قَـامَ بِـهِ الصّدّيقُ بِإِشَارَةٍ مِنْ عُمَرَ بْن الخَطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا).

الكلماتُ الجديدةُ :

مبعثه	: إرساله رسولاً
أنبأ	: أخبر
إنفاذ	: إرسال بَعْثِ أسامةَ
الردة	: الرجوع عن الإسلام
استشار	: طلب الرأي
أغبِّر قدمي	: أعفِّرهما بالتراب
وُلّي	: جعله المسلمون خليفة
فتنة	: إغراء بالرجوع عن الحق والصواب

التراكيب الجديدة :

إن كان قال فقد صدق	: إن كان أخبر أحدا بذلك فهو صادق
أصدقه في خبر السماء	: أصدقه فيما يرويه من الوحي
فلما مرض مرضه الأخير	: فلما مرض مرض الموت
أطيعوني ما أطعت الله فيكم	: نفّذوا أمري ما دمت مطيعاً لله
لا قبل لك بحرب العرب كلها	: لا قدرة لك على حرب العرب كلها
أنفذوا جيش أسامة	: ابعثوا جيش أسامة إلى المعركة
ما كنت لأردَّ قضاء قضاه الرسول	: لا يصح مني أن أرفض حكماً حكم به الرسول (ﷺ)
والله لا نزلت ولا أركب	: والله لا تنزل عن فرسك ولن أركبه
وماذا علي أن أغبّر قدمي	: لن ينقص من قدري أن أعفر قدمي بالتراب في طاعة الله

ثانياً: التدريب على القراءة

تدريب (١)

١- كيف اتصل أبو بكر بالنبي (ﷺ) ؟

٢- لماذا لُقِّب بالصديق ؟

٣- كيف دخل أبو بكر في الإسلام ؟

٤- مَنْ أبو القاسم ؟ ومن عتيق ؟ وماذا تعرف عن سبب في هذه التسمية لكل منهما ؟

٥- ماذا تفهم من تقديم النبي (ﷺ) لأبي بكر في الصلاة بالناس ؟

٦- ماذا قال أبو بكر (رضي الله عنه) عندما تولى الخلافة ؟

٧- لماذا أصرّ أبو بكر على حرب المرتدين ؟ وكيف انتصر عليهم ؟

٨- من أسامة بن زيد ؟ ولماذا أرسله أبو بكر لحرب الروم بعد وفاة الرسول (ﷺ).

٩- كيف ودَّع أبو بكر جيش أسامة ؟ وما أثر ذلك على نفوس المجاهدين وانتصارهم على عدوهم ؟

١٠- بماذا أشار عمر على أبي بكر رضي الله عنهما؟

تدريب (٢)

اقرأ الجمل الآتية ثم اكتب مثلها بأسلوبك مستعيناً بالكلمـات الـتي بين القوسين :

- أصحيح ما أنبأني به القوم ؟ (جديد – المعلم)
- قبل أن أسمع الخبر منه (الحق – له)
- كلَّما أخبره خبرا قال صدقت (نقود – معي)
- مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس (القائد – عدل)
- إن رأيتموني على حق فأعينوني (باطل – رأي)
- ودَّع أبو بَكْر أسامة ماشيا (الخطيب – حديثه)
- والله لا نزلت ولا أركب (ربي – ذهبت)

تدريب (٣)

أكمــل :

كانت لأبي بكر منزلة .... في الإسلام . إذْ كان .... من أسلم من الرجال .... كان عونا للنبي بعـد .... في كـل أمـر يواجهـه .... هاجر مـع الـنبي و .... دونـه ، وصـلى بالنـاس .... هـو مريض . ولقد .... الصديق لأنه كان يصدق .... ما يبلغه مـن محمد .... الله عليه وسلم .... في خبر الـسماء كلمـا .... على الوحي وصدقه .... خبر الإسراء قبل أن .... الخبر منـه . ونفــذ .... أمــــر النبي به من .... جيش أسامــــة للشام . و .... يجمــع القرآن بعد وفـــاة .... صلى الله عليه وسـلم و .... موت كثير من .... في حروب الـردة. رضـي .... عنه هذا الصحابي الجليل .

تدريب (٤)

اشرح العبارات الآتية من خطبة أبي بكر عندما تولى الخلافة :

- أعينوني
- قوّموني
- أطيعوني ما أطعت الله
- عصيت

ثالثاً : القواعد النحوية

جملـــة الأمـــر

<u>أولاً : الأمثلة :</u>

(ا) اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ	ارْكَبْ
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ	أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ
انْدَفِعُوا بِاسْمِ اللهِ	أَخْبِرْنِي يَا أَبَا القَاسِمِ
دَعْهُمْ	أَعِيُنونِي
قَوِّمُونِي	أَطِيعُوني
(ب) فَلْيُصَلِّ	لِيُنْفِقْ كُلُّ غَنِيٍّ مِنْ مَالِهِ

<u>ثانياً : الشرح :</u>

انظر إلى الأمثلة التي في (أ) تجد ما يلي :

إذا نظرنا إلى الفعلين (اقـرأ) و (اركـب) وجـدنا المخاطـب بهمـا مفرداً مذكراً وآخرهما سـاكن . أحـد الفعلـين يـدل علـى الأمـر بـالقراءة والآخر يدل على الأمر بالركوب . وكذلك الحال في (دعهم) و (أخبرني) وإن اتصل بهما ضمير نصب هما (...... هم) و (.......ي) .

أما في (مروا) و (اندفعوا) و(أنفذوا) فإن آخر فعل الأمر قد تحرك بالضمة لأجل الواو .

وكذلك تحرّك بالضم في (أعيِنوني) و (قوموني) و (أطيعوني)

وانظر إلى المثالين اللذين في (ب) تجد فعلا مضارعا سبقته اللام المكسورة في (لينفق) والساكنة في (فليصل) ولكن هذين الفعلين المضارعين حين اتصلت بهما اللام دلا على معنى الأمر وجزم أولهما بحذف حرف العلة وثانيهما بالسكون، وهذه اللام تسمى لام الأمر. وهي مكسورة ولكنها تسكن عند توالي حركات كثيرة .

ثالثا : القاعدة :

١- يدل فعل الأمر على مطالبة المخاطب بإحداث شيءٍ ما.

٢- فعل الأمر الصحيح الآخر المسند إلى المفرد المذكر يُبنى على السكون وكذلك المسند إلى نون النسوة.

٣- إذا اتصل بفعل الأمر ياء تحرك آخره بالكسر أو ألف تحرك بالفتح أو واو تحرك آخره بالضم ويُبنى في كل ذلك على حذف النون .

٤- قد يكون الأمر بالمضارع واللام وعندئذ يجزم المضارع.

٥- الفاعل للمفرد مستتر، وفي غيره بارز.

تدريب (٥)

اكتب عبارات بصيغة الأمر طالبا ما يأتي :

- أن يقرأ محمد النَّصَّ لك .
- أن تذاكر فاطمة درسها .
- أن يستمع إليك زملاؤك وأنت تتحدث.
- أن يترك صاحبك ما لا يعنيه.
- أن ينتبه زميلاك للمدرس.
- أن يخبرك ابنك بما حدث .
- أن تقول ابنتك الحق ولو على نفسها.

تدريب (٦)

أعرب الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية :

- ﴿ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴾ [النمل : ٣٣].
- اجتهدوا في دروسكم .
- ليعمل كل طالب واجبه .
- قل الحق ولو على نفسك.
- ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾[البقرة : ٤٠].
- ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن ﴾[الطلاق : ٧].

تدريب (٧)

استعد للامتحان وراجع درسك :

وجِّه الجملة السابقة إلى كلٍّ ممن يأتي وغيِّر ما يلزم :

- مفرد مؤنث
- مثنى مذكر
- مثنى مؤنث
- جمع مذكر سالم
- جمع مؤنث سالم

تدريب (٨)

اقرأ الأمثلة الآتية ثم أجب عما بعدها من أسئلة :

قال تعالى :

﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾

[الأحزاب : ٣٤].

وقال تعالى :

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾[طه : ٤٤].

وقال تعالى :

﴿ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا ﴾[التوبة : ٨٢].

قال الشاعر :

إنا محيوكِ يا سلمى فحيينا   وإن سقيت كرام الناس فاسقينا

وقال آخر :

كونوا جميعا يا بَنِيّ إذا اعـــترى   خطب ولا تتفرقـوا آحـــــادا

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا   وإذا افترقن تكســرت آحـــادا

ومِن الحِكم :

(قلْ لي: مَن تعاشر؟ أقل لك مَنْ أنت؟).

استخرج من الأمثلة السابقة :

- فِعْليْ أمر بُنيا على السكون، واذكر سبب بنائهما على السكون.
- ثلاثة أفعال للأمر بُنيت على حذف النـون، واذكـر سـبب بنائهـا علـى حذف النون.
- مضارعاً دلَّ على الأمر واذكر سبب دلالته على الأمر.

تدريب (٩)

أسند أفعال الأمر الآتية إلى :

ألف الاثنين ثم إلى واو الجماعة ثـم إلى يـاء المخاطبـة، وأدخلـها في جمل مفيدة :

اذهب – كل – اسكت .

تدريب (١٠)

خاطب بالأفعال الآتية المفرد المذكر ثم جماعـة الإنـاث وأدخلـها في جمل مفيدة :

انْصُرْ – خالِقْ – أقِمْ – حافِظْ.

رابعاً : الصوتيات

تدريب (١١)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١- - بعد الرسالة
- قبل الرسالة
- في المدينة

٢- - حارب في الشام
- حارب في الجزيرة
- حارب أهل الردة

٣- - بأن يحارب المرتدين
- بأن يفاوض المرتدين
- بأن يترك المرتدين

٤- - بعد وفاة الرسول
- بعد وفاة أبي بكر
- أثناء فتنة الردة

٥- - المشاركة في الحرب

- العون على الباطل

- النصيحة لله

٦- -لأنه قريب منه

- لأنه أوْلى بالخلافة

- لأنه كان يحبه

للمدرس:

١- متى بدأت صداقة أبي بكر رضي الله عنه لمُحَمَّدٌ (ﷺ) ؟

٢- أين حارب جيش أسامة ؟

٣- بم أشار الصحابة على أبي بكر ؟

٤- متى خرج أسامة بالجيش ؟

٥- ماذا طلب أبو بكر من الناس عندما خطبهم ؟

٦- ماذا تفهم من تقديم النبي(ﷺ) لأبي بكر في الصلاة بالناس؟

تدريب (١٢)

تدريب صوتي على الفرق بين الزَّاي والسِّين

زاد	ساد
زاخر	ساخر
زارع	سارع
أزرار	أسرار
أجراز	أجراس
زافر	سافر
زور	سور
زيف	سيف
ينزف	ينسف
يُنَجِّز	يُنَجِّس

أَنْعَمَ اللهُ عَلَى الطَّاغِيَةِ بالمَال، وَسَخَّرَ لَهُ مِنَ الوَسَائِلِ مَا يَصِلُ بِهِ إِلَى السَّطْوَةِ وَالغَلَبَةِ، فَجَمَعَ المَالَ، وَجعَلَهُ أَحْرَازاً، وَجَعَلَ عَلَى الأَحْرَاز الأَحْرَاس وَعَلَى الأَسْرَارِ أَزْرَاراً ، ثُمَّ طَمِعَ فِي مَا لَدَى غَيْرِهِ فَأَحْرَزَهُ مَرَّةً بِالسَّيْفِ وَأُخْرَى بِالزَّيْفِ، فَأَصْبَحَ كُلَّمَا زَادَ مَالَهُ سَادَ غَيْرَهُ مِنَ المُحِيطِينَ بِهِ فَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ أَسْوَاراً وَأَخَافَهُمْ كَذِباً وَزُوراً وَهُمْ حَوْلَهُ مَا بَيْنَ صَدْرٍ زَافِرٍ وَذلٍّ سَافِرٍ وَهُوَ لا يُوَاجِهُهُمْ إِلا بِقَوْلٍ سَاخِرٍ وَظُلْمٍ زَاجِرٍ .فَيَا زَارِعَ البَغْيِ سَارِعْ إِلَى الإِحْسَانِ .

خامساً : النصوص الأدبية

مِنْ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَمَا تَوَلَّى الخِلافَةَ

((أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ؛ فَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى حَقّ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى بَاطِلٍ فَسَدِّدُونِي، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ الله فِيكُمْ ، فإِنْ عَصَيْتُهُ فَلا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ ، أَلا إِنَّ أَقْوَاكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخُذَ الحَقَّ لَهُ ، وَأَضْعَفَكَمْ عِنْدِي القَوِيُّ حَتَّى آخُذَ الحَقَّ منْهُ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ الله لِي وَلَكُمْ)).

ولّيت عليكم	: جعلتموني حاكما
ولست بخيركم	: لست مفضّلا عليكم
سدّدوني	: أرشدوني إلى الصواب
عصيته	: خالفت أمره

المعنى العام :

يخاطب أبو بكر الناس فيقول لهم إنكم وليتموني عليكم باختياركم لي ، وينفي نفيا مؤكدا أن يكون أفضل من أحد من رعيته ، ثم يطلب منهم أن يساعدوه مادام على الحق ، ويرشدوه إلى الصواب إن رأوه على الباطل ، ويبين لهم أن طاعتهم له مرتبطة بطاعته لله ، فإن عصاه فلا طاعة له عليهم في معصية الله، وهو حاكم عادل ، ينصر المظلوم . فالضعيف أقوى الناس عنده حتى يأخذ الحق له ، والقوي أضعف الناس حتى يأخذ الحق منه ، ويختم خطبته بطلب المغفرة لنفسه ولرعيته .

تدريب (١٣)

المناقشة:

١- ماذا طلب أبو بكر من رعيته؟

٢- متى لا تجب طاعة ولي الأمر ؟

٣- هات من النص ما يدل على المعنيين التاليين :

(أ) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

(ب) ولي أمر المسلمين لا يفضل نفسه عليهم.

٤- مَنْ أقوى الناس عند أبي بَكر ومَن أضعفهم عنده ؟

٥- ما المراد بقوله : ((الضعيف عندي قوي، والقوي عندي ضعيف)) ؟

٦- أكمل ما يأتي :

أقواكم عندي ضعيف حتى ....

أضعفكم عندي قوي حتى ....

تدريب (١٤)

١- لماذا عبَّر الصديق بقوله ولّيت « بالبناء للمجهول » ؟

٢- لست خيركم - لست بخيركم . أي التعبير أقوى في النفي؟

٣- لاحظ التضاد بين (أ ، ب) واذكر أثره على المعنى.

(أ)		(ب)
حق	:	باطل
أطعت	:	عصيت
أقواكم	:	أضعفكم
القوي	:	الضعيف

سادساً : الإملاء والكتابة

الألف اللينة في الأسماء الزائدة عن ثلاثة أحرف:

الأمثلة :

١- تنتج إندونيسيا نصف إنتاج العالم من المطاط.

٢- ألمانيا وفرنسا وبلجيكا أقطار أوربية.

٣- موسى وعيسى (عليهما السلام) من أولي العزم من الرسل.

٤- ولد الإمام البخاري في بخارى.

٥- عرف كسرى ملك الفرس بالظلم.

٦- لي ابنتان : لُبنى وهي الكبرى ، وسلمى وهي الصغرى.

٧- اجتنب الدنايا.

٨- للنزهة في البادية مزايا كثيرة.

٩- أرسلت رسالة إلى ثُريا.

١٠- ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ ﴾ [مريم : ٧].

القاعـــدة :

١- الألف اللينة المتطرفة في الأسماء الأعجمية الزائدة عـن ثلاثـة أحـرف ترسم ألفاً مثل: (إندونيسيا وألمانيا) إلا في الكلمات مثل : (موسـى ، وعيسى ، وكسرى ، وبخارى) فترسم ياءً.

٢- الألف اللينة المتطرفة في الأسماء العربية الزائدة عن ثلاثة أحرف ترسم ياءً إذا لم تكن مسبوقة بياء مثل : (لُبنى وسَلمى)

٣- الألف اللينة المتطرفـة في الأسمـاء العربيـة المعربـة الزائـدة عـن ثلاثـة أحرف ترسم ألفاً إذا كانت مسبوقة بياء مثل : (دنايا ومزايا).

٤- يستثنى من القاعدة الأخيرة كلمة (يحيى) اسم علـم ، لم ترسـم ألفـه اللينة ألفاً وإنما رسمت ياءً للتفرقة بينها وبين الفعل (يحيا).

تدريب (١٥)

١- ضع خطا تحت الأسماء المعربة المقصورة فيما يلي :

(أ) قال تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[الإسراء : ١].

(ب) العطايا أو الهدايا من الأمور الحسنى.

(ج) ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾[الرعد : ٢].

(د) ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم : ١٢].

(هـ) ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾[مريم : ٣٤].

(و) ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾[طه : ٣٦].

(ز) في المستشفى عدد كبير من المرضى والجرحى

(ح) ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [الأنعام : ٢٩] .

٢- متى ترسم ألف الاسم المقصور ألفا ممدودة وضح مع التمثيل ؟

٣- فرنسا – زكريا – رضوى – سلمى .

لم كُتبت الألف المقصورة ألفاً ممدودة في الكلمتين الأوليين، وألفا مقصورة في الأخريين.

٤- بيِّن مواضع كتابة ألف الاسم المقصور ألفا مقصورة مع التمثيل

٥- ضع هذه الكلمة في جملة مفيدة تبين معناها : (الدنايا)

٦- جميع أبناء القرى يتعلمون في المدارس.

استخرج اسما مقصورا ثم بيِّن مفرده في جملة.

٧- ضع الكلمات المقصورة الآتية في جملة مفيدة :

بلجيكا ــــ كبرى ــــ طوى ـــ خلايا ــــ الدنيا

٨- أكمل العبارات الآتية باسم مقصور مناسب :

(أ) .... بَلد آسيوي .

(ب) .... طَالبة مجتهدة.

(ج) .... نبي ورسول.

(د)................ طرق العلاج كثيرة

٩- بيِّن سبب كتابة الألف اللينة المتطرفة على صورتها في الكلمات الاتية:

(أ) ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ [البقرة : ١٢٠].

(ب) العبد يُقرع بالعصا ، والحر تكفيه الإشارة.

(ج) لا ينال العلا من قدم الحذر

(د) يسكن البدو الفلاة ، ويجوبون الرُبا.

١٠- هات خمس كلماتٍ آخر كل منها ألف ليِّنة تكتب ألفاً.

١١- هات خمس كلمات آخر كل منها ألف ليِّنة تكتب على صورة الياء.

١٢- هات ثلاثة أسماء مبنية آخر كل منها ألف ترسم ألفاً مقصورة.

سابعاً : التعبير

تدريب (١٦)

رتِّب العبارات الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان :

بيعة أبي بَكْر (رضي الله عنه)

- وتلك هِي البيعة الخاصة.
- فقد جَلس أبو بَكْر وبايعه الناس.
- ومنذ تمت البيعة لُقِبَ بأنه خليفة رسول الله (ﷺ) .
- وكان عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما) أول مَنْ بايع أبا بكر.
- اجتمع المهاجرون والأنصار في سقيفة بني ساعدة لاختيار خليفة للمسلمين يبايعونه بالخلافة.
- وكانت البيعة العامة في المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف.

تدريب (١٧)

اكتب فيما لايقل عن عشرة أسطر فيما يلي :

- ماذا تعلمت من أخلاق أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ؟
- وما أهم الأعمال التي قام بها لنصرة الإسلام وجمع كلمة المسلمين ؟

الدَّرْسُ السَّابِع

أولاً : القراءة والفهم

الإِسْلامُ وَالعِلْمُ

لَمْ يَدْعُ دِينٌ إِلَى العِلْمِ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ الإِسْلامُ، وَمَا كَانَ دِيـنٌ مِـنَ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ أَوْ غَيْـرِ الـسَّمَاوِيَّةِ أَحْـرَصَ عَلَـى طَلَـبِ العِلْـمِ مِـنَ الإِسْـلامِ، وَإِذَا كَانَـتِ الأَدْيَـانُ الأُخْـرَى تَنْظِيمًـا لِلْعَلاقَـةِ بَـيْنَ العَابِـدِ وَالمَعْبُودِ، فَلَيْسَ الإِسْلامُ مَقْصُورًا عَلَى هَذَا الأَمْرِ؛ لأَنَّـهُ يُـنَظِّمُ العَلاقَـةَ بَيْنَ المَرْءِ وَرَبِّهِ، وَبَيْنَ المَرْءِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يُعَايِـشُهُمْ، وَالأَشْـيَاءِ الَّتِي فِي الكَوْنِ. وَمَا الإِسْلامُ إِلاَّ دُسْتُورٌ يَضْبِطُ حَيَاةَ الْمُسْلِمِ مِـنْ مِـيلادِهِ إِلَى مَمَاتِهِ، فَهُوَ مَنْهَجُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا اللَّـذَيْنِ يَتَكَـامَلانِ وَلا يَتَعَارَضَـانِ، وَالإِسْلامُ يَجْعَلُ الإِنْسَانَ فِي رِعَايَةِ رَبِّهِ؛ إِذْ يَكُونُ فِي صُلْبِ أَبِيهِ إِلَـى أَنْ يُودَعَ فِي رَحِمِ أُمِّهِ، نُطْفَةً فَعَلَقَةً فَمُضْغَةً مُخَلَّقَـةً وَغَيْـرَ مُخَلَّقَـةٍ، إِلَـى أَنْ يُولَدَ طِفْلاً، ثُمَّ غُلامًا يَافِعًا، فَفَتىً، فَشَابًّا، فَكَهْلاً، فَشَيْخًا، ثُمَّ يُـرَدُّ إِلَـى أَرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، ثُمَّ يَتَوَفَّاهُ رَبُّهُ لِيُحَاسِبَهُ عَلَـى مَـا فَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا. وَلَقَدْ دَعَـا الإِسْـلامُ الْمُـسْلِمِينَ إِلَـى أَنْ يَنْظُـرُوا فِي

خَلْقِ اللهِ الَّذِي أَقَامَهُ دَلِيلاً عَلَى وُجُودِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ.
وَمَا كَانَ الإِسْلامُ وَاهِيًا وَلا وَاهِنًا فِي هَذِهِ الدَّعْوَةِ، لَقَدْ وَجَّهَ أَنْظَارَنَا إِلَى الإِبِلِ وَالجِبَالِ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالرِّيَاحِ وَالأَمْطَارِ وَالزَّرْعِ وَالنُّجُومِ وَالكَوَاكِبِ، حَتَّى لَقَدْ وَجَّهَ أَنْظَارَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا؛ حَيْثُ يَقُولُ اللهُ – تَعَالَى-: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ جَعَلَ الإِسْلامُ خَلْقَ اللهِ دَلِيلاً عَلَى وُجُودِ اللهِ، وَمِنْ هُنَا أَصْبَحَ التَّأَمُّلُ فِي الخَلْقِ لِلْوُصُولِ إِلَى العِلْمِ بِهِ طَرِيقًا مُؤَدِّيًا إِلَى مَعْرِفَةِ الخَالِقِ، وَمَا كَانَ لامْرِئٍ أَنْ يَصِلَ إِلَى الإِيمَانِ بِشَيْءٍ لا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَجْحَدَ شَيْئًا إِذَا قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ، وَلا يُمْكِنُ أَنْ يَقُومَ الدَّلِيلُ إِلاَّ بِوَاسِطَةِ العِلْمِ الَّذِي هُوَ مَطْلَبٌ مِنْ مَطَالِبِ الإِسْلامِ؛ لأَنَّهُ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الإِيمَانِ، وَلا رَيْبَ أَنَّ التُّرَاثَ العِلْمِيَّ الإِسْلامِيَّ كَانَ إِجَابَةً لِدَعْوَةِ الإِسْلامِ إِلَى العِلْمِ، كَمَا كَانَ حَلْقَةَ الاتِّصَالِ بَيْنَ الحَضَارَةِ القَدِيمَةِ وَالحَضَارَةِ الإِنْسَانِيَّةِ المُعَاصِرَةِ، اللَّتَيْنِ تُشَكِّلانِ جُهُودَ الإِنْسَانِ فِي عِمَارَةِ الأَرْضِ.

وَلَوْلا الجُهُودُ الإِسْلامِيَّةُ فِي العِلْمِ لَتَغَيَّرَتْ صُورَةُ الحَضَارَةِ الأُورُبِيَّةِ، وَمِنْ وَرَائِهَا الحَضَارَةُ الإِنْسَانِيَّةُ القَائِمَةُ فِي يَوْمِنَا هَذَا.

الكلماتُ الجديدةُ :

ينظّم	: يرتِّب وينسّق .
يدعو	: يطلب ويأمر .
المنهج	: الطريقة .
يجحد	: يُنكر .
تبصرون	: تتأملون وتعرفون .
دليل	: برهان .
أرذل العمر	: آخر العمر .
واهيًا	: متراخيًا .
واهنًا	: ضعيفًا .
ريب	: شك .
دعامة	: ركيزة .
التراث	: ما تركه الأولون السابقون.

التراكيب الجديدة :

لم يدع دين إلى العلم كما دعا الإسلام	: لم يأمر دين بالعلم كما أمر الإسلام.
وما الإسلام إلا دستور	: ليس الإسلام إلا نظامًا .
ينظم العلاقة بين العبد وربه	: ينظم الصلة بين الإنسان وخالقه.
هو منهج الدين والدنيا	: هو الطريق إلى الدين والدنيا.

يتكاملان ولا يتعارضان	: يكمل أحدهما الآخر ولا يعارضه.
ما كان الإسلام واهيًا ولا واهنًا	: ليس الإسلام متراخيًا ولا ضعيفًا.
وجه أنظارنا إلى مخلوقات الله	: وجه أبصارنا وأفكارنا إلى الكون وما فيه.
حتى لقد وجه أنظارنا إلى أنفسنا	: لدرجة أنه وجه تفكيرنا إلى التأمل في النفس الإنسانية.
وفي أنفسكم أفلا تبصرون	: وفي خلقكم أفلا تتأملون.
يرد إلى أرذل العمر	: تمتد به الحياة إلى مرحلة الكبر والعجز وضعف العقل.
كان حلقة اتصال	: كان موصلاً.
اللتان تشكلان جهود الإنسان	: تمثلان طاقات الإنسان في الحياة.
نطفة فعلقة فمضغة	: قليل من الماء، فدم غليظ، فقطعة صغيرة من اللحم.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

١ – كيف نَظَّم الإسلام العلاقة بين العبد وربه ؟

٢ – وكيف نظم العلاقة بين بني البشر ؟

٣ – ما المراحل التي تمر بها العلاقة بين الخالق والمخلوق؟ اذكرها مُرَتَّبةً.

٤ – لماذا طلب الإسلام من المسلمين أن ينظروا في خلق الله؟

٥ – وجَّه الإسلام أنظارنا إلى التفكير والتدبر في أنفسنا وفيما حولنا. اذكر الآيات التي تدل على ذلك.

٦ – كيف يصل الإنسان إلى العلم؟

٧ – هل العلم والتدبر في الكون يؤديان إلى الإيمان؟ وكيف ذلك؟

٨ – لماذا يدعو الإسلام إلى العلم؟ اذكر الدليل.

٩ – ما الفوائد التي نحصل عليها كلما تعمقنا في العلم؟

١٠ – ما فضل الجهود الإسلامية على العلم؟ وما أثرها على المجتمع الإنساني قديمًا وحديثًا؟

تدريب (٢)

اقرأ كل جملة مما يأتي والجملة التي تليها وحدِّد الفرق بين الجملتين:

- لم يدع دين إلى العلم كما دعا إليه الإسلام.

  دعا الإسلام إلى العلم كالأديان الأخرى.

- ما كان دين من الأديان أحرص من الإسلام.

  الأديان كلها حريصة كالإسلام.

- وما الإسلام إلا دستور يضبط حياة المسلم.

  الإسلام والدستور يضبطان حياة المسلم.

- يولد الإنسان طفلاً ثم غلامًا يافعًا.

  يولد الإنسان طفلاً فغلامًا يافعًا.

- ما كان الإسلام واهيًا ولا واهنًا في هذه الدعوة.

  لا ضعف ولا قصور في الإسلام في الدعوة إلى العلم.

- حتى لقد وجه أنظارنا إلى أنفسنا.

  دعانا الإسلام إلى التأمل في الإنسان.

- لولا الجهود الإسلامية في العلم لتغيرت صورة الحضارة.

  الجهود الإسلامية في العلم غيرت صورة الحضارة.

تدريب (٣)

<u>استخرج التراكيب غيْر المفيدة مما يلي ثم حولها بحيث تصبح مفيدة:</u>

- وإذا كانت الأديان تنظيمًا للعلاقة

....

- ليس الإسلام عبادة فقط

....

- العلاقة بين العابد والمعبود

....

- إذ يكون في صلب أبيه

....

- ثم يرد إلى أرذل العمر

....

- يتوفى الله الإنسان ليحاسبه

....

- دعا الإسلام المسلمين

....

- الذي أقامه دليلاً على وجوده

....

- ما كان الإسلام واهنًا

....

- وجه أنظارنا إلى

....

- حيث يقول الله تعالى

....

- وفي أنفسكم أفلا تبصرون

....

- أصبح التأمل طريقًا مؤديًا

....

- لولا الجهود الإسلامية في العلم

....

- تغيرت صورة الحضارة الأوربية

....

تدريب (٤)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها بأسلوبك مستعينًا بالكلمات التي بين الأقواس:

- ما كان دين أحرص من الإسلام (الإسلام – شمل)
- ما كان الإسلام واهنًا (الأمر – بسيط)
- هو منهج الدين والدنيا (النجاح – أساس)
- إذ يكون في صلب أبيه (مؤلفه – عقل)
- ما كان لامرئٍ أن يصل (مسلم – يكذب)
- ثم يرد إلى أرذل العمر (المدينة – يمشي)
- حتى لقد وجه أنظارنا (طور – أفكارنا)
- وفي أنفسكم أفلا تبصرون (يتدبر – الآيات)
- إنه دعامة من دعائم الإيمان (ركن – الإسلام)

تدريب (٥)

أكمل :

يـدعو الإسـلام إلى العلـم. هـذه .... لا شـك فيهـا. نجـدها .... القـرآن الكـريم. وفي .... المـصطفى صـلى الله عليـه .... سـلم، وفي سـيرة .... الراشـدين، بـل وفي .... الإسلام كله. ذلك أن وسيلة الإنسان للـسيطرة علـى .... وتعـرف مظاهر القـدرة .... ومـن ثـم الإيمـان .... الله. ولقـد دعانـا .... للـتفكير في مخلوقـات الله .... تعـالى: ﴿ إن في خلـق .... والأرض واخـتلاف .... والنهـار لآيـات لأولـي .... الـذي يـذكرون الله قيامًـا .... قعـودًا وعلـى جنـوبهم .... يتفكـرون في خلـق الـسموات .... الأرض، ربنـا مـا خلقت .... باطلاً سبحانك فقنا عذاب .... ﴾[1].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٩.

ثالثًا : القواعد النحوية

جملة الصِّلة

أولاً : الأمثلة :

- أَنْ يَنْظُرُوا في خَلْقِ اللهِ الَّذِي أَقَامَهُ دَلِيلاً.
- ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ [مريم:٦٣].
- فَهُوَ مَنْهَجُ الدين والدنيا اللذين يتكاملان.
- بَيْنَ الحَضَارَةِ القَدِيمَةِ والحَضَارَةِ المُعَاصِرَةِ اللَّتَيْنِ تُشَكِّلانِ جُهُودَ الإِنْسَانِ.
- بَيْنَ المَرْءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الَّذِينَ يُعَايِشُهُمْ.
- ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ [النساء:٢٣].
- لِيُحَاسِبَهُ عَلَى مَا فَعَلَهُ في حَيَاتِهِ.
- ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[النور:٣٨].
- ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[مريم:٦٩].

ثانيًا : الشرح :

انظر في طريقة الوصف بالموصول في العبارات الآتية :

خلق الله الذي أقامه.

تلك الجنة التي نورث.

منهج الدين والدينا اللذين يتكاملان.

بين الحضارة القديمة والمعاصرة اللتين تشكلان.

بين المرء وغيره من الذين يعايشهم.

وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم.

تجد أن المذكر المفرد يوصف بـ (الذي) وأن المفردة المؤنثة توصف بـ(التي)، وأن مثناهما يوصف بـ(اللَّذَيْنِ) للمذكر و(اللَّتَيْنِ) للمؤنث، وأن جمعهما يوصف بـ(الذين) و(اللاتي)، وأيضًا (اللائي).

ثم انظر العبارات التالية:

- لِيُحَاسِبَهُ عَلَى مَا فَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ.
- ﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [البقرة: ٢١٢]
- ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴾ [مريم:٦٩].
- ﴿ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴾ [مريم :٦٣].

نجد أن معنى (من) و(ما) و(أي) يشمل المفرد والمثنى والجمع كما يشمل المذكر والمؤنث أي أن هذه الثلاث موصولات عامة.

ثالثًا : القاعدة :

١ – الموصول نوعان: أحدهما خاص الدلالة وهو: الـذي والـتي واللـذان واللتان والذين واللائي واللاتي، والثاني عـام الدلالـة وهـو: (مـن) للعاقل مطلقًا، و(ما) لغير العاقل مطلقًا، و(أي) لإفـادة شمـول مَـنْ تصدُق عليه صلتها.

٢ – دلالة الموصولات الخاصة كما يلي:

	مذكر	مؤنث
مفرد	الذي	التي
مثنى	اللذان	اللتان
جمع	الذين	اللائي، اللاتي

٣ – الذي والتي والذين واللائي واللاتي مبنيات على صورة أواخرهـا أي على السكون في جميعها إلا الذين فمبنية على الفتح.

٤ – اللذان واللتان تأتيان بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النـصب والجر.

٥ – لا يتضح معنى الموصول إلا بالصلة التي تأتي بعده.

٦ – جملة الصلة قد تكون اسمية وقد تكون فعلية.

٧ – ليس لجملة الصلة محل من الإعراب.

تدريب (٦)

اقرأ النَّص الآتي واستخرج منه أسماء الموصول مبينًا نوع كل منها وجملة الصلة في كل منها:

يَفِدُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ لأَدَاءِ فَرِيضَةِ الحَجِّ. وَفِي الأَشْهُرِ الَّتِي فَرَضَ اللهُ فِيها أَدَاءَ الفَرِيضَةِ عَلَى عِبَادِهِ تَجِدُ العَاصِمَةَ الْمُقَدَّسَةَ مَلِيئَةً بِطَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَبِجُمُوعِ الْمُسْلِمَاتِ اللاَّتِي تَخْتَلِفُ جِنْسِيَّاتُهُنَّ، وَتَتَبَايَنُ لُغَاتُهُنَّ. إِنَّهُمْ جَمِيعًا جَاءُوا مِنْ دُوَلٍ مُتَعَدِّدَةٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ مِنْ بِلادٍ عَرَبِيَّةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ مِنْ بِلادٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ... وَكُلُّهُمْ جَاءُوا لِيُؤَدُّوا الفَرِيضَةَ، وَلِيَتَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ وَلِيَسْتَغْفِرُوهُ مِمَّا ارْتَكَبُوا مِنْ خَطَايَا.

تدريب (٧)

حول العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما:

شكرت الطبيب الذي عالج أخي ، والرجل الذي مرضه .

المفردة المؤنثة : ....

المثنى المذكر : ....

المثنى المؤنث : ....

الجمع المذكر : ....

الجمع المؤنث : ....

تدريب (٨)

بين فيما يلي الاسم الموصول ، وصلته والعائد ، وقدر العائد إن لم يكن مذكورًا :

قال تعالى :

- ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ [الزمر : ٧٤].
- ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [المجادلة: ١].
- ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ [فصلت : ٢٩].
- ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١٥-١٦].
- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ ﴾ [الطلاق : ٤].
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ [الكهف : ١٠٧-١٠٨].
- ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [البقرة : ٧٧].

- قال الشاعر :

ليس الفتى من يقـول كـان أبـي   إن الفتــى مــن يقــول هــا أنــا ذا

- وقال آخر :

نحـــن الأولى فاجمـــع جمـــو   عـــك ثـــم وجههـــم إلينـــا

ولقـــد أبجنـــا مـــا حميـــ   ـــت ولا مبيـــح لمـــا حمينـــا

- وقال آخر :

إنمـــا يـــدخر المـــا   ل لحاجـــات الرجـــال

والفتـــى مـــن جعـــل الأمــ   ـــوال أثمـــان المعـــالي

تدريب (٩)

<u>اجعل كل تركيب مما يلي صلة لموصول يناسبه في جملة مفيدة :</u>

- المسلم ...... سلم المسلمون من لسانه ويده .
- ...... انتصر على الصليبين في موقعة حطين هو صلاح الدين الأيوبي .
- اللهم لا تجعلنا من ...... يقولون ما لا يفعلون .
- تلك هي الفتاة ...... تفوقت على زميلاتها .
- هؤلاء هن النسوة ...... يشرفن على جمعية البر .
- هذان هما الطالبان ...... ينظمان الرحلة .
- هاتان هما الطالبتان ...... فازتا في المسابقة .

تدريب (١٠)

اكتب الصلة المناسبة لكل اسم موصول مما يأتي :

- هذا هو السحاب الأسود الذي ...... بنزول المطر .
- ذلكم هو الكتاب الذي ....
- أعجبني ما ...... أمس من نشاط في المباراة .
- أولئك هم القوم الذين ...... الضيف ويأبون الضيم ويسرعون النجدة.
- تلك هي الخنساء التي ...... عند مقتل أولادها الأربعة في معركة القادسية : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجوا من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته .
- قرأت سيرة أمهات المؤمنين اللاتي ...... الآخرة على الدنيا لأنهن يردن الله ورسوله والدار الآخرة .

رابعاً : الصوتيات

تدريب (١١)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - إن الإسلام يحرص مع الأديان الأخرى على طلب العلم.
- إن الأديان الأخرى أقلُّ من الإسلام حرصًا على طلب العلم.
- إن الأديان الأخرى أحرص من الإسلام على طلب العلم.

٢ - - إذا دلَّ عليه برهان.
- إذا قام ضده دليل.
- إذا لم يقم عليه دليل.

٣ - - كان حلقة اتصال بين الحضارة العربية والقديمة.
- كان حلقة اتصال بين الحضارة القديمة والحديثة.
- كان حلقة اتصال بين الحضارة العربية والحديثة.

٤ - - يبين لهم حقوق بعضهم دون بعض.
- يبين لهم بعض حقوقهم وبعض واجباتهم.
- يبين لهم حقوق بعضهم لدى البعض.

٥ - - يولد طفلاً ثم غلامًا يافعًا.
- يولد طفلاً فغلامًا يافعًا.
- يولد طفلاً وغلامًا يافعًا .

٦ - -لأنها دليل على وجود الخالق .

- لأنها دليل على خلق الكون .

- لأنها دليل على كثرة المخلوقات .

للمدرس :

١ – ما المقصود بهذه العبارة : ما كان دين من الأديان الأخرى أحرص من الإسلام على طلب العلم؟

٢ – متى ينبغي الإيمان بالشيء وعدم الجحود به؟

٣ – ما موقع التراث العلمي الإسلامي من الحضارة؟

٤ – ما معنى تنظيم الإسلام للعلاقة بين المرء وغيره؟

٥ – أي العبارات السابقة يدل على طول مرحلة النمو؟

٦ – لماذا يدعونا الإسلام للتأمل في مخلوقات الله؟

تدريب (١٢)

تدريب صوتي على الفرق بين السين والصاد

سام	صام	سب	صب
سيف	صيف	خميس	خميص
سار	صار	أخس	أخص
ساحب	صاحب	يخسف	يخصف
قاسم	قاصم	سد	صد
قسر	قصر		

سَارَ الحَاكِمُ سِيرَةً حَسَنَةً حَتَّى صَـارَ مَـضْرِبَ المَثَـلِ في ذَلِـكَ؛ فَصَامَ عَنِ الظُّلْمِ، وَمَا سَامَ النَّاسَ الخَسْفَ، وَمَا لَجَأَ في القَـصْرِ إِلَـى القَسْرِ، وَلا سَبَّ أَحَدًا، وَلا صَبَّ عَلَى بَرِيءٍ جَامَ غَضَبِهِ، وَلا لَجَـأَ إِلَى سَيْفٍ في شِتَاءٍ وَلا صَيْفٍ إِلاَّ أَنْ يَصُدَّ شَرًّا أَوْ يَـسُدُّ ثَغْـرًا، وَمَـا حَلَّ بِالنَّاسِ مِنْ جُوعٍ وَلا قَحْطٍ إِلاَّ قَسَّمَ بَيْنَهُمُ المَـالَ، وَقَـصَمَ ظَهْـرَ الحَاجَةِ.

خامساً : النصوص الأدبية

قال معروف الرصافي[1] :

يَقُولُـونَ فِي الإِسْـلامِ ظُلْمًـا بِأَنَّـهُ ... يَـصُدُّ ذَوِيـهِ عَـنْ طَرِيـقِ التَّقَـدُّمِ

فَـإِنْ كَـانَ ذَا حَقًّـا فَكَيْـفَ تَقَـدَّمَتْ ... أَوَائِلُـــهُ فِي عَهْـــدِهَا الْمُتَقَـــدِّمِ

هَـلْ العِلْـمُ فِي الإِسْـلامِ إِلاَّ فَرِيـضَةٌ ... وَهَـلْ أُمَّـةٌ سَـادَتْ بِغَيْـرِ الـتَّعَلُّمِ

لَقَدْ أَيْقَـظَ الإِسْـلام لِلْمَجْـدِ وَالعُـلا ... بَـصَائِرَ أَقْـوَامٍ عَـنِ المَجْـدِ نُـوَّمِ

وَدَكَّ حُـصُونَ الجَاهِلِيَّـةِ بالهُـدَى ... وَقَـوَّضَ أَطْنَـابَ الـضَّلالِ المُخَـيِّمِ

وَأَنْـشَطَ بِـالعِلْمِ العَـزَائِمَ وَابْتَنَـى ... لأَهْلِيـهِ مَجْـدًا لَـيْسَ بِالمُتَهَـدِّمِ

وَأَطْلَقَ أَذْهَـانَ الـوَرَى مِـنْ قُيُودِهـا ... فَطَـارَتْ بِأَفْكَـارٍ عَلَـى المَجْـدِ حُـوَّمِ

وَفَـكَّ إِسَـارَ القَـوْمِ حَتَّـى تَحَفَّـزُوا ... نُهُوضًا إِلَى العَلْيَـاءِ مِـنْ كُـلِّ مَجْـثَمِ

يصد : يمنع .
ذويه : أهله .
التقدم : النهضة .
ذا : هذا .

---

(١) الشاعر : معروف عبد الغني الرصافي ، ولد في بغداد سنة ١٢٩٤ هـ، وتوفي ١٣٦٤ هـ وديوانه مطبوع .

أوائله : المسلمون الأولون .

فريضة : واجب .

سادت : عزت .

أيقظ : نبَّه .

المجد : العظمة .

العلا : الرفعة .

بصائر : جمع بصيرة وهي الفطنة والفهم .

نوّم : متكاسلون .

دكَّ : هدم .

حصون : جمع حصن وهو الموضع المنيع.

قوَّض : هَدَمَ.

الأطناب : جمع طنب وهي حبال الخيمة .

المخيِّم : المغطي كالخيمة .

أنشط : جعلها تقبل على العمل .

العزائم : جمع عزيمة وهي الإرادة وعقد النية على العمل.

ابتنى : بنى .

أذهان : عقول .

الورى : الناس .

حوَّم : دائرات حول المجد ملازماتٌ له .

فكّ : أطلق .

إسار : قيد .

تحفزوا : جدوا وأسرعوا .

نهوض : تقدم .

العلياء : الشرف .

المجثم : مكان القعود .

المعنى العام :

يقول بعض الناس عن الإسلام إنه يحول دون تقدم أهلـه ورقـيهم، ولو كان ذلك حقًّا، فكيف تقدم المسلمون الأولون في العهود الـسابقة، إن العلم في الإسلام فريضة لأن الأمم لا تعزّ إلا بالعلم، ولقد أيقظ الإسـلام أبصار النائمين وبصائرهم فاتجهوا إلى المجد والرفعة بعـد أن كـانوا في غفلـة عنهما وقضى على الجاهلية بواسطة العلم كما حطّم قـلاع الـضلال بنـور الهدى وأزال ظلام الضلال الذي كان يخيم على عقـول النـاس وقلـوبهم، ونشط بالعلم العزائم فبنى لأهلـه مجـدًا خالـدًا وحـرر عقـول الخلـق مـن قيودها فأسرعت الأفكار إلى المجد تلتف حوله وتبنيه، وحفز المسلمين حتـى نهضوا من كل مكان إلى العلا.

تدريب (١٣)

١ – ذكر الشاعر أدلة على أنّ الإسلام يدعو إلى الإيمان والعلم اذكر هذه الأدلة .

٢ – مَنْ تعرف من علماء المسلمين الذين نهضوا بالحياة ؟

٣ – استخرج من النص ما يدل على كل معنى مما يأتي:

(أ) حطَّم الإسلام قلاع الجاهلية وأزال الظلام المخيِّم على العقول.

(ب) دفع الإسلام العزائم إلى بناء عظمة خالدة .

(جـ) نبَّه الإسلام البصائر التي كانت غافلة عن المجد .

(د) لا تعزّ الأمم إلا بالعلم .

(هـ) خلّص الإسلام العقول من قيودها فحلّقت في سماء المجد.

٤ – اشرح البيت الآتي :

وَفَكَّ إِسَارَ القَوْمِ حَتَّى تَحَفَّزُوا   نُهُوضًا إِلَى العَلْيَاءِ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

تدريب (١٤)

تعرّف على التعبير الأقوى من كل تعبيرين مما يأتي :

١ – العلم في الإسلام فريضة .

– هل العلم في الإسلام إلا فريضة .

٢ – تسود الأمة بالعلم .

– هل تسود الأمة بغير العلم .

٣ – هدم حصون الجاهلية بالهدى .

– دَكَّ حصون الجاهلية بالهدى .

٤ – أضعف أطناب الضلال .

– قَوَّض أطناب الضلال .

سادسًا : الإملاء والكتابة

تدريب (١٥)

مراجعة على الألف اللينة في الأسماء

التمرين الأول

قال – تعالى – في سورة الليل :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى . إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى . فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى. وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ [الليل : ١-١١].

(أ) في هذه الآيات أسماء تنتهي بألف لينة مقصورة – وضحها، وبين سبب كتابتها مقصورة.

(ب) استخرج منها حرفين ينتهيان بألف لينة ممدودة.

(جـ) استخرج منها فعلين ماضيين وفعلين مضارعين ينتهي كل منها بألف لينة مقصورة مع ذكر السبب.

التمرين الثاني

الورى – الهدى – الندى – الرحى .

لم جاءت أواخر هذه الأسماء ألفًا مقصورة؟ أدخل كلاًّ منها في جملة من عندك.

التمرين الثالث

قال تعالى في سورة الضحى :

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ ﴾[الضحى : ١-٨].

(أ) الضحى – الأولى – سجى – قلى – ترضى – إذا .

بين نوع كل كلمة من الكلمات السابقة، وسبب نوع الألف التي في نهايتها.

(ب) اذكر الكلمات التي جاءت منتهية بألف مقصورة في الآيات السابقة غير الكلمات الواردة في (أ).

التمرين الرابع

اكْتُب مَا يُملى عَليك:

مَـنْ هُـــــوَ ؟

نَشَأَ فِي أُسْرَةٍ فَقِيرَةٍ، كَانَ يَبِيتُ عَلَى الطَّـوَى، وَيَتَحَمَّـلُ الآلامَ فِي صَمْتٍ وَقُوَّةِ نَفْسٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ قَوِيَّ الإِرَادَةِ، صَـلْبَ العَزِيمَـةِ، لا يَعْرِفُ الوَهْنُ إِلَـى نَفْـسِهِ طَرِيقًـا، فَاسْـتَطَاعَ أَنْ يَجْعَـلَ مِـنْ غُرْفَتِـهِ المُظْلِمَةِ قَصْرًا مُنِيرًا، وَيُحَوِّلَ الكَآبَةَ وَالحُزْنَ سَعَادَةً وَفَرَحًا.

كَانَ يُؤْمِنُ أَنَّ رُوحَ الإِنْسَانِ هِيَ مِحْوَرُ حَيَاتِهِ، فَكَمْ مِـنْ أَغْنِيَـاءَ لا يَعْرِفُونَ لِطَعْمِ السَّعَادَةِ مَذَاقًا، وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ تَمْتَلِئُ نَفْسُهُ بِالرِّضَـا وَالهَنَاءِ.

عَمِلَ فِي صَمْتٍ وَرِضـاً، وَثَـابَرَ وَاجْتَهَـدَ حَتَّـى غَـدَا حَـدِيثَ رُؤَسَائِهِ بِذَكَائِهِ وَتَصْمِيمِهِ فَارْتَقَى الدَّرَجَاتِ العُلا.

وَأَيْقَـنَ أَنَّ اللهَ مَـعَ الـصَّابِرِينَ الـشَّاكِرِينَ، فَـشَادَ دَارَ الكُتُـبِ المِصْرِيَّةِ، وَأَقَامَ الجُسُورَ، وَأَضَاءَ الطُّرُقَاتِ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ القُلُوبُ.

إِنَّـهُ ((عَلِـي مُبَـارَك)) المُهَنْـدِسُ المَـشْهُورُ، وَالعَـالِمُ المُـدَقِّقُ، وَالبَاحِثُ النَّشِيطُ، وَالدَّاعِي إِلَى العِلْمِ وَالرَّشَادِ.

سابعاً : التعبـــير

تدريب (١٦)

رَّتب العبارات الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان:

« دَور المَسَاجِد في نَشرِ العلـــم »

- المتعلم يختار الوقت الذي يلائمه، والشيخ الـذي يـستريح إلى تدريـسه، والتخصص الذي يحسّ الميل إليه.
- وتخرج على أيديهم أئمة العلم والتقوى.
- أصلحوا من أمور الناس ما فسد وقوَّموا منها ما اعوج.
- وكـان الـشيوخ ملتـزمين في تفكيرهـم وتعلـيمهم وتـأليفهم بأهـداف الإسلام.
- واستقامت بهم أمور الدنيا والآخرة.
- كانت مساجد المسلمين دور علم كما أنها كانت دور عبادة.
- فجاء عملهم جامعًا بين خيريْ الدين والدنيا.

تدريب (١٧)

في ضوء قراءتك لموضوع الدرس اكتب عشرة أسطر في فضل العلم مبينًا أثره في حياة الفرد والمجتمع.

الدَّرْس الثَّامِن

أولاً : القراءة والفهم

القـــــدس

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾.[سورة الإسراء : ١]

القُدْسُ عَاصِمَةُ فِلَسْطِينَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مُقَدَّسَةٌ، فِيهَا المَسْجِدُ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكَ اللهُ حَوْلَهُ، وَالقُدْسُ أُولَى القِبْلَتَيْنِ، وَمَسْجِدُها ثَالِثُ الحَرَمَيْنِ، إِلَيْهِ أَسْرَى اللهُ بِالنَّبِيِّ (ﷺ)، وَمِنْهُ عَرَجَ بِه إِلَى السَّمَوَاتِ العُلا.

وَالمَسْجِدُ الأَقْصَى يُحِيطُ بِهِ سُورٌ عَظِيمٌ، يَضُمُّ مَسْجِدَ الصَّخْرَةِ، تِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي عُرِجَ بِالنَّبِيِّ (ﷺ) مِنْ فَوْقِهَا إِلَى السَّمَاءِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ.

وَقَدْ فَتَحَ المُسْلِمُونَ القُدْسَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ (رضي الله عنه) سَنَةَ ١٦هـ، وَأَذَّنَ لِلْصَّلاةِ فِي مَسْجِدِهَا بِلالٌ بْنُ رَبَاحٍ، وَصَلَّى عُمَرُ بِالمُسْلِمِينَ فِيهِ، وَمِنْ ذَلِكَ الحِينِ أَصْبَحَتْ حِمَايَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ لِزَامًا عَلَى المُسْلِمِينَ.

وَالقُدْسُ جُزْءٌ مِنَ الضِّفَّةِ الغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الأُرْدُنِ، وَلَمَّا وَقَعَ عُدْوَانُ الخَامِسِ مِنْ يُونْيه ١٩٦٧م احْتَلَّهَا اليَهُودُ، وَهِيَ قِسْمَانِ: القُدْسُ القَدِيمَةُ وَبِهَا الأَمَاكِنُ المُقَدَّسَةُ، وَالقُدْسُ الحَدِيثَةُ وبهَا العَمَائِرُ العَالِيَةُ، وَالحَدَائِقُ الغَنَّاءُ، وَالشَّوَارِعُ الوَاسِعَةُ. وَيُحِيطُ بِالقُدْسِ سُورٌ ضَخْمٌ، وَلِهَذَا السُّورِ بَوَّابَاتٌ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ الدُّخُولَ إِلَيْهَا أَوِ الخُرُوجَ مِنْهَا فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْلُكَ بَابًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ.

أَمَّا شَوَارِعُ القُدْسِ القَدِيمَةُ فَضَيِّقَةٌ، وَمَسَاكِنُها مُتَلاصِقَةٌ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الطِّرَازِ العَرَبِيِّ القَدِيمِ، وَفِيها أَسْوَاقٌ مَسْقُوفَةٌ، يَرْجِعُ تَارِيخُهَا إِلَى عَهْدِ صَلاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ، الَّذِي فَتَحَها عَامَ ٥٨٣هـ وَانْتَصَرَ فِيها عَلَى الصَّلِيبِيِّينَ، وَاسْتَرَدَّ بَيْتَ المَقْدِسِ.

وَالقُدْسُ مَدِينَةٌ سِيَاحِيَّةٌ بِهَا التُّحَفُ القَدِيمَةُ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ المُطَعَّمِ بِالصَّدَفِ، كَمَا يُصْنَعُ الشَّمْعُ بِأَنْوَاعِهِ المُخْتَلِفَةِ،

وَتَشْتَهِرُ بِالثِّيَابِ الُمطَرَّزَةِ، وَصِنَاعَــةُ الحَلْــوَى، فَيَا مَعْـشَرَ الُمـسْلِمِينَ لا تُفَرِّطُوا في القُـدْسِ، وَلا تَـسْكُتُوا حَتَّـى تَـسْتَرِدُّوهَا، وَأَنْـتَ أَيُّهَـا الطَّالِبُ لا تَمْشِ وَرَاءَ مَزَاعِمِ الأَعْدَاءِ، وَلا تَنْسَ أُولَى القِبْلَتَيْنِ، وَلا تَدْعُ إِلاَّ إِلَى اسْتِعَادَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ.

الكلمات الجديدة :

أسرى : سَارَ لَيْلاً .
عرج به : صعد به
اغتصاب : أخذ بالقوة
متلاصقة : متلاحمة
الطراز : المثال
لزاما : واجبا
مسقوفة : مغطاة بأسقف من أعلى
التحفة : المثال النادر
مزاعم : أكاذيب
يقصر : يتراخى
عزتها : كرامتها وقوتها
العمائر : المباني الكبيرة من عدة طبقات

التراكيب الجديدة :

الذي باركنا حوله	جعل الله فيه و فيما حوله مقدسات وزروعاً وثمارا.
أولى القبلتين	لأن المسلمين اتجهوا إليه في صلاتهم أول الأمر ثم اتجهوا إلى المسجد الحرام.
ثالث الحرمين	في الحديث الشريف: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى».
يرجع تاريخها إلى عهد صلاح الدين	هذه الأسواق قامت منذ عهد صلاح الدين.
خشب الزيتون المطعم بالصدف	خشب شجرة الزيتون المحلى بالصدف المأخوذ من قشر السمك.
يا معشر المسلمين لا تفرطوا في القدس	يا جماعة المسلمين لا تضيعوا القدس.
لا تسكتوا حتى تستردوها	لا تتوقفوا عن الجهاد حتى تستعيدوها
لا تمش وراء مزاعم الأعداء	لا تصدق أكاذيبهم
لا تدع إلا إلى استعادة بيت المقدس	لا تطلب إلا عودة بيت المقدس
لا تقصر في دراسة تاريخه	لا تتهاون في معرفة تاريخه

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية بعد قراءتك لهذا الدرس :

١- أين تقع مدينة القدس ؟

٢- ما معنى أن القدس مَسْرى النبي محمد (ﷺ) ؟

٣- لماذا كانت القدس مدينة مقدسة ؟

٤- متى اغتصب اليهود فلسطين ؟ ومتى احتلوا مدينة القدس ؟

٥- صف مدينة القدس كما هي الآن ؟

٦- ما أهم مظاهر الحضارة العربية والإسلامية بها ؟

٧- متى فتح المسلمون القدس ؟ وفي عهد مَنْ مِنَ الخلفاء الراشدين ؟

٨- وضح معنى الآية الكريمة :

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾. [الإسراء : ١].

٩- ماذا يجب على المسلمين لحماية مدينة القدس والدفاع عنها ؟

١٠- اذكر ما تعرفه عن الإسراء والمعراج . وبين علاقة مدينة القدس بهذا الحدث الكبير.

تدريب (٢)

أكمل :

سميت مدينة القدس بهذا .... لأن فيها المَسْجِدِ الأقصى .... بارك الله حوله و .... صلى رسول الله صلى .... عليه وسلم فيه ....ليلة الإسراء . وقد .... بالنبي من هذا المكان ...... السموات العلا .

ولقد .... القدس في عهد أمير .... عمر بن الخطاب .... السادسة عشر من هجرة ....

إن مكانة القدس في .... تفرض علينا نحن معشر .... أن ندافع عنها ، و .... نسكت على ما أصابها .... أيدي اليهود من تخريب .... وانتهاك لحقوق أبنائها .

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها مستعينا بالكلمات التي بين القوسين :

- مسرى النبي	(مهبط – الوحي)
- قسمت القدس قسمين	(مجموعة – الطلاب)
- إلى أن وقع العدوان	(الله – أراد)
- تلك الصخرة التي عُرِجَ بالنبي من فوقها	(المدينة – هاجر)
- صارت القدس جزءًا من الضفة الغربية	(مطلب – العصر)
- بها العمائر العالية	(الشامخة – القصور)
- يحيط بالقدس سور ضخم	(الجامعة – حديقة)
- لا بد أن يسلك بابا	(كتاب – يقرأ)
- مبنية على الطراز العربي القديم	(مؤسس – النظام)
- يا معشر المسلمين لا تفرطوا	(يخون – المؤمنون)

ثالثاً : القواعد النحوية

جملة النهـــــي

أولاً : الأمثلة :

١- لا تُقَصِّر
٢- لا تَدْعُ
٣- لا تَنْسَ
٤- لا تَمْشِ
٥- لا تُفَرِّطُوا
٦- لا تَقُولِي
٧- لا تُكْرِهَا

ثانياً : الشرح :

١- لاحظ الأمثلة السابقة تجد كل فعل فيها مضارعا دخلت عليه (لا) الناهية .

٢- ولاحظ أيضا أن كل مثال من ذلك يفيد النهي أي طلب الكف عن الفعل .

٣- الفعل المضارع بعد (لا) الناهية مجزوم بالسكون إن كان صحيح الآخر كما في رقم ١ أو بحذف حرف العلة إن كان معتلا كما في ٢ ، ٣ ، ٤ أو بحذف النون كما في ٥ ، ٦ ، ٧ .

٤- إذا جزم الفعل بحذف حرف العلة بقيت الحركة التي تسبقه لتدل على

نـوع الحـرف، فحـرف العلـة المحـذوف مـن (لا تـدعُ) هـو الـواو ، والمحذوف من (لا تنسَ) هو الألف ، والمحذوف من (لا تمشِ) هـو الياء .

٥- عند حذف النون من الفعل المَنْهِيِّ عنه كما في ٥ ، ٦ ، ٧ يعد الـضمير الذي قبل النون فاعلا للفعل ، فالفاعل في ٥ هو الواو ، والفاعـل في ٦ هو الياء ، وفي ٧ هو الألف .

ثالثا : القاعدة :

١- إذا أريد النهي عن الفعـل جـيء بالفعـل المـضارع فوضـع بعـد (لا) المفيدة للنهي .

٢- المضارع بعد (لا) الناهية مجزوم .

٣- الأغلب في المضارع المنهي عنه أن يبدأ بتاء المضارعة ، ولكنـه قـد يبـدأ بالياء وهي من حروف المضارعة .

٤- المضارع صحيح الآخر يجزم بالسكون .

٥- والمضارع معتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة .

٦- المضارع من الأفعال الخمسة يجزم بحذف النون ، والـضمائر الـتي قبـل النون تعرب فاعلاً في محل رفع .

تدريب (٤)

أدخل لا الناهية على الفعل الذي بين القوسين في الجمل الآتية وغير ما يلزم تغييره :

- يا بني (تمشي) في الأرض مرحا .
- يا ابنتي (تقولين) إلا الحق .
- (يكون) أحدكم إمعة !
- أيها الطالبان (تقصران) في أداء الواجب .
- يا معلم (تنسى) واجبك .
- (تشرك) بالله . إن الشرك لظلم عظيم .
- اسع إلى الخير و (تدعو) إلى باطل .

تدريب (٥)

رَّتب الكلمات التَّالِية في جمل مفيدة . ثم أعرب الفعل الذي يأتي بعد لا الناهية :

- باطل – عن – تسكت – تراه – لا – أمامك
- تَنْسَ – واجبك – أداء – يا – لا – أخي

- بين – الناس – تسع – إلا – بالخير – لا
- الله – تحزن – لا – معنا – إن
- تدع – يا – بشر – أخي – أحد – على – لا
- عن – خلق – لا – تنه – تأتي – و – مثله
- تحزنوا – تهنوا – لا – لا – و – و

تدريب (٦)

أعرب الفعل المضارع الذي جاء بعد (لا) في الجمل الآتية :

- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾[الإسراء : ٢٩].
- ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾[الإسراء : ٢٩].
- ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ ﴾[الحجرات : ١٢].
- لا تتكاسلا في أداء الواجب .
- لا تستمعي لنزغات الشيطان يا فتاة .
- لا يكن أحدكم إمَّعَةً .
- لا تباغضوا ولا تحاسدوا .
- ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي ﴾ [مريم : ٢٤].
- لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله .

تدريب (٧)

أدخل الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة بعد لا الناهية:

ترجو – ترضى – ترمي – يأكلان – يدخلون – تقرئين – تسرف

تدريب (٨)

اذكر علامة جزم الأفعال المضارعة فيما يأتي :

- قال الشاعر :

ومـا مـن كاتـب إلا سـيبلى	ويبقي الدهر ما كتبت يـداه
فلا تكتب بخطـك غـير شـيء	يـسرك في القيامـة أن تـراه

- لا تدن من الشر ولا تنأ عن الحق، ولا تلقِ بنفسك إلى التهلكة.
- لا تأخذا ما ليس لكما.
- لا تُتلفوا نباتات الحديقة.
- لا تلوثي يديك بالمِداد (الحبر).

تدريب (٩)

اقرأ ما يأتي ثم أجب عن الأسئلة :

قال تعالى :

﴿ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾[طه : ٤٦].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْ ﴾ [البقرة : ١٠٤].

﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾ ﴾[الإسراء : ٣٧].

- مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

لا تَلُمْ كَفِّي إذَا السَّيْفُ نَبَا ... صَحَّ مِنِّي العَزْمُ وَالدَّهْرُ أَبَا

- أَيَّتُها الفَتَاةُ لا تَغْتَرِّي بِأَبَاطِيلِ المُخَادِعِينَ، وَالْزَمِي العَمَلَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ).
- لا تَرْمِ بَرِيئًا بِتُهْمَةٍ فَتَحْتَمِلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا.
- لا تَدْعُ إِلَى قَطِيعَةِ رَحِمٍ.
- لا تَسْعَ في الشَّرِّ.

١ – علام تدل (لا) في الأمثلة السابقة؟

٢ – اذكر علامة الجزم في كل فعل تحته خط.

٣ – ما الفاعل في (لا تخافا)، (لا تقولوا)، (لا تفتري)؟

رابعاً : الصوتيات

تدريب (١٠)

فَهـــم المسْمُـــوع

استمع ثم أجب :

١ - - كانت القدس أولى الحرمين وثالث القبلتين.
- كانت القدس قبلة المسلمين قبل مكة المكرمة .
- كانت القدس أولى القبلتين وثاني الحرمين .

٢ - - عام ١٩٨٤م.
- عام ١٨٩٤م.
- عام ١٩٤٨ م.

٣ - - قسمت قسمين : القدس القديمة والقدس الجديدة.
- صارت جزءًا من الضفة الغربية لنهر الأردن.
- بُنِيَ حولها سور ضخم له بوابات كثيرة.

٤ - - بعد اغتصاب فلسطين على أيدي اليهود سنة ١٩٤٨ .
- هي أصلاً جزء من الضفة الغربية لنهر الأردن.
- بعد عدوان الخامس من يونيه ١٩٦٧م.

٥ - - انتصر على الصليبيين واسترد بيت المقدس.
- انتصر على اليهود واسترد بيت المقدس .
- فتح القدس في عهد عمر بن الخطاب .

٦ - - ألا نقصر في زيارة القدس والسياحة فيها.
- ألا نقصر في دراسة تاريخ القدس وزيارته .
- ألا نقصر في دراسة تاريخ القدس واستردادها.

للمدرس :
١ – أي العبارات الآتية تُعد صحيحة ؟
٢ – متى اغتصب اليهود فلسطين ؟
٣ – ماذا حدث للقدس بعد عدوان ١٩٦٧ ؟
٤ – متى صارت القدس جزءًا من الضفة الغربية ؟
٥ – ما الذي حققه صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٤م ؟
٦ – ماذا يطلب منا المقال عمله ؟

تدريب (١١)

تدريب على التمييز بين الهمزة والعين

سأل	سعل
أبد	عبد
يبدئ	يبدع
أسير	عسير
أثر	عثر
أجل	عجل
دائم	داعم
راء	راع

كَانَ الشَّيْخُ هَرِمًا فَانِيًا، فَسَعَلَ سُعَالاً خَفِيفًا ثُمَّ سَأَلَ صَاحِبَهُ سُؤَالاً سَخِيفًا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَهُ عَثَرَ عَلَى أَثَرٍ مِنْ آثَارِ الأَقْدَمِينَ، فَسَأَلَهُ: كَيْفَ يُمْكِنُ لِجِيلٍ قَدِيمٍ أَنْ يُبْدِئَ أَوْ يُبْدِعَ مِثْلَ هَذَا الأَثَرِ العَظِيمِ إِذَا كَانَ الأَجَلُ يَنْقَضِي عَلَى عَجَلٍ؟ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: كُلُّ رَاعٍ لا بُدَّ رَاءٍ أَنَّ بَقَاءَ الذِّكْرِ فِي التَّارِيخِ يَحْتَاجُ إِلَى إِنْشَاءِ أَثَرٍ دَائِمٍ وَسِجِلٍّ دَاعِمٍ لَهُ، ثُمَّ هُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: إِنْ كُنْتُ أَسِيرُ سِيرَةً حَسَنَةً فَلَيْسَ عَسِيرًا أَنْ أُخَلِّدَ ذِكْرِي بِالآثَارِ البَاقِيَةِ.

خامساً : النصوص الأدبية

فِلَسْــــطِينُ

للشاعر إيليا أبو ماضي(١) :

دِيَـــارُ الـــسَّلامِ وَأَرْضُ الهَنَـــا ... يَـــشُقُّ عَلَـــى العُـــرِبِ أَنْ تَحْزَنَـــا

بِنَفْـــسِي أُرْدُنُّهَـــا السَّلْـــسَبِيلُ ... وَمَـــنْ جَـــاوَرُوا ذَلِـــكَ الأُرْدُنَـــا

لَقَـــدْ دَافَعُـــوا أَمْسِ دُونَ الحِمَـــى ... فَكَانَـــتْ حُـــرُوبُهُمْ حَرْبَنَـــا

وَجَـــادُوا بِكُـــلِّ الَّـــذِي عِنْـــدَهُمْ ... وَنَحْـــنُ سَـــنَبْذُلُ مَـــا عِنْـــدَنَا

فَلَيْسَتْ فِلَسْطِينُ أَرْضًـــا مُـــشَاعًا ... فَتُعْطِـــي لِمَـــنْ شَـــاءَ أَنْ يَـــسْكُنَا

وَكَانَـــتْ لأَجْـــدَادِنَا قَبْلَنَـــا ... وَتَبْقَـــى لأَحْفَادِنَـــا بَعْـــدَنَا

فَـــلا تَحْـــسَبُوهَا لَكُـــمْ مَوْطِنًـــا ... فَلَـــمْ تَـــكُ يَوْمًـــا لَكُـــمْ موطنـــا

وَلَـــيْسَ الَّـــذِي نَبْتَغِيـــهِ مُحَـــالاً ... وَلَـــيْسَ الَّـــذِي رُمْـــتُمْ مُمْكِنَـــا

فَإِنَّـــا سَـــنَجْعَلُ مِـــنْ أَرْضِـــهَا ... لَنَـــا وَطَنًـــا وَلَكُـــمْ مَـــدْفَنَا

---

(١) إيليا أبو ماضي من شعراء المهجر في أمريكا، وهو لبناني الأصل، له عدة دواوين منها: الجداول، الخمائل، بت وتراب.

معاني الكَلِمَاتُ :

يشق	:	يصعب
السلسبيل	:	الماء العذب الصافي
الأردن الكبير	:	نهر يصب في البحر الميت بفلسطين
أمس	:	في الماضي
الحمى	:	الوطن
جادوا	:	أعطوا
مشاع	:	ملك للجميع
للأحفاد	:	أولاد الأولاد
لا تحسبوا	:	لا تظنوا
نبتغيه	:	نطلبه
محالاً	:	مستحيلاً
رمتم	:	قصدتم وطلبتم
ممكنًا	:	جائزًا
مدفنًا	:	قبرًا

المعنى العام:

يا فلسطين يا ديار الإسلام وأرض الخير والسرور يؤلم العرب ويحزنهم أن يغتصبك اليهود، وإنني أفتدي بروحي نهرك العذب وأهلك الأمجاد، لقد دافعوا عنك وضحوا بكل ما يملكون، ونحن سنبذل أقصى ما نستطيع؛ لنعيدك إلينا، فلست أرضًا مشتركة تعطى لمن يريد أن يسكن، لقد كانت فلسطين أرض الأجداد، وستبقى أرض أحفادهم، فلا تظنوها أيها الأعداء وطنًا لكم فلم تكن كذلك في يوم من الأيام، وليس الذي نريده (استرجاعها) مستحيلاً وليس الذي تريدونه (اتخاذها وطنًا) جائزًا، فسنجعل أرضها قبرًا للأعداء ووطنًا لنا.

تدريب (١٢)

١ – هات من القصيدة ما يدل على المعاني الآتية :

- لن ندخر وسعًا في مساعدة فلسطين .

- لقد بذلوا أقصى ما يستطيعون .

- فلسطين أرض معروف أصحابها .

- كانت فلسطين أرض الأجداد وستبقى للأبناء والأحفاد .

٢ – أكمل بوضع (اسم) :

أيها اليهود لا تظنوا فلسطين لكم .... فلن تكون يومًا لكم .... فليس الذي نريده .... وليس الذي تريدونه .... وسنجعل من أرض فلسطين لكم .... لتصبح لنا ....

٣ – اشرح البيتين الآتيين بأسلوبك :

دِيَارُ السَّلامِ وَأَرْضُ الهَنَا ... يَشُقُّ عَلَى العُرِبِ أَنْ تَحْزَنَا

بِنَفْسِي أُرْدُنُّهَا السَّلْسَبِيلُ ... وَمَنْ جَاوَرُوا ذَلِكَ الأُرْدُنَا

تدريب (١٣)

١ – لاحظ التقابل فيما يلي ووضح أثره على المعنى :

- الذي يريده اليهود محال .
- الذي يريده العرب ممكن .
- ستكون فلسطين لليهود قبرًا .
- ستكون فلسطين للعرب موطنًا يحيون فوقه.
- لم تكن فلسطين يومًا أرضًا لليهود.
- كانت فلسطين من قديم الزمان أرض العرب.

٢ – أي التسميتين الآتيتين أنسب للغرض :

ديار السلام وأرض الهنا ، أو فلسطين ؟

سادساً : الإملاء والكتابة

الألف اللينة في الأفعال

الأمثلة :

١ – هجا حسَّان بن ثابت المشركين .

٢ – صحا جميع الناس من رقادهم .

٣ – وعى الطالب الدرس .

٤ – ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ ﴾[الضحى : ٧] .

٥ – ألقى الطالب كلمة رحب فيها بالوزير .

٦ – تبارى اللاعبون على ملعب الجامعة .

٧ – ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾[طه : ٥] .

٨ – حيا الخطيب المصلين .

٩ – استحيا فرعون البنات وقتل الأولاد .

١٠ – هو يخشى الموت على السرير، فكيف يسير إليه سيرًا.

١١ – أسعى للمعالي ويسعى للمعاش.

١٣ – ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾[العنكبوت : ٤٥].

١٤ – كنا نحيا حياة الزاهدين.

١٥ – الحليم لا يعيا بضيق الأحمق .

تدريب (٤)

١ – ضع خطًّا تحت الأفعال المنتهية بألف لينة فيما يلي :

(أ) دعا محمد أصدقاءه للاشتراك في الحفل.

(ب) نما الزرع سريعًا في الحديقة .

(جـ) هدى الله المؤمنين إلى الصراط المستقيم .

(د) بنى الرجل بيته بالحجر .

(هـ) استولى الرجل على بيت صاحبه .

(و) حيًّا الرجل صاحبه .

(ز) نحيا في اطمئنان وسلام .

٢ – لم جاءت الأفعال الآتية على هذه الصورة ؟

رمى – بدا – اقتنى – يعيا – استحيا – أتى – غدا – عدا – دعا – سما – علا – رمى.

٣ – هات مضارع ما يلي :

سما – جرى – خشي – علا – ارتقى – عفا.

٤ – متى ترسم الألف اللينة ألفًا في الفعل الماضي والمضارع؟

٥ – متى ترسم الألف اللينة ياء غير منقوطة في آخر الفعل الماضي؟ وضح مع التمثيل .

٦ – املأ الأماكن الخالية بفعل مختوم بألف لينة:

- .... الطالب مبكرًا .
- .... الفريقان يوم الأحد .
- اللاعب .... بالكرة .
- .... المدرس عن التلاميذ .
- .... الغلام هزيلاً .
- الطالب .... للنجاح .
- .... الخطيب خطبة الجمعة .

القاعدة :

١ – ترسم ألف الماضي الثلاثي ألفًا إن كان أصل ألفه واوًا، وترسم ياء غير منقوطة إن كان أصل ألفه ياء.

٢ – ترسم ألف الماضي الزائد عن ثلاثة أحرف ياء غير منقوطة إلا إذا جاءت ألفه مسبوقة بياء فترسم ألفًا.

٣ – ترسم ألف المضارع ياء غير منقوطة إلا إذا كانت مسبوقة بياء فترسم ألفًا.

٤ – يتضح أصل الألف بالرجوع إلى :

(أ) المضارع مثل : بدا، يبدو فأصل الألف واو. أو رمى يرمي فأصل الألف ياء.

(ب) أو المصدر «وهو الاسم من الفعل» مثل: محا محوًا، يسعى سعيًا، فأصل الألف في محا (واو)، وأصلها في سعى (ياء).

(جـ) أو الماضي وقد أسند إلى تاء الفاعل مثل: رنا، رنَوْتُ فأصل الألف واو.

ومثل: بنى، بَنَيْتُ فأصل الألف ياء.

سابعاً : التعبير

تدريب (١٥)

رتب العبارات بحيث يتكون منها موضوع بعنوان « عمر بن الخطاب في القدس » :

- رحم الله عمر بن الخطاب ورضي الله عنه وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.
- وبفتح القدس اكتمل للمسلمين فتح بلاد الشام والعراق معًا.
- وحضر عمر وتسلم المفاتيح.
- وخطط في القدس مسجدًا سمي باسمه.
- وصلى في المسجد الأقصى.
- صالح أهل القدس المسلمين واشترطوا أن يجيء الخليفة عمر بن الخطاب نفسه ليسلموه مفاتيحها.

تدريب (٦)

اكتب ثلاثة أسطر عن شخصية من الشخصيات الآتية مبينًا دورها في تنظيم مدينة القدس :

مدينة القدس :

- النبي محمد (ﷺ) .
- عمر بن الخطاب .
- بلال بن رباح .
- صلاح الدين الأيوبي .

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

أولاً : القراءة والفهم

عَــدْلُ عُمَــرَ

لَمْ يُعْرَفْ أَحَدٌ بِالعَدْلِ بَعْدَ النَّبِـيِّ (ﷺ) كَمَـا عُـرِفَ عُمَـرُ بْـنُ الخَطَّابِ. كَـانَ عَـادِلاً حِـينَ يُنْـصِفُ الـضَّعِيفَ مِـنْ القَـوِيِّ وَحِـينَ يُنْصِفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ. وَالرِّوَايَاتُ كَثِيرَةٌ عَـنْ مَوَاقِـفَ لَـهُ اتَّـضَحَ فِيها عَدْلُهُ. قَالُوا: إنَّ مِصْرِيًّا تَسَابَقَ مَعَ أَحَدِ أَبْنَاءِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَسَبَقَهُ فَإِذ أَحسَّ ابْنُ عَمْرٍو بالهَزِيمَةِ ضَرَبَ المِصْرِيَّ وَقَالَ لَهُ: أَنَا ابْـنُ الأَكْرَمِينَ.

عِنْدَئِذٍ قَصَدَ المِصْرِيُّ المَدِينَةَ، حَيْثُ يُقِيمُ عُمَـرُ فَـشَكَا إِلَيْـهِ مَـا وَقَعَ لَهُ، حَتَّى إِذَا سَمِعَ عُمَرُ شَكْوَى المِصْرِيِّ، أَرْسَـلَ يَـسْتَقْدِمُ ابْـنَ عَمْرٍو إِلَى المَدِينَةِ، فَلَمَّا حَضَرَ سَمِعَ مِنْهُ ما عِنْـدَهُ، فَثَبَـتَ لَـهُ صِـدْقُ المِصْرِيِّ، فَأَوْقَفَهُمَا أَمَامَـهُ، وَأَمَـرَ المِـصْرِيَّ أَنْ يَـضْرِبَ ابْـنَ عَمْـرٍو، وَقَالَ لَهُ: اضْـرِبْ ابْـنَ الأَكْـرَمِينَ، وَكَـانَ أَبُـوهُ عَمْـرُو بْـنُ العَـاصِ حَاضِرًا، وَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عُمَرُ قَائِلاً: يا عَمْرُو مَتَى اسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَحْرَارًا.

وَكَذَلِكَ يَرْوُوْنَ شَأْنَهُ يَوْمَ وَقَفَ عَلَى مِنْبَرِ مَسْجِدِ الرَّسُول يَخْطُبُ مُنَدِّدًا بِالْمُغَالاةِ فِي الْمُهُور، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ حَيْثُ وَقَفَ خَطِيبًا وَقَالَتْ: أَيُعْطِينَا اللهُ قِنْطَارًا وَيَمْنَعُنَا عُمَرُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَتْ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾[سورة النساء، آية : ٢٠] فَسَكَتَ عُمَرُ لَحْظَةً رَاجَعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَعَرَفَ أَنَّهُ أَخْطَأَ، وَقَالَ عَلَى مَلأٍ مِنَ النَّاسِ: أَخْطَأَ عُمَرُ وَأَصَابَتْ امْرَأَةٌ.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بِلادِ فَارِسٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَهُ مَطْلَبٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَدِينَةَ سَأَلَ عَنْ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ ذَهَبَ يَسْتَرِيحُ قَلِيلاً فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ سَمَّوْهَا لَهُ، فَذَهَبَ إِلَى حَيْثُ وَصَفُوا لَهُ الْمَوْضِعَ، فَوَجَدَ عُمَرَ مُسْتَلْقِيًا فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. فَقَالَ قَوْلَةً أُثِرَتْ عَنْهُ : عَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتَ يَا عُمَرُ.

كَانَ عُمَرُ يَرَى نَفْسَهُ مَسْؤولاً عَنْ رَعِيَّتِهِ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، وَكَانَ يَحْرِصُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ : لَوْ أَنَّ دَابَّةً عَثَرَتْ بِالعِرَاقِ لَكُنْتَ مَسْؤولاً عَنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ. لَقَدْ كَانَ عُمَرُ ثَمْرَةً يَانِعَةً مِنْ ثِمَارِ تَعَالِيمِ الإِسْلامِ.

الكلمات الجديدة :

ينصف	: يعدل .
شأنه	: حاله .
منددا	: منفرا .
المغالاة	: المبالغة – الزيادة .
المهور	: جمع مهر وهو حق الزوجة (الصداق) .
بهتانا	: باطلا .
إثما	: ذنبا .
مبينا	: واضحا .
راجع	: حاسب نفسه .
ملأ	: في جماعة .
مستلقيا	: نائما على ظهره .
أثرت عنه	: رويت عنه (قيلت عنه) .
يَانِعَة	: طيبة ناضجة .
يغط	: في نوم عميق .

التراكيب الجديدة :

حين ينصف الناس من نفسه	: يعدل في الحكم ولو على نفسه.
الروايات كثيرة عن مواقف له	: تـوارت الأخبـار عـن كـثير مـن تـصرفاته الحكيمة.
فإذْ أحسَّ ابن عمرو بالهزيمة	: حينما شعر ابن عمرو بأنه غلب.
أرسل يستقدم ابن عمرو	: بعث يطلب حضور ابن عمرو.
فلما حضر سمع منه	: فحينما جاء أنصت لَهُ.
فنظـرت إليـه حيـث وقـف خطيبًا	: وجهت بصرها نحـوه حـين وقـف يخطب الناس.
أيعطينا الله ويمنعنا عمر	: أيترك الله لنا المهـور دون تحديـد ويحـددها عُمَرُ.
أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا	: لا يجـوز لكـم أن تـستردوا مـا أعطيتموهنَّ من المهور مهما كانـت قيمتهـا لأن ذلك ظلم عظيم.
أنا ابن الأكرمين	: أنا ابن السادة الشرفاء.
يغط في نوم عميق	: مستغرقاً في النوم.
قال قولة أثرت عنه	: قال مثلاً ترويه الأجيال.
عدلت فأمنت فنمت	: حكمت بالعدل فلـم تخـف النـاس فنمـت آمناً.
يوم لا ينفع مال ولا بنون	: يـوم القيامـة لا تغـني عـنكم الأمـوال ولا الأولاد شيئاً.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

قرأت هذا الدرس ، فأجب عما يأتي :

١ – لماذا كان عمر بن الخطاب أعدل الناس بعد رسول الله (ﷺ) ؟

٢ – مَاذا فعل ابن عمرو عندما شعر بالهزيمة ؟

٣ – لماذا قصد الشاب المصري المدينة المنورة ؟

٤ – كيف عدل عمر بن الخطاب في حكمه بين المصري وابن عمرو بن العاص ؟

٥ – ماذا قالت المرأة لعمر وهو فوق المنبر ؟

٦ – ما الدليل الذي استدلت به المرأة في معارضتها لعمر ؟

٧ – أين كان عمر عندما جاءه الرجل الفارسي ؟

٨ – وكيف رأى الرجل عمر ؟ وماذا قال له ؟

٩ – هات من قول عمر ما يدل على خوفه من الله في الدنيا والآخرة .

١٠ – لماذا لقب الرسول (ﷺ) عمر بن الخطاب بلقب (الفاروق) ؟ وكيف نصر الله به الإسلام ؟

تدريب (٢)

الأفعال المضارعة في الجمل الآتية مرفوعة ، اجعلها منصوبة مـرة ومجزومـة مرة أخرى في جمل من عندك.

- الرجلان يتحادثان .
- أنت يا فاطمة تكتبين .
- الفلاح يجني الثمار من الحقل .
- أنتما تؤديان العمل في موعده .
- تنمو الشجرتان وتورقان .
- أنت تستمع للحديث جيدًا .

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها بأسلوبك مستعينًا بالكلمـات الـتي بـين القوسين :

- كان عادلا حين ينصف الضعيف (يخطب – الناس)
- اتضح فيها عدله (حلمه – حقق)
- فإذْ أحس ابن عمرو بالهزيمة (الألم – يشعر)
- عندئذ قصد المصري المدينة (المؤمنون – يوم)

حتى إذا سمع عمر شكوى المصري (أدرك – الغرق)

يوم وقف على المنبر	(المشكلة – حدث)
حيث وقف خطيبًا	(أنجز – أمر)
أتأخذونه بهتانًا وإثمًا مبينًا	(ظلم – أخذ)
فوجد عمر مستلقيًا	(الرجل – ماشياً)
عدلت فأمنت	(صلى – توضأ)

تدريب (٤)

أكمل :

عرف عن عمر بن .... أنه كان عادلاً بين .... حتى لقد كان ينصفهم .... نفسه.

كان عادلاً حين .... الرجل المصري من أحد .... عمرو بن العاص و............ عادلاً حين اعترف بخطئه .... صحة ما قالته المرأة .... خطب في الناس و............ كان عدله هذا سببًا .... إحساسه بالأمن حتى طلبه .... الناس فوجده مستلقيًا في .... شجرة. فقال قولة أثرت .... : عدلت فأمنت فنمت يا ....

ولقد كان عمر .... بالمسؤولية الكبيرة عن رعيته .... أثر عنه قوله: لو .... دابة عثرت بالعراق لكنت .... عنها يوم القيامة.

ثالثاً : القواعد النحوية

الظرف المضاف إلى الجملة

أولاً : الأمثلة :

انظر إلى التراكيب الآتية :

المجموعة الأولى :

١ – كَانَ عَادِلاً حِينَ يُنْصِفُ الضَّعِيفَ مِنَ القَوِيِّ .

٢ – وَحِينَ يُنْصِفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ .

٣ – قَابَلْتُهُ حِينَ زَيْدٌ دَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ .

٤ – سَأَزُورُهُ حِينَ العَوْدَةِ مِنَ السَّفَرِ .

المجموعة الثانية :

٥ – يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ .

٦ – رَأَيْتُهُ يَوْمَ أَبُوهُ حَضَرَ .

٧ – كَلَّمْتُهُ يَوْمَ الخَمِيسِ .

٨ – نَادِهِ سَاعَةَ تَرَاهُ قَادِمًا .

٩ – وَلا تُنَادِهِ سَاعَةَ الصَّلاةِ .

المجموعة الثالثة :

١٠ – قَصَدَ المِصْرِيُّ المَدِينَةَ حَيْثُ عُمَرُ مُقِيمٌ .

١١ – فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ حَيْثُ وَقَفَ خَطِيبًا .

١٢ – فَذَهَبَ إِلَى حَيْثُ وَصَفُوا لَهُ المَوْضِعَ .

المجموعة الرابعة :

١٣- كَانَ يَرَى نَفْسَهُ مَسْؤُولاً إِذْ هُوَ أَمَامَ اللهِ .

١٤ – فَإِذ أَحَسَّ ابْنُ عَمْرٍو بِالْهَزِيمَةِ ضَرَبَ الْمِصْرِيَّ.

١٥ – عِنْدَئِذٍ قَصَدَ الْمِصْرِيُّ الْمَدِينَةَ .

المجموعة الخامسة :

١٦ – حَتَّى إِذَا سَمِعَ عُمَرُ شَكْوَى الْمِصْرِيِّ، أَرْسَلَ يَسْتَقْدِمُ ابْنَ عَمْرٍو.

١٧ – ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾[الزمر : ٧١].

ثانياً : الشرح :

- انظر إلى أمثلة المجموعة الأولى تجد لفظ (حين) في كل مثال في أمثلتها.
- إذا تأملت ما بعد لفظ (حين) وجدته يتراوح بين الجملة الفعلية في (١)، (٢) والجملة الاسمية في (٣) والاسم المفرد في (٤).
- انظر أيضًا إلى أمثلة المجموعة الثانية ترى لفظي (يوم) في (٥) ، (٦) ، (٧) و (ساعة) في (٨)، (٩).
- دخل لفظ (يوم) في (٥) على جملة فعلية، وفي (٦) على جملة اسمية، وفي (٧) على اسم مفرد.
- دخل لفظ (ساعة) في (٨) على جملة فعلية، وفي (٩) على لفظ مفرد.
- تأمل المجموعة الثالثة تجد في كل مثال منها لفظ (حيث).

- في المثال رقم (١٠) أول أمثلة هـذه المجموعـة جـاء بعـد (حيـث) جملـة اسمية.
- أما في (١١)، (١٢) فقد تلاها جملة فعلية.
- لاحظ المجموعة الرابعة تجد في كل مثال من أمثلتها لفظ (إذ).
- جاء بعد (إذ) في أول أمثلة هذه المجموعة جملة اسميـة، وفي الثـاني جملـة فعلية.
- في رقم (١٥) ثالث أمثلة هذه المجموعة نجد لفـظ (عندئـذٍ) فـنعلم أنهـا مكونة من (عند) و(إذ) مع تنوين (إذ).
- أما في المجموعة الخامسة فنجد (إذا) داخلة في المثالين على جملة فعلية.
- كل هذه الألفاظ (حين ويوم وساعة وحيث وإذ وإذا) ظروف دالـة إمـا على مكان مثل: حيث، وإما على زمان مثل بقية الظروف المذكورة.
- تأمل الأمثلة السابقة جميعًا تجد كل ظرف مما ذكر يقع موقع المضاف وما بعده مضاف إليه سواء كان مفردًا أو جملة اسمية أم جملة فعلية.
- عندما لحق التنوين (إذ) في المثال رقم (١٥) كان هذا التنوين عوضًا عن الجملة المحذوفة التي كان يمكن أن تحل محل المضاف إليه، وتقدير الكلام: عند إذ قال له: أنا ابن الأكرمين قصد المصري المدينة.

ثالثاً : القاعدة :

١ – قد يجوز أن يضاف الظرف وقد يجب.

٢ – من الظروف ما يضاف إلى المفرد والجملة مثل: حين ويوم وساعة، ومنها ما لا يضاف إلا إلى جملة مثل: حيث وإذ وإذا.

٣ – الجملة المضاف إليها حيث وإذ قد تكون اسمية وقد تكون فعلية.

٤ – لا تضاف (إذ) إلا إلى الجملة الفعلية.

تدريب (٥)

استخرج الظروف في الأمثلة الآتية مبينًا نوع الجملة (اسمية أو فعلية) التي تلي كلاً منها:

- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الروم : ٥٥].
- يجب عليك الصمت ساعة يخطب الإمام.
- ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [المطففين : ٦].
- ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ ﴾ [غافر : ١٦].
- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾ [المؤمنون : ٩٩].
- ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ ﴾ [المؤمنون : ١٠١].
- ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ [مريم : ٣٣].
- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ [الإسراء : ٩٤].

تدريب (٦)

اقرأ الجمل الآتية وبين منها الظرف المضاف إلى المفرد والظرف المضاف إلى جملة :

- اجلس حيث ينتهي بك المجلس .
- كافأت الطالب إذ تفوق.
- أمسكت باللص حين الفجر .
- يندم الكافر يوم القيامة حيث لا ينفع الندم.
- جلست أمام السبورة .
- سرت خلف والدي .
- عاد الطالب إلى بلده يوم ظهرت النتيجة.
- تناولت طعامي قبل الذهاب إلى المعهد.

تدريب (٧)

استخرج الظروف المضافة وغير المضافة مما يأتي :

- وصل الطلاب ليلاً بعد رحلة طويلة.
- سافرت قبل الفجر .
- جلست حيث جلس علي .
- ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنفال : ٢٦].

- ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ ﴾[المؤمنون : ١٠١].
- قرأت الكتاب ساعة وجدته.
- تسافر أسرة حامد يوم الجمعة.
- ﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ٨٤ ﴾[الواقعة : ٨٤].

تدريب (٨)

ضع خطًّا تحت كل ظرف مضاف وبين نوع المضاف إليه فيما يلي :

- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٢٦ ﴾[الأنفال : ٢٦].
- اذكر إذ حفظك الله وأنت جنين في بطن أمك .
- نضجت الثمرة وعندئذ حان قطافها .

وإذا فـرق الرعـاة اختلاف علمـوا شـارد الـذئاب الـتجني

- اجلس حيث يؤخذ بيدك وتُبَرُّ .
- أقم بموطن العز حيث الكرامةُ محفوظةٌ .
- قدَّمتُ القِرَى للضيف ساعة جاء .
- وجبت صلاة الظهر ساعة الزوال .
- كرم الطالب المتفوق يوم ظهرت النتيجة .
- وعُرِفَ علمه يوم الامتحانُ معقودٌ .
- اجتَمعنا يوم الاثنين .

تدريب (٩)

أكمل الجمل الآتية بوضع جملة اسمية ثم فعلية ثم مفرد :

يصلي الناس حين ....

يصلي الناس حين ....

يصلي الناس حين ....

قابلته يوم ....

قابلته يوم ....

قابلته يوم ....

تدريب (١٠)

أكمل الجملتين الآتيتين بوضع جملة اسمية ثم فعلية :

زرع الفلاح القمح حيث ....

زرع الفلاح القمح حيث ....

تدريب (١١)

أكمل الجملتين الآتيتين بوضع جملة اسمية ثم فعلية :

انتصر المسلمون في غزوة بدر إذْ ....

انتصر المسلمون في غزوة بدر إذْ ....

تدريب (١٢)

أكمل الجملة الآتية بوضع جملة فعلية :

ظل الجنود مستعدين حتى إذا ....

رابعاً : الصوتيات

تدريب (١٣)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١- - لا يظلم سوى نَفْسِه .
- لا يأخذ حق أحد .
- لا يعطي حقه لأحد .

٢- - في المدينة المنورة
- في مكة المكرمة .
- في مدينة بمصر .

٣- - من ضربه لابن عمرو بن العاص .
- من اعتداء ابن عمرو بن العاص عليه.
- من قولة ابن عمرو : أنا ابن الأكرمين .

٤- - كان يندد بالاعتدال في المهور .
- كان يذم المغالاة في المهور .
- كان يدعو إلى المغالاة في المهور .

٥- - بالرجوع إلى الحق .
- بالجدية في العمل .
- بحسن التخلص .

٦- - أنه لجأ إلى ظل شجرة واستراح .
- أنه عدل بين الناس فاطمأن .
- أنه ظلم الناس كثيرًا فأمنهم .

للمدرس :

١ – ماذا يقصد المؤلف بقوله : إن عمر ينصف الناس من نفسه ؟
٢ – أين كان يقيم عمر عندما ذهب إليه المصري ؟
٣ – مِمَّ اشْتَكى المصري لعمر بن الخطاب ؟
٤ – ماذا كان موقف عمر من المهور ؟
٥ – بِمَ تصف عمر عندما قال : أخطأ عمر وأصابت امرأة ؟
٦ – ما الذي يدل عليه نوم عمر تحت الشجرة ؟

تدريب (١٤)

تدريب صوتي على الفرق بين القاف والكاف :

قربة	كربة
تقية	تكية
حاق	حاك
دق	دك
قرر	كرر
شاق	شاك
راقب	راكب
شقر	شكر

رُبَّمَا حَاقَ بِالْمَاكِرِ مَا حَاكَ مِنْ كَيْدٍ. لَقَدْ دَقَّ العَدُوُّ أَبْوَابَ المَدِينَةِ. فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ فَدَكَّ حُصُونَهَا وَلَكِنَّ قَائِدَ المَدِينَةِ قَرَّرَ أَنْ يُقَاوِمَ فَكَرَّرَ النِّدَاءَ لِجُنُودِهِ أَنْ أَهِيلُوا عَلَى الأَقْوَامِ أَكْوَامَ القَذَائِفِ وَارْقُبُوهُمْ كُلَّ مَرْقَبٍ وَارْكَبُوا كُلَّ مَرْكَبٍ وَادْعُوا اللهَ بِالنَّصْرِ وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ؛ فَرُبَّ قُرْبَةٍ تَدْفَعُ كُرْبَةً. وَقَدْ نَصَرَ اللهُ عِبَادَهُ عَلَى الغُزَاةِ الشُّقْرِ؛ فَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالشُّكْرِ.

خامساً : النصوص الأدبية

قال حافظ إبراهيم :

وَرَاعَ صَاحِبَ كِسْرَى أَنْ رَأَى عُمَرًا ... بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلاً وَهُوَ رَاعِيهَا

وَعَهْدُهُ بِمُلُوكِ الفُرْسِ أَنَّ لَهَا ... سُورًا مِنَ الجُنْدِ وَالأَحْرَاسِ يَحْمِيهَا

رَآهُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ فَرَأَى ... فِيهِ الجَلالَةَ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا

فَوْقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوْحِ مُشْتَمِلاً ... بِبُرْدَةٍ كَادَ طُولُ العَهْدِ يُبْلِيهَا

فَهَانَ فِي عَيْنِهِ مَا كَانَ يَكْبُرُهُ ... مِنَ الأَكَاسِرِ وَالدُّنْيَا بِأَيْدِيهَا

وَقَالَ قَوْلَةَ حَقٍّ أَصْبَحَتْ مَثَلاً ... وَأَصْبَحَ الجِيلُ بَعْدَ الجِيلِ يَرْوِيهَا

أَمِنْتَ لَمَّا أَقَمْتَ العَدْلَ بَيْنَهُمْ ... فَنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ العَيْنِ هَانِيهَا

راعه : أدهشه وأثار إعجابه

صاحب كسرى : رسول كسرى

عطلاً : خاليًا من الزينة والسلاح

راعيها : حاكمها ورئيسها

عهده : معرفته السابقة

سورًا من الجند : جند كأنهم السور

الجلالة : العظمة

أسمى : أعلى

الثرى : التراب

الدوح	:	جمع دوحة وهي الشجرة الكبيرة
مشتملاً	:	متغطيًا
يبليها	:	يفنيها
الأكاسرة	:	جمع كسرى وهم ملوك الفرس
حق	:	صدق
مثلاً	:	مشهورة يضرب بها المثل
يرويها	:	يحكيها ويقصها
قرير العين	:	سعيدًا

المعنى العام :

وفد رسول كسرى إلى المدينة المنورة يريد مقابلة الخليفة عمر بن الخطاب، فرآه خاليًا من الزينة والسلاح وهو الحاكم والرئيس، وقد تعود أن يرى ملوك الفرس وحولهم حراس كأنهم السور بينما عمر كان نائمًا آمنًا مستغرقًا في النوم. فرأى العظمة في أعلى صورها، لقد رآه نائمًا تحت الشجرة مغطى بثوب قديم فصغر في نظره ما كان يراه كبيرًا وهم الأكاسرة ملوك الدنيا، وقال كلمة صادقة صارت مثلاً ترويه الأجيال جيلاً بعد جيل: حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر، سعيدًا بغير حراسة.

تدريب (١٥)

١ – ما الذي راع رسول كسرى ؟

٢ – تعود رسول كسرى أن يرى ملوك الفرس في صورة معينة. وضح هذه الصورة.

٣ – ما الحال التي وجد عليها عمر بن الخطاب ؟ وما أثر ذلك على نفسه؟

٤ – ماذا قال رسول كسرى عندما رأى عمر بن الخطاب نائمًا تحت الشجرة؟

تدريب (١٦)

١– أي الجمل الآتية أدل على تشديد الحراسة ؟

- كسرى حوله سور من الجند .
- كسرى حوله حرس من الجند .
- كان لكسرى جند يحرسونه .

٢- أي الجمل الآتية أدل على الأمن ؟

- نام عمر بن الخطاب قرير العين .
- نام عمر بن الخطاب غير خائف .
- نام عمر بن الخطاب مطمئنًا .

سادساً : الإملاء والكتابة

تدريب (١٧)

مراجعة على الألف اللينة في الأفعال

التمرين الأول

طوى – سعى – حوى – أبى – هدى .

لِمَ رُسِمَت الألف اللينة ياء غير منقوطة في أواخر هذه الأفعال؟

التمرين الثاني

وضح السبب في رسم الألف اللينة في آخر الأفعال الثلاثية في الجمل الآتية على الصورة التي تراها :

(أ) كفى بالله وكيلاً .

(ب) بكى الطفل من شدة الألم .

(جـ) جرى اللاعب بالكرة .

(د) ثم عدا بها في الملعب .

(هـ) وناولها زميله فرمى بها داخل الشبكة .

(و) الطالب المهذب من علا بأدبه .

(ز) أصلى الجيش الأعداء نارًا حامية .

(ح) غلى ماء القدر حتى طفا .

التمرين الثَّالِثُ

كون ثلاث جمل من إنشائك، بحيث تشتمل على أفعال ثلاثية منتهية بألف لينة مرسومة ياء غير منقوطة.

التمرين الرَّابِع

كون ثلاث جمل من إنشائك، بحيث تشتمل كل جملة منها على فعل ثلاثي ينتهي بألف لينة تُرسم ألفًا.

التمرين الخَامِسُ

الرَّحَّالَةُ رَجُلٌ شُجَاعٌ كَرِيمُ السَّجَايَا، يَهْوَى التَّنَقُّلَ وَالأَسْفَارَ، فَكَمْ جَابَ السُّهُولَ وَالصَّحَارَى، وَجَاسَ خِلالَ الرُّبَا، وَقَطَعَ وهَادًا وَذُرًا، وَارْتَادَ مِنَ الأَمَاكِنِ مَا نَأَى، وَهَفَا إِلَى السَّمَاءِ بِبَصَرِهِ، وَرَنَا إِلَى الأُفُقِ البَعِيدِ. إِنَّهُ صَبُورٌ يَسْعَى وَرَاءَ المَعْرِفَةِ، وَيَجِدُ فِي ذَلِكَ لَذَّاتِهِ الكُبْرَى، فَلا يُجْهِدُهُ سَيْرٌ وَلا يُتْعِبُهُ سُرَىً.

(أ) كيف تعرف أن الألف المقصورة في (سرى) منقلبة عن الياء، وفي (الربا) منقلبة عن الواو؟

(ب) هفا – السجايا – لِمَ كتبت الألف اللينة في هاتين الكلمتين ألفًا؟

(جـ) كلمة (يحيى) اكتبها في جملتين بحيث تكون مرة منتهية ياء غير منقوطة ، ومرة أخرى منتهية بألف.

ســـابعاً : التعبير

تدريب (١٨)

رَّتب الجمل الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان : « بعض أعمال عمر بن الخطاب »

- توفي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ٢٣هـ .
- ومن أعماله وضع التاريخ الهجري وجعل بدايته شهر المحرم.
- فقد تم في خلافته بناء مدينتي الكوفة والبصرة في العـراق والفـسطاط في مصر.
- لعمر بن الخطاب أعمال مجيدة احتفظ بها التاريخ.
- ولمـا كثـرت مـوارد الدولـة في عهـده مـن جزيـة وخـراج وزكـاة دوّن الدواوين: ديوانًا للجند، وديوانًا للخراج، وديوانًا لأرزاق المسلمين.
- وكانت مدة خلافته عشر سنوات وستة أشهر وأربعة أيام.

تدريب (١٩)

تعبير تحريري

(أ) اكتب بأسلوبك معنى الآية الكريمة التي وردت في الدرس.

(ب) إذا كنـت تعـرف قـصة أخـرى عـن عـدل عمـر، اذكرهـا واكتبهـا بأسلوبك.

الدَّرْسُ العَاشِر

أولاً : القراءة والفهم

البِتْرُولُ طَاقَةٌ وَاقْتِصَادٌ

عَرَفَ العَرَبُ البِتْرُولَ في المَاضِـي، وَكَـانُوا يُـسَمُّونَه (الـنِّفْطَ)، ولَقَـدْ قَـالَ شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ يَهْجُو (نِفطَوَيْهِ) النَّحوِيَّ:

أَحْرَقَــهُ اللهُ بِنِــصفِ اسْــمِهِ   وَصَـيَّرَ البَـاقِي صُـرَاخًا عَلَيْـهِ

يَقْصُدُ بِذَلِكَ الـدُّعَاءَ عَلَـى نِفْطَوَيْـهِ أَنْ يَحرِقَـهُ اللهُ بِـالنِّفْطِ، وَأَنْ يَجْعَلَ نِسَاءَهُ يَقُلْنَ (وَيْه) لِلْصُّرَاخِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ.

وَكَانَ النَّاسُ حِينَئِذٍ يَستَعْمِلُونَ النِّفْطَ في أُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ، كَالتَّـدَاوِي وَالإِحْرَاقِ وَنَحْوِهَا. وَلَكِنْ لَمْ يَدُرْ بِخَاطِرِ القُـدَمَاءِ أَنَّ الـنِّفْطَ سَيُـصْبِحُ يَوْمًا مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ الطَّاقَةِ، وَدِعَامَـةً مِـنْ دَعَـائِمِ الاقْتِـصَادِ. وَلَـمْ يَعْرِفْ القُدَمَاءُ – أَيْضًا – أَنَّ هَذَا السَّائِلَ النِّفْطِيَّ مَادَّةٌ مُرَكَّبَـةٌ يُمْكِـنُ أَنْ تَتَحَوَّلَ بِالتَّصْفِيَةِ إِلَى عَدِيدٍ مِنَ المُشْتَقَّاتِ ذَاتِ المَنَافِعِ المُخْتَلِفَةِ.

وَمِنَ الغَرِيبِ أَنْ تَكُونَ شَوَاطِئُ الخَلِيجِ قَدِيمًا مِنْ أَشْـهَرِ الأَمَـاكِنِ الَّتِي ظَهَرَ فِيها البِتْرُولُ، وَمَا تَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَحِـينَ نَـشَأَتِ الصِّنَاعَةُ في أُورُبَّا كَانَ لا بُدَّ لآلاتِهَا أَنْ تَتَحَرَّكَ بِوَاسِطَةِ إِحْرَاقِ مَادَّةٍ ما،

فكَانَ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَى أَيْدِيهِمُ الفَحْمُ، وَأَرْخَصُ شَيْءٍ كَانَ المَاءُ. وبِإِيقَادِ الفَحْمِ لِتَسْخِينِ المَاءِ، عَرَفَ النَّاسُ كَيْفَ يُحَرِّكُونَ الآلاتِ بِالبُخَارِ. وَظَلَّتْ طَاقَةُ البُخَارِ تُسْتَعْمَلُ حَتَّى أَصْبَحَ مِنَ الوَاضِحِ أَنَّ الفَحْمَ صَائِرٌ إِلَى النَّفَادِ، وَصَارَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكْشِفَ الإِنْسَانُ عَنْ مَادَّةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ إِحْرَاقُها لِتَوْلِيدِ الطَّاقَةِ.

وَمِنْ هُنَا بَدَأَ التَّنْقِيبُ عَنِ البِتْرُولِ فِي مَظَانِّهِ مِنْ أَقَالِيمِ الأَرْضِ.

وَبِظُهُورِ البِتْرُولِ بِوَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ تَحَوَّلَتْ الصِّنَاعَاتُ، وَوَسَائِلُ المُوَاصَلاتِ، وكلّ أَوْجُهِ النَّشَاطِ الإِنْسَانِيِّ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، وَلَمْ يَعُدْ لِلإِنْسَانِ غِنَىً عَنْ هَذَا الذَّهَبِ الأَسْوَدِ؛ لأَنَّ كُلَّ بِلادِ العَالَمِ بَنَتْ خُطَطَ التَّنْمِيَةِ عَلَى أَسَاسِ وُجُودِ البِتْرُولِ فِي أَيْدِيهَا.

وَمِنْ هُنَا دَخَلَ البِتْرُولُ فِي العَلاقَاتِ السِّيَاسِيَّةِ بَيْنَ الدُّوَلِ، وَأَصْبَحَ شَبَحُ الحِرْمَانِ مِنْهُ يُخِيفُ الكَثِيرَ مِنْ بِلادِ العَالَمِ. وَلا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ يَنْفَدُ فِيهِ البِتْرُولُ المُخْتَزَنُ فِي طَبَقَاتِ الأَرْضِ، وَفِي انْتِظَارِ ذَلِكَ اليَوْمِ جَعَلَ النَّاسُ يُفَكِّرُونَ فِي مَصَادِرَ بَدِيلَةٍ لِلطَّاقَةِ ، كَالشَّمْسِ وَالذَّرَّةِ وَالرِّيَاحِ وَنَحْوِهَا. فَرُبَّمَا اسْتَطَاعَ أَحَدُ هَذِهِ المَصَادِرِ أَوْ جَمِيعُهَا أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ البِتْرُولِ حِينَ يَنْفَدُ. وَمَنْ يَدْرِي لَعَلَّ الإِنْسَانَ إِنْ أَفْلَحَ فِي تَسْخِيرِ الشَّمْسِ وَالرِّيَاحِ أَلا يَسْتَبْدِلَ شَيْئًا بِهِمَا بَعْدَ ذَلِكَ.

الكلمات الجديدة :

التداوي به : العلاج

خاطر : فكر

التصفية : التنقية – التكرير

مشتقات البترول : ما يؤخذ منه كالبنزين

النفاد : الانتهاء

توليد : استخراج

التنقيب : البحث

مظانه : أماكن وجوده

التنمية : التطوير

خطط : مشروعات

بديلة : مغايرة (غيرها)

التراكيب الجديدة :

لم يدر بخاطر القدماء	:	لم يخطر بأذهانهم .
دعامة من دعائم الاقتصاد	:	أساس وركيزة من ركائز موارد الدولة ومصروفاتها .
وبإيقاد الفحم لتسخين الماء	:	بإشعال الفحم لتسخين الماء .
إن الفحم صائر إلى النفاد	:	قارب الفحم الانتهاء .
يمكن إحراقها لتوليد الطاقة	:	يمكن إشعالها لإحداث القوة المحركة .
في مظانه من أقاليم الأرض	:	في أماكن وجوده في العالم .
كل أوجه النشاط الإنساني	:	كل ميادين الإنتاج البشري .
لم يعد للإنسان غنى عن هذا الذهب الأسود	:	لا يستغني الإنسان عن البترول.
بنت خطط التنمية	:	أقامت مشاريع التقدم والتطور والرقي .
دخل البترول في العلاقات السياسية	:	أصبح للبترول تأثير على حياة الشعوب والأفراد .
أصبح شبح الحرمان منه يخيف الكثيرين	:	صارت احتمالات فقدان البترول ترهب الناس .
مصادر بديلة للطاقة	:	أنواع أخرى من القوى تغني عن البترول.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

أجب من الموضوع السابق عما يأتي :

١ – بماذا كان يسمي العرب البترول قديمًا ؟ وما الدليل على ذلك ؟

٢ – ما المعنى الذي يقصده البحتري من كلمة (نفطويه) ؟

٣ – اذكر بعض الأمور التي كان البترول يستخدم فيها قديمًا .

٤ – ما المقصود من عبارة : « إن البترول دعامة من دعائم الاقتصاد » ؟

٥ – هل تعرف شيئًا من مشتقات البترول ؟ وما هي ؟

٦ – على أي شيء اعتمدت الصناعة في نهضتها أول الأمر ؟

٧ – أين ظهر البترول قديمًا وحديثًا ؟

٨ – تطورت الطاقة من الفحم إلى البخار فالبترول والكهرباء. ما المقصود من هذا القول في ضوء دراستك لهذا الموضوع؟

٩ – لماذا تهتم الدول بالتنقيب عن البترول في العصر الحاضر ؟

١٠ – هل يستطيع الإنسان حاليًا الاستغناء عن الذهب الأسود ؟

١١ – إذا كان البترول يسمى الذهب الأسود فما هو الذهب الأبيض ؟ وما سبب هذه التسمية ؟

١٢ – لماذا يفكر الناس – الآن- في مصادر أخرى للطاقة بدلاً من البترول؟

١٣ – ما البديل الذي يمكن أن يحل محل البترول فيما بعدُ ؟

١٤ – رتب الأفكار الآتية حسب ورودها في الموضوع :

- شواطئ الخليج العربي ظهر فيها البترول منذ القدم.
- عرف القدماء البترول وسموه النفط .
- هناك مصادر بديلة للطاقة .
- قامت الصناعة في أوربا على الفحم .

١٥ – رتب مصادر الطاقة الآتية ترتيبًا زمنيًّا :

البخار – الفحم – الكهرباء – الذرة – البترول – الشمس.

تدريب (٢)

أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة من عندك توضح معناها :

التداوي – المنافع

مصدر – البخار

دعامة – المختزن

الطاقة – وفرة

المشتقات – خطط

– العلاقات

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها مستعينًا بالكلمات التي بين القوسين :

- صير الله الباقي صراخًا على نفطويه (معلم – أعد)
- كان الناس حينئذٍ يستعملون النفط (المنافقون – يستعدون)
- لم يدر بخاطر القدماء (الأمر – أفكر)
- النفط سيصبح مصدرًا (كثيرًا – العمل)
- من أشهر الأماكن التي ظهر فيها البترول (الأعمال – الخليفة)
- كان لا بد لآلاتها أن تتحرك (المشكلة – تحل)
- إن الفحم صائر إلى النفاد (لله – الأمر)
- من هنا بدأ التنقيب عن البترول (العلاج – التفكير)
- لم يعد للإنسان غنى عن هذا الذهب (حيلة – تعد)
- في انتظار ذلك اليوم جعل الناس يفكرون (الهدف – يجتهد)

تدريب (٤)

<u>أكمل :</u>

البترول مادة قديمة كان .... العرب في الماضي، و.......... النفط وكان الناس .... في أمور متعددة كالتداوي .... الإحراق وغير ذلك .... أمور.

وكانت شواطئ .... العربي من أشهر الأماكن .... ظهر فيها البترول و.......... تزال كذلك إلى الآن.

.... البترول كما تعلم مصدر .... من مصادر الطاقة و.......... كذلك حتى ينفد البترول .... في طبقات الأرض، و.......... الناس مصادر بديلة له .... والذرة والرياح .... وغيرها.

ثالثًا : القواعد النُّحويَّة

تدريب (٥)

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ حِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ.

وجه الجملة السابقة إلى كل مما يأتي وغير ما يلزم :

- مفردة مؤنثة .

- مثنى مذكر .
- مثنى مؤنث .
- جمع مذكر سالم .
- جمع مؤنث سالم .

تدريب (٦)

اقرأ النص الآتي واستخرج منه الأسماء الموصولة مبينًا نوع كل منها وجملة الصلة فيها والعائد الذي اشتملت عليه:

إِنَّ الَّذِي يُحِبُّ وَطَنَهُ هُوَ مَنْ يَبْذُلُ جُهْدَهُ فِيمَا يَرْفَعُ قَدْرَ أُمَّتِهِ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا. فَالصُّنَّاعُ الَّذِينَ يُتْقِنُونَ أَعْمَالَهُمْ يَخْدِمُونَ وَطَنَهُمْ، وَالنِّسَاءُ الْلاَّتِي يُرَبِّيْنَ أَبْنَاءَهُنَّ عَلَى الفَضِيلَةِ يَرْفَعْنَ شَأْنَ وَطَنِهِنَّ وَالتَّلامِيذُ الَّذِينَ يَجِدُّونَ فِي دُرُوسِهِمْ يَبْنُونَ مَجْدَ أُمَّتِهِمْ.

تدريب (٧)

ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة مسبوقة بلا الناهية للمفرد والمثنى والجمع بنوعيه:

ينسى – يدعو – يأمر – يسمع – يرمي

تدريب (٨)

اقرأ نموذجي الإعراب الآتيين ثم أعرب الجمل التي تليهما :

نموذج :

١ – يشتد الحر صيفًا .

يشتد : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الحر : فاعل مرفوع بالضمة .

صيفًا : ظرف زمان منصوب بالفتحة .

٢ – يجب الصمت ساعة يخطب الإمام

يجب : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الصمت : فاعل مرفوع بالضمة .

ساعة : ظرف زمان منصوب بالفتحة وهي مضافة .

يخطب : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الإمام : فاعل مرفوع بالضمة .

وجملة (يخطب الإمام) في محل جر مضاف إليه .

الجمل :

١ – شرب المريض الدواء صباحًا .

٢ – ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾ ﴾

[مريم : ٣٣] .

٣ – توقد المصابيح ليلاً .

تدريب (٩)

استخرج كل فعل أمر فيما يأتي وبين الضمير المسند إليه وعلام بني فعل الأمر؟

- سر إن اسطعت في الهواء رويدًا   لا اختيالاً على رفات العباد

- قفا نبك من ذكر حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

- أقلي اللوم عاذل والعتابا   وقولي إن أصبت لقد أصابا

- أيها الطلاب : صونوا دينكم واحموا أوطانكم.
- ليعلم كل منكم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة؛ فاعملوا ترزقوا.

تدريب (١٠)

وضح فيما يأتي الموصول وصلته والعائد:

قَالَ الله تعالى :

﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ ﴾[مريم : ٦٣].

وقال سبحانه :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾

[الكهف: ١٠٧].

وقال سبحانه:

- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [فصلت : ٢٩].

وقال سبحانه :

- ﴿ إِنَّ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ [القصص : ٧٦].

- هؤلاء زملائي الذين سعدت بزمالتهم في الكلية .
- هؤلاء هن الفتيات اللاتي تخرجن في كلية الطب هذا العام.
- أعجبني ما أنجزته من أعمال مجيدة.

تدريب (١١)

ما حرف النهي في الأمثلة الآتية ؟ وما نوع الفعل الذي دخلت عليه ؟ وما علامة جزم كل فعل؟

- لا تأوِ إلا إلى ركن شديد.
- لا تلقَ أخاك بوجه عابس .
- لا تله إلا لهوًا بريئًا.
- لا تقصروا في واجب أمركم الله به.
- لا تخونا الأمانة أيها الشريكان.
- يا ربة البيت لا تسرفي في نفقات المنزل، فالله لا يحب المسرفين.
- لا تكسل، بل اعمل فالله لا يضيع عمل عامل.

تدريب (١٢)

حدِّد المضاف إليه فيما يلي :

قال الله تعالى :

- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ ﴾ [مريم:١٦].

- ﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾ [الأنفال :٤٢].

- أقام المؤذن الصلاة وعندئذٍ وقف المصلون صفوفًا خلف الإمام.
- جاء الطالب على حين الوقت المخصص للامتحان قد انتهى .
- أسرعت إليه حين استدعاني بالهاتف .
- سأكرمه حين زيارته إيَّايَ.

قال تعالى : ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ ﴾ [الروم:٥٥].

وقال : ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ ﴾ [غافر : ١٦].

- خالف الرماة أمر الرسول ﷺ يوم أحد فانهزموا.
- اقتربت ساعة اللقاء بين الفريقين المتسابقين.
- أرسِلْ إليَّ ساعة يأتي زميلنا من السفر.
- كن حيث أمرك الله ولا تكن حيث نهاك.

- اعمل حيث الحقيقة واضحة.

- ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ....

- ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ....

رابعاً : النُّصُوصُ الأدبيَّةُ

البِترولُ ثَروةٌ وَطَاقَةٌ

مَضَتْ دُهُورٌ وَسِرُّ النِّفْطِ مُحْتَجِبٌ ... في بَاطِنِ الأَرْضِ تِبْرًا دُونَهُ الذَّهَبُ

وَإِذْ تَفَجَّرَ دَارَتْ كُلُّ سَاكِنَةٍ ... مِنَ الحَدِيدِ، وَضَاءَ الغَيْهَبُ اللُّجُبُ

السُّفْنُ في البَحْرِ كَالأَعْلامِ تَمْخُرُهُ ... وَالطَّائِرَاتُ بِأَعْلَى الأُفْقِ تَصْطَخِبُ

وَالقَاطِرَاتُ تَجُوبُ الأَرْضَ وَاصِلَةً ... أَقْصَى البِلادِ بِأَدْنَاهَا لِمَنْ رَكِبُوا

كَمْ سَابَقَتْ شُهُبًا في الجَوِّ مَرْكَبَةٌ ... أَبْدَتْ مِنَ الكَوْنِ سِرًّا أَمْرُهُ عَجَبُ

وِلِلْدَّوَاءِ نَصِيبٌ مِنْ عَنَاصِرِهِ ... وَآفَةُ النَّبْتِ لَوْ مَسَّتْهُ تَنْعَطِبُ

أُسُّ الصِّنَاعَةِ نِفْطٌ جَلَّ وَاهِبُهُ ... لِخِدْمَةِ السِّلْمِ لا لِلْحَرْبِ يَلْتَهِبُ

مضت : مرت

دهور : جمع دهر وهو الزمن الطويل

النفط : البترول

محتجب	:	مختفٍ
باطن	:	داخل
التبر	:	الذهب النقي
دونه	:	أقل منه
إذ	:	حين
تفجر	:	انكشف وظهر وكثر
دارت	:	تحركت
ضاء	:	أنار
الغيهب	:	الظلمة
اللجب	:	شديد الظلمة
الأعلام	:	جمع علم وهو الجبل
تمخره	:	تشقه – تسير فيه
تصطخب	:	لها ضجيج
تجوب	:	تقطع
واصلة بين	:	رابطة بين
أقصى	:	أبعد
أدنى	:	أقرب

كم	:	كثيرًا
الشهب	:	جمع شهاب وهو النجم ذو الذنب الطائر
مركبة	:	سفينة فضاء
أبدت	:	أظهرت
سرًّا	:	أمرًا كان مجهولاً
أمره	:	حاله وشأنه
عجب	:	مدهش
آفة	:	الحشرة الضارة
مسته	:	أصابها
تنعطب	:	تهلك
أس	:	أساس
جل	:	عظم
واهبه	:	معطيه
تلتهب	:	تشتعل

المعنى العام :

مرت قرون عديدة لم يكن النفط فيها معروفًا، وإنما كان مختفيًا في باطن الأرض، إنه أغلى من الذهب، وأكثر نفعًا منه، وحين اكتشف حرك الآلات والأجهزة، وأنار الظلمات الحالكة. ها هِيَ ذي السفن كأنها الجبال تشق الماء، وتلك طائرات تحلق في الفضاء، لها أزيز وضجيج، وهذه قطارات تقطع الأرض ذهابًا وجيئة تقرب البعيد للراكبين. وتلك سفن الفضاء وأقمارها الصناعية أظهرت أسرار الكون العلوي العجيبة (الأسرار).

وبعض مشتقات البترول تدخل في تركيب الدواء، ومن البترول المبيدات التي تفتك بالحشرات فتقضي عليها في التو واللحظة.

إن البترول قوة تحرك الصناعة، وثروة من المولى وهبها البشر، وهو سلاح ذو حدين، فعلينا أن نستخدمه للسلام وأن نرعى حق الإنسانية في استخدامه بعيدًا عن الحرب وويلاتها.

تدريب (١٣)

١ – هات من النص ما يدل على المعاني الآتية :

(أ) الأقمار الصناعية تمدنا بمعلومات وافية عن الفضاء .

(ب) تصنع بعض العقاقير الطبية والمبيدات الحشرية من البترول .

(جـ) البترول أساس الصناعة .

(د) بقي البترول مجهولاً أحقابًا طويلة .

٢ – البترول نافع في السلم وسلاح في الحرب.

اذكر من الواقع ما يشهد بذلك .

٣ – وسائل المواصلات لا تستغني عن البترول .

البترول ثروة وقوة.

وضح هاتين الجملتين في ضوء دراستك للنص.

تدريب (١٤)

في كل مجموعة مما يلي جملتان تتقاربان في المعنى، وإحدى الجملتين أقوى في أداء المعنى المراد، بيِّن الجملة الأقوى في كل مجموعة:

- النفط دون الذهب.
- النفط مثل الذهب .

- خرج البترول من الأرض .
- تفجر البترول نورًا ونارًا .

- السفن كالأعلام .
- السفن عالية .

- المركبة كالشهاب .
- المركبة تسابق الشهاب .

- آفة النبات لو شربت البترول تموت .
- الحشرة لو مست البترول تموت .

- النفط من عوامل رقي الصناعة .
- النفط أساس رقي الصناعة .

خامساً : الكتابة والإملاء

تدريب (١٥)

التدريب على الألف اللينة في الأسماء والأفعال

التمرين الأول

النهى – الحجا .

لم رسمت الألف في الكلمة الأولى ياء غير منقوطة، وفي الثانية رُسمت ألفًا؟

التمرين الثاني

الفعلان : اهتدى – غوى

لم رسمت الألف ياء غير منقوطة في آخر هذين الفعلين؟

التمرين الثالث

اكتب الفعل الماضي الثلاثي لكل مضارع من الأفعال الآتية :

يروي – ينوي – يدنو – يعدو – يكوي – يحمي – يصفو – يربو – يهـدي – يمشي.

التمرين الرابع

هات الماضي لكل فعل مضارع مما يأتي:

يبـدي – يهـدي – يـستعلي – ينـادي – يرتقـي – يـستولي – ينـاجي – يشتري.

التمرين الخامس

بين لماذا رسمت الألف في الكلمات الآتية كما ترى:

طفا – لبى – نفى – القرى – العليا – المنى – ارتدى – علا – هولندا – ألمانيا – استحيا – عيسى – ليلى – يرضى.

التمرين السادس

اكتب ما يأتي :

١ – ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾[الليل:١٩].

٢- ومـا كـل مـن قـال قـولاً وفيٌّ ولا كـل مـن سيم خـسفًا أبـيٌّ

٣ – ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴾[النجم:٤٣].

٤ – ﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴾ [الأعلى :٧].

٥ – ﴿ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴾ [المسد :٣].

٦ - ﴿ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴾[الضحى :٦-٨].

سادساً : التعبير

رتب الجمل الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان:

« استخراج البترول وتكريره »

- تحفر حفرة عميقة في باطن الأرض.
- ثم تركب عليها المعدات الضخمة لاستخراج البترول.
- وللبترول مشتقات كثيرة مفيدة.
- لذا يحتاج إلى معامل لتكريره.
- ويكون البترول عند خروجه أسود قاتمًا غليظًا.
- ويضخ البترول في أنابيب إلى الموانئ.
- منها البنزين والجاز والديزل.
- وينقل من الموانئ إلى الدول المستهلكة.

تدريب (١٧)

تعبير تحريري

اكتب ما لا يقل عن عشرة أسطر عن البترول وتكريره.

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَر

أولاً : القراءة والفهم

المَصَارِفُ الإِسْلامِيَّةُ

في عَصْرِنَا الحَاضِرِ تَعَـدَّدَتْ وَسَـائِلُ الإِنْتَـاجِ، وَاتَّـسَعَتْ مَيَـادِينُ العَمَلِ، نَتِيجَةَ التَّطَوُّرِ الصِّنَاعِيِّ، وَالامْتِدَادِ العُمْرَانِيِّ، وَسُرْعَةِ الاتِّـصَالِ بَيْنَ القَارَّاتِ، وَقَدْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَكْثُرَ الأَمْوَالُ بِأَيْدِي الأَفْـرَادِ، وَأَنْ يُصْبِحُوا مُضْطَرِّينَ إِلَى أَنْ يَسْتَثْمِرُوهَا، وَلَيْسَ كُلُّ صَـاحِبِ مَـالٍ قَـادِرًا عَلَى أَنْ يَسْتَثْمِرَهُ بِنَفْسِهِ، وَمَا كُـلُّ صَـاحِبِ خِبْـرَةٍ يَمْلِـكُ المَـالَ الـلاَّزِمَ لاسْتِثْمَارِ خِبْرَتِهِ، وَأَيْـنَ المُـسْتَثْمِرُ الأَمِـينُ؟ وَأَيْـنَ المُمَـوِّلُ ذُو القَنَاعَـةِ؟ وَأَمْوَالُ الأَفْرَادِ مَهْمَا تَضَخَّمَتْ عَاجِزَةٌ فِي الغَالِبِ عَنْ أَنْ تُنْجِزَ المَشَارِيعَ الكُبْرَى، كَإِنْشَاءِ الصِّنَاعَاتِ الثَّقِيلَةِ، أَوْ إِقَامَةِ المُدُنِ الـسَّكَنِيَّةِ؛ لأَنَّ تِلْـكَ المَشَارِيعَ لا تَتِمُّ إِلاَّ بَعْدَمَا تُدَبَّرُ المُعِدَّاتُ وَالأَجْهِزَةُ، وَبَعْدَمَا تُوَفَّرُ الأُجُورُ لِلْعُمَّالِ، وَالفَنِّيِّيْنَ وَالخُبَرَاءِ. فَهَلْ نَسْتَعِينُ بِالـشَّرِكَاتِ الأَجْنَبِيَّـةِ؟ حَـسْبُنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ اسْتِعْمَارَ الهِنْدِ بَدَأَ بِإِنْشَاءِ شَرِكَةِ الهِنْدِ الشَّرْقِيَّةِ.

وَالدُّوَلُ الإِسْلامِيَّةُ – بَعْدَ القَفْزَةِ الاقْتِصَادِيَّةِ وَالتَّطَوُّرُ الصِّنَاعِيُّ –

مُضْطَرَّةٌ إِلَى أَنْ تَتَعَاوَنَ مَعَ دُوَلٍ تُسَيْطِرُ عَلَى الأَسْوَاقِ العَالَمِيَّةِ، وَطُرُقِ التِّجَارَةِ، وَالخِبْرَةِ وَالتِّقْنِيَّةِ وَالعِلْمِ.

ذَلِكَ كُلُّهُ يَدْفَعُنَا إِلَى أَنْ تَكُونَ لَنَا مَصَارِفُ إِسْلامِيَّةٌ تَبْرَأُ مِنْ رِبَوِيَّاتِ المَصَارِفِ الأَجْنَبِيَّةِ الَّتِي خَرَّبَتْ اقْتِصَادِيَّاتِ العَالَمِ، وَوَجَّهَتْ سِيَاسَاتِ الدُّوَلِ نَحْوَ الاسْتِغْلالِ وَالاحْتِكَارِ وَسَلْبِ ثَرَوَاتِ الشَّعْبِ، وَمَزَّقَتْ المُجْتَمَعَاتِ بَعْدَ إِذْ جَعَلَتْ القِيمَةَ الكُبْرَى فِي حَيَاتِهَا لِلْمَادَّةِ، فَقَضَتْ عَلَى الأُخُوَّةِ الإِسْلامِيَّةِ؛ لِذَا وَدَّ الغَيُورُونَ عَلَى الإِسْلامِ لَوْ يُنْشِئُونَ مَصَارِفَ إِسْلامِيَّةً تُطَبِّقُ التَّشْرِيعَ الاقْتِصَادِيَّ الإِسْلامِيَّ فِي مَجَالِ المُعَامَلاتِ المَالِيَّةِ بَعْدَمَا مَضَى عَلَى هَذَا المَجَالِ زَمَنٌ كَانَ وَقْفًا عَلَى المَصَارِفِ القَائِمَةِ عَلَى النَّظَرِيَّاتِ الاقْتِصَادِيَّةِ الرِّبَوِيَّةِ.

وَمِنَ المَصَارِفِ الإِسْلامِيَّةِ بَنْكُ فَيْصَلٍ الإِسْلامِيُّ وَفُرُوعُهُ المُنْتَشِرَةُ فِي كُلٍّ مِنْ مِصْرَ وَالسُّودَانِ وَالبَحْرَيْنِ وَبَاكِسْتَانَ وَالأُرْدُنِّ، وَيُسْهِمُ مَعَهَا جَمِيعًا الاتِّحَادُ الدَّوْلِيُّ لِلْبُنُوكِ الإِسْلامِيَّةِ الَّذِي أُنْشِئَ بِجِدَّةَ عَامَ ١٩٧٧م، وَهَذَا إِضافةً للبَنْكِ الإِسْلامِيِّ لِلتَّنْمِيَةِ عَلَى مُسْتَوَى الدُّوَلِ الإِسْلامِيَّةِ، هَذَا الَّذِي أَنْشَأَتْهُ مُنَظَّمَةُ المُؤْتَمَرِ الإِسْلامِيِّ بِجِدَّةَ عَامَ ١٩٧٤م؛ لِيَكُونَ نَوَاةً لِلتَّعَاوُنِ بَيْنَ الدُّوَلِ الإِسْلامِيَّةِ؛ لإِقَامَةِ نِظَامٍ

اقْتِصَادِيٍّ إِسْلامِيٍّ عَالَمِيٍّ.

الحَقِيقَةُ أَنَّ المَصَارِفَ الإِسْلامِيَّةَ تُسْهِمُ فِي إِقَامَةِ مَشَارِيعَ إِنْمَائِيَّةٍ فِي البِلادِ الإِسْلامِيَّةِ، وَتُسَاعِدُ المُجَاهِدِينَ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ فِي تَحْرِيرِ أَوْطَانِهِمْ، وَتَدْعَمُ دُورَ العِلْمِ، وَتَبْنِي المَسَاجِدَ، كَمَا أَنَّها لا تَسْتَثْمِرُ أَمْوَالَ المُودِعِينَ فِي أَوْجُهٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ، وَهِيَ تُقْرِضُ دُونَ أَنْ تَطْلُبَ فَائِدَةً عَلَى القُرُوضِ.

أَمَّا مَوْقِفُ الإِسْلامِ مِنَ المَصَارِفِ المُرَابِيَةِ فَهُوَ التَّحْرِيمُ؛ لأَنَّهَا تَضْمَنُ الرِّبْحَ وَتُحَدِّدُهُ، وَتَرْبِطُهُ بِالزَّمَنِ، وَلا يَهُمُّهَا إِلاَّ اسْتِغْلالُ الأَفْرَادِ وَالشُّعُوبِ.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٨ ، ٢٧٩].

الكلمات الجديدة :

تطوّر	:	تحوّل
الإنتاج	:	المحصول
الرِّبا	:	الزيادة في المال بغير حق
مضطرين	:	مجبرين
يستثمرونها	:	يستغلونها بالنماء والزيادة
امتصاص	:	شرب
المموِل	:	دافع المال
القناعة	:	الاكتفاء
الفائدة	:	الزيادة (الربح)
المرابية	:	التي تتعامل بالربا
الخامات	:	جمع خام وهو المادة لم تصنع
المقترضون	:	المدينون
التقنية	:	الانتفاع بنتائج العلم
ربويات	:	معاملات فيها ربا
المصارف	:	البنوك
خربت	:	أفسدت
سلب	:	انتزاع
مزقت	:	فرقت

قضت على	:	أماتت
المعاملات	:	التصرفات المالية
وقفًا على	:	مقصورًا على
نواة	:	بداية وأصل
الودائع	:	المدخرات
السحب	:	الأخذ

التراكيب الجديدة :

تعددت وسائل الإنتاج	:	تنوعت أساليب طرائق الإنتاج.
اتسعت ميادين العمل	:	كثرت مجالات العمل.
أموال الأفراد مهما تضخمت عاجزة	:	نقود الأشخاص مهما كثرت لا تستطيع.
مصارف تبرأ من الربويات	:	بنوك تخلو من التعامل بالربا.
ود الغيورون على الإسلام	:	أراد الحريصون على حماية الإسلام.
في مجال المعاملات المالية	:	ميادين التعامل بالمال.
بعد أن ظل هذا المجال وقفًا	:	بعد أن كان هذا المجال مقصورًا.
ليكون نواة	:	ليكون أصلاً.
ذروا ما بقي من الربا	:	اتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربا (الزيادة بغير حق).

فأذنوا بحرب : فاعلموا أن الله سينتقم منكم.

لكم رؤوس أموالكم : لكم أصول ما أعطيتم بلا زيادة عليها ولا نقص منها.

لا تظلمون ولا تظلمون : لا تأخذون حق غيركم ولا يأخذ غيركم حقكم.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – بم يمتاز عصرنا الحاضر ؟

٢ – لماذا كثرت الأموال في أيدي الأفراد والجماعات ؟

٣ – هل كل صاحب مال يقدر على استثماره بنفسه؟ لماذا ؟

٤ – لماذا تعجز الأموال مهما كثرت عن إنجاز المشاريع الكبرى ؟

٥ – لماذا لا نستعين بالشركات الأجنبية في استثمار أموالنا ؟

٦ – ما فائدة المصارف الإسلامية لنا ولأوطاننا ؟

٧ – وضح الفروق الأساسية في التعامل بين الشركات والمصارف الإسلامية وبين غيرها من المؤسسات غير الإسلامية؟

٨ – ما موقف المصارف الإسلامية من الربا ؟

٩ – اشرح الآية الكريمة التالية :

- ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ ووضح الفرق بين الاثنين كما أشارت الآية الكريمة؟

١٠ – اذكر بعض المصارف الإسلامية التي عرفتها، وبين أسس التعامل فيما بينها؟

١١ – ما الهدف من إنشاء البنك الإسلامي للتنمية بجدة عام ١٩٧٤م؟

١٢ – لماذا كانت المصارف غير الإسلامية أرباحها محرمة؟ والتعامل فيها غير جائز شرعًا؟

١٣ – ما الآية الكريمة التي تدعونا إلى ترك الربا؟ وما هو مصيرنا إذا لم نطهر أموالنا من المال الحرام؟

تدريب (٢)

عبر بأسلوبك الخاص عن المقصود بالآيات والعبارات الآتية:

- ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[البقرة : ٢٧٩].
- ﴿ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ﴾[البقرة : ٢٧٨].
- ﴿ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [البقرة : ٢٧٩].
- ﴿ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾[البقرة : ٢٧٩].
- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ [النساء : ١٦١].
- ليكون نواة للتعاون .
- مصارف تبرأ من الربويات .

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها بأسلوبك مستعينًا بالكلمات التي بين القوسين:

- أموال الأفراد مهما تضخمت عاجزة (الشركات – قليلة)
- أدى ذلك إلى أن تكثر الأموال (ترتب – رسب)
- مضطرون إلى أن يستثمروها (احتاج – تعلم)
- تتطلب أن تدبر المعدات (تُهيَّأ – الإمكانات)
- ما زلنا نذكر أن الهند استعمرت (نرجو – استثمر)
- ذلك كله يدفعنا (هذا – يطمئن)
- بعد أن ظل هذا المجال وقفًا (واضح – الأمر)
- لما يرى من تعاملاتها المادية (علاقات – يحدث)
- ذلك أنها تضمن الربح وتحدده (الدرس – بعد)
- ذروا ما بقي من الربا (صلح – العمل)
- ﴿ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ ﴾ (ترك - أمروا)

تدريب (٤)

أكمل :

أدى تعدد وسائل الإنتاج .... اتساع ميادين العمل إلى ....

تكثر الأموال بأيدي الأفراد .... أن يضطروا إلى أن ....

والواقع أن بعـض .... المـال غـير قـادرين علـى .... أمـوالهم بأنفـسهم، بينمـا نجـد .... أصـحاب الخـبرة لا يملكـون .... لاستثمار خبرتهم. ونظرًا .... أموال الأفراد عاجزة أحيانًا .... أن تنجز المشاريع الكبرى .... الصناعات الثقيلة أو إقامـة .... السكنية تلجأ الدول إلى .... بالشركات الكبيرة لإنجاز هذه .... وتقف المصارف وراء .... الشركات فتقرضـها وتـسهم .... في العمل ثم تأخذ .... فائدة لما تقدمه لها .... مـال. هـذه الفائـدة شـكل .... أشـكال الربـا الـذي نهـى .... عنـه والـتي دفعـت .... الإسلامية إلى التفكير في .... مـصارف تـبرأ مـن ربويـات .... الأجنبية وتتعامل مع .... على أساس مـن قـيم .... العظيمة.

تدريب (٥)

في الأمثلة الآتية عبارات من النص تلي كل واحـدة منهـا عبارتـان قريبتان في المعنى.

بين رأيك في كل منهما محددًا أيهما أقرب إلى العبارة الأولى:

١ – وأن يصبحوا مضطرين لأن يستثمروها .

– وأن يصبحوا مستثمرين لها .

- وأن يضطروا إلى استثمارها .

٢ – ليس كل صاحب مال قادرًا على أن يستثمره بنفسه .

- بعض أصحاب المال قادرون على أن يستثمروه بأنفسهم.

- ليس كل صاحب مال مستثمرًا بنفسه .

٣ – تكون لنا مصارف إسلامية تبرأ من ربويات المصارف الأجنبية .

- تبرأ مصارفنا الإسلامية من التعامل مع المصارف الأجنبية .

- تخصص عندنا مصارف تخلو من ربا المصارف الأجنبية .

٤ – ما كل صاحب خبرة يملك المال اللازم لاستثمار خبرته .

- بعض أصحاب الخبرة لديهم مال لاستثمار خبرتهم .

- كل أصحاب المال يوظفون خبرتهم في استثماره .

ثالثاً : القواعد النحوية

المصدر الصريح والمؤول

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى:	١	- إِلَى أَنْ تَكْثُرَ الأَمْوَالُ . .	(كثرة الأموال)
	٢	- إِلَى أَنْ يَسْتَثْمِرُوهَا . .	(استثمارها)
	٣	- عَلَى أَنْ يَسْتَثْمِرَ بِنَفْسِهِ . .	(استثماره بنفسه)
	٤	- عَنْ أَنْ تُنْجِزَ المَشَارِيعَ . .	(إنجاز المشاريع)
	٥	- مُضْطَرَّةٌ إِلَى أَنْ تَتَعَاوَنَ . .	(التعاون)
المجموعة الثانية:	٦	- لا تَتِمُّ إِلاَّ بَعْدَمَا تُدَبَّرُ المُعِدَّاتُ.	(تدبير)
	٧	- وَبَعْدَمَا تُوَفَّرُ الأُجُورُ لِلْعُمَّالِ.	(توفير)
	٨	- بَعْدَمَا مَضَى عَلَى هَذَا المَجَالِ زَمَنٌ .	(مُضِيّ)
المجموعة الثالثة:	٩	- نَذْكُرُ أَنَّ الهِنْدَ اسْتُعْمِرَتْ .	(استعمار)
	١٠	- الحَقِيقَةُ أَنَّ البُنُوكَ الإِسْلامِيَّةَ تُسْهِمُ .	(إسهام)

	١١	- لأَنَّهَا تَسْتَفِيدُ مِنَ الوَدَائِعِ .	(لاستفادتها)
	١٢	- ذَلِكَ لأَنَّهَا تَضْمَنُ الرِّبْحَ .	(لضمانها)
المجموعة الرابعة :	١٣	- بَعْدَ أَنْ جَعَلَتِ القِيمَةَ الكُبْرَى مَادِّيَّةً	(جعلها)
	١٤	- رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا	(هدايتنا)
المجموعة الخامسة:	١٥	- وَدَّ الغَيُورُونَ عَلَى الإِسْلامِ لَوْ يُنْشِئُونَ مَصَارِفَ إِسْلامِيَّةً.	(إنشاء)
المجموعة السادسة:	١٦	- وَهَذَا الاتِّحَادُ يُرِيدُ الآنَ لِيُنْشِئَ بُنُوكًا إِسْلامِيَّةً .	(إنشاء)
	١٧	- يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ.	(إطفاء)

ثانياً : الشرح :

انظر في أمثلة المجموعة الأولى تجد أن معانيها يمكن الوصول إليها بالتراكيب الآتية :

إلى كثرة الأموال – إلى استثمارها – على استثمارها بنفسه – عن إنجاز المشاريع – مضطرة إلى التعاون.

ويمكن التعبير عن معاني المجموعة الثانية بالتراكيب الآتية :

لا تتم إلا بعد تدبير المعدات – وبعد توفير الأجور للعمال – بعد مضي زمن على هذا المجال.

كما يمكن أن تفهم معاني المجموعة الثالثة مما يلي :

نذكر استعمار الهند – الحقيقة إسهام البنوك الإسلامية – لاستفادتها من الودائع – لضمانها الربح .

أما تراكيب المجموعة الرابعة فيمكن تحويلها إلى ما يأتي مع بقاء المعنى كما هو:

بعد جعلها القيمة الكبرى مادية – ربنا لا تزغ قلوبنا بعد هدايتك إيانا.

كما تحول المجموعة الخامسة إلى :

ود الغيورون على الإسلام إنشاء مصارف إسلامية.

وتحول المجموعة السادسة على هذا النحو :

وهذا الاتحاد يريد إنشاء بنوك إسلامية – يريدون إطفاء نور الله بأفواههم .

هكذا نجد أنه يمكن أن نصل إلى معنى المصدر بوضع حروف بعينها قبل الفعل كما رأينا في الأمثلة المذكورة .

ثالثاً : القاعدة

١ – المصدر : ما دل على الحدث ، والفعل : ما يدل على الحدث مرتبطًا بالزمن.

٢ – يمكن التعبير عن الحدث بالمصدر الصريح، كما يمكن التعبير عنه بالفعل مسبوقًا بحروف خاصة تسمى الحروف المصدرية.

٣ – الحروف المصدرية هي : أنَّ وأنْ وما المصدرية ولو واللام وإذ .

٤ – التركيب الحاصل من الحرف المصدري والفعل يسمى المصدر المؤول.

٥ – تقع اللام المصدرية بعد فعل الإرادة، وتدخل على المضارع، وتقع (لو) المصدرية بين (ود) والمضارع، وأما (إذ) فتقع بين (بعد) والفعل الماضي، أو تدخل على الفعل دون أن تسبقها (بعد).

٦ – الحدث في كل تركيب مصدري حدث غير واقع (لم يحدث بعد) إلا في تركيب (إذ) والماضي.

تدريب (٦)

ضع خطًّا تحت المصدر المؤول في الجمل الآتية ثم حوله إلى مصدر صريح، وبين موقعه في الجملة:

- أدى ذلك إلى أن تكثر الأموال .
- ما زلنا نذكر أن الهند استعمرت .
- عاجزة عن أن تنجز المشاريع الكبرى .
- تتطلب أن تُدبَّر المعدات .
- يعمل الآن على أن ينشئ بنوكًا جديدة .
- علمت أن البنوك الإسلامية تسهم .
- الدول مضطرة لأن تتعامل مع غيرها .
- ﴿ وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ ﴾ .
- ود الكافرون لو يضعف المسلمون .

تدريب (٧)

بين موقع المصدر الصريح في كل مما يأتي ثم حوله إلى مصدر مؤول :

- اضطر الأفراد إلى استثمار أموالهم .
- ليس كل صاحب مال قادرًا على الاستفادة من ماله .
- أموال الأفراد عاجزة عن إنشاء الصناعات الثقيلة .

- تتطلب المشاريع توفير الأجور للعمال .
- علمت بنجاح الطالب .
- آمنت بقدرة الله .
- يجب مساعدة المسلمين في كل مكان .

تدريب (٨)

اجعل المصادر الصريحة في التراكيب الآتية مصادر مؤولة وأدخلها في جمل مفيدة :

- اللجوء إلى الله .
- الإيمان بالله وتوحيده .
- الانطلاق إلى الفضاء .
- الاجتهاد في الحياة .
- التعمق في العلم .
- إعطاء كل ذي حق حقه .

تدريب (٩)

اجعل المصادر المؤولة في الأمثلة التالية صريحة :

- الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره .
- ينبغي أن تخطط للعمل قبل أن تشرع فيه .
- تعود ألا تَعِدَ إلا إذا كنت قادرًا على أن تفي .

- يظن أن السلام مقبل .

تدريب (١٠)

بين كل مصدر مؤول فيما يأتي، واذكر موقعه من الإعراب:

- قال تعالى : ﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [النساء : ١٠٢].
- يريد المكتشفون ليكتشفوا الفضاء .
- ارتبطت القارات بعد أن تطورت المواصلات .
- علمت أن العقل يضل إذا بعد عن الوحي .
- الحقيقة أن الإنسان مغبون في نعمتين : الصحة والفراغ.
- عجبت من أن بعض الشباب يضيع صحته فيما لا يفيد.
- لم يعد لأحد عذر في أن يفرط في جنب الله بعدما بلغت الدعوة كل شبر في الأرض.

رابعاً : الصوتيــات

تدريب (١١)

التدريب على تجاور الأصوات المتشابهة : (ت / ط)

- ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴾[القمر : ٥٣] .
- تطلع الشمس من المشرق .
- ربطت دابتي بحبل متين .
- لا تتطاول على الناس .
- ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾[الكهف : ٦٧].
- ما استشطت يومًا غضبًا .
- إن غطست في الماء فاكتم نَفَسَكَ .
- الاستطراد في الكلام داع إلى الملل .
- إن غلطت فصحح غلطك .
- كان نومي قصيرًا فما غططت فيه.

تدريب (١٢)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - إِنَّهُمْ يَفْتَقِرُونَ إِلَى المَالِ الَّذِي يَسْتَثْمِرُونَهُ .
- إِنَّهُمْ يَفْتَقِرُونَ إِلَى الخِبْرَةِ فِي اسْتِثْمَارِ أموالهم .
- إِنَّهُمْ يَفْتَقِرُونَ إِلَى وَسَائِلِ الْمُوَاصَلاتِ .

٢ - - لأَنَّ أَمْوَالَ أَفْرَادِهَا مُتَضَخِّمَةٌ وَقَادِرَةٌ عَلَى العَمَلِ.
- لأَنَّ أَمْوَالَ أَفْرَادِهَا عَاجِزَةٌ عَنْ إِنْجَازِ العَمَلِ بِكَفَاءَةٍ.
- لأَنَّ أَمْوَالَ الشَّرِكَاتِ لَيْسَتْ عَاجِزَةً عَنْ إِنْجَازِ العَمَلِ.

٣ - - بَلَى ، هُنَاكَ حَاجَةٌ لأَنْ تَكُونَ لَنَا مَصَارِفُ إِسْلامِيَّةٌ.
- بَلَى ، تُوجَدُ حَاجَةٌ لِمَصَارِفَ غَيْرِ إِسْلامِيَّةٍ.
- نَعَمْ ، تُوجَدُ حَاجَةٌ لإِنْشَاءِ مَصَارِفَ إِسْلامِيَّةٍ.

٤ - - نَعَمْ ، لأَنَّهَا تَجْرُبَةٌ نَاجِحَةٌ انْتَهَتْ بِاسْتِعْمَارِ الهِنْدِ.
- لا ، لأَنَّهَا تَجْرُبَةٌ فَاشِلَةٌ انْتَهَتْ بِتَقَدُّمِ الهِنْدِ.
- لا ، لأَنَّهَا تَجْرُبَةٌ سَيِّئَةٌ انْتَهَتْ بِاسْتِعْمَارِ الهِنْدِ.

٥ – – عِنْدَمَا أُنْشِئَ بَنْكُ البَحْرَيْنِ الإِسْلامِيُّ سَنَةَ ١٩٧٨م.
– عِنْدَمَا أَنْعَشَتِ الرِّبَوِيَّاتُ اقْتِصَادِيَّاتِ العَالَمِ.
– عِنْدَمَا خَرَّبَتِ الرِّبَوِيَّاتُ اقْتِصَادِيَّاتِ العَالَمِ.

٦ – – فِي كَرَاتْشِي بِبَاكِسْتَانَ.
– فِي جِدَّةَ بِالسُّعُودِيَّةِ.
– فِي إِسْلامَ أَبَادَ بِبَاكِسْتَانَ .

للمدرس :

١ – ما المشكلة التي تواجه بعض أصحاب المال ؟
٢ – لماذا تستعين بعض الدول بالشركات الأجنبية في إنجاز مشاريعها ؟
٣ – ألا توجد حاجة لإنشاء مصارف إسلامية ؟
٤ – هل يدعونا الكاتب لتكرار تجربة شركة الهند الشرقية ؟
٥ – متى فكرت البلاد الإسلامية في إنشاء مصارف إسلامية ؟
٦ – أين أنشئ الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ؟

خامساً : النصوص الأدبية

المصارف الإسلامية

أَمَــصَارِفُ الإِسْــلامِ صُــونِي مَجْــدَنَا	وَتَعَهَّدِيـــــهِ بِالنَّمَـــــاءِ لِيُورِقَـــــا
كُــونِي رَكِيــزَةَ الانْطِـلاقِ إِلَــى العُــلا	وَاحْمِــي ثَــرَاءَ بِلادِنَــا أَنْ يُــسْرَقَا
وَتَقَــدَّمِي رَكْـــبَ العُـــلا بِمَـــصَارِفٍ	تُعْلِــي بِنَــاءَ حَــضَارَةٍ لَــنْ تُــسْبَقَا
تَـــأْبَى الرِّبَـــا وَتَـــرَاهُ ظُلْمًـــا بَيِّنًـــا	وَتُعِـــينُ مُحْتَاجًـــا كَـــسِيرًا مُرْهَقَـــا
كَــمْ أَصْــلَحَتْ أَرْضًــا مواتًــا صَفْــصَفًا	فَغَدَتْ مُرُوجًـا زَهْرُهَـا قَـدْ أَشْـرَقَا
شَـــادَتْ وَدَائِعُهَـــا مَـــصَانِعَ جَمَّـــةً	سَـــاقَتْ ثَـــرَاءً لِلْـــبِلادِ تَـــدَفُّقَا
هَــذَا هُــوَ الإِسْــلامُ كَــمْ ذَا قَــدْ بَنَــى	بَـــشَرًا سَـــوِيًّا وَاقْتِـــصَادًا مُغْـــدِقَا

أ : حرف نداء

مصارف : بنوك

غرس : ما يغرس في الأرض من الشجر ونحوه

طيب : طاهر

أدنى : أقرب

الفخر : التباهي بالمحاسن

الحصن : الموضع المنيع

يحمي : يحفظ

الموارد : مصادر الرزق

الكلمة		المعنى
نِعم	:	فعل جامد للمدح
العتاد	:	العدة
النهضة	:	التقدم العلمي والاجتماعي والصناعي
تعلي	:	ترفع
الحضارة	:	الرقي الروحي والمادي
تأبى	:	ترفض – لا ترضى
الربا	:	الزيادة في المال بغير حق
ظلمًا	:	جورًا وتجاوزًا للحد ونقصًا
بينًا	:	واضحًا
تعين	:	تساعد
كسيرًا	:	محطمًا بسبب الفقر
مرهقًا	:	تحمل ما لا يطيق
كم	:	كثيرًا
موات	:	أرض خالية من الزراعة والسكان والمباني
صفصفًا	:	أرض جرداء
غدت	:	صارت
مروجًا	:	جمع مرج وهي الأرض الواسعة ذات النبات والمرعى
الودائع	:	المدخرات
المصانع	:	جمع مصنع وهو مكان الصناعة
جمة	:	كثيرة

عزا : غنى وكرامة
مغدق : وفير – كثير

المعنى العام :

المصارف الإسلامية تحافظ على عظمة المسلمين وترعاها بالتنمية حتى تؤتي ثمارها وهي الدعامة التي يرتكز عليها تقدم المسلمين في النواحي الاقتصادية. إنها الأمان لثرواتنا من أن تسرقها المصارف الأجنبية والأمل في إعلاء صرح حضارة متقدمة غير مسبوقة.

والمصارف الإسلامية ترفض الربا وتعده مخالفًا لتعاليم الدين وهي تساعد الفقراء وذوي الحاجة وتحيي الأرض الجرداء وتحيلها بساتين وحدائق مشرقة بزهورها وتثمر الأموال المودعة فيها في بناء المصانع التي يتدفق منها الثراء كأنه الماء المنساب. إنه الإسلام خير منهج لبناء الإنسان المسلم والاقتصاد الإسلامي الوفير.

تدريب (١٣)

١ – الأبيات الثلاثة الأولى تتحدث عن رسالة المصارف الإسلامية. وضح تلك الرسالة بأسلوبك.
٢ – للمصارف الإسلامية أثر عظيم على:

(أ) الإنسان (ب) الأرض (جـ) الصناعة

اذكر أثرها على كل منها.

٣ – الإسلام يبني الإنسان السوي والاقتصاد القوي.

من أين تفهم هذا المعنى؟

٤ – أدخل الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

النماء – يورق – ركيزة – الانطلاق – تأبى – ظلمًا – بَيِّن – مرهق – موات – صفصف – مرج – شادت – جمة – سَوِّياً.

تدريب (١٤)

١ – في هذا النص نداء للمصارف الإسلامية وأمر ووصف لها بصفات الإنسان. هات من النص ثلاثة تعبيرات فيها:

(أ) نداء (ب) أمر (جـ) وصف بصفات الإنسان.

٢ – فيما يأتي تقابل اذكره وبين أثره على المعنى :

- أرض موات صفصف .
- مرج مزهر مشرق .

سادسًا : الإملاء والكتابة

الألف اللينة في الحروف

الأمثلة :

١ – لن أعود إلى موطني حتى أفرغ من الدراسة، أو حتى تنتهي الدراسة.

٢ – كتبت المقال على عجل، وعلام الإسراع في كتابته؟

٣ – بلى وربي لأزورن المدينة المنورة .

٤ – ألا تذهب معي إلى الرياض !؟

٥ – لا تقد سيارة بدون رخصة .

٦ – ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

٧ – لولا مرضي ما وقفت هذه الوقفة .

٨ – ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ .

٩ – هيا إلى العمل ، ولا داعي للكسل .

١٠ – حضر الطلاب عدا طالبًا.

القاعدة :

- ترسم الألف اللينة ألفًا في جميع الحروف إذا وقعت متطرفة، إلا في أربعة أحرف هي : (إلى – على – حتى – بلى).
- هذه الأحرف الأربعة تنتهي بياء غير منقوطة، إلا إذا دخلت عليها (ما) الاستفهام فتكتب بالألف هكذا: (إلام – علام – حتام).

تدريب (١٥)

١ – استخرج الحروف المنتهية بالألف اللينة فيما يلي :

(أ) ذاكرت دروسي حتى المساء .

(ب) الطائر على الغصن .

(جـ) ما على هذا ؟

(د) لا تسرع في سيرك .

(هـ) ألا تتعشى معي؟

(و) بلى، سوف أذهب معه .

(ز) لا إله إلا الله .

(ح) سر إلى آخر الطريق .

٢ – ضع الحروف الآتية في جمل من عندك، ووضح رسم الألف في آخر كل منها:

حتى – بلى – ما – لا – إلا – على.

٣ – ضع حرفًا مناسبًا ينتهي بألف لينة في المكان الخالي مما يأتي:

(أ) ذهبت .... الجامعة .

(ب) .... تصحبني إلى الكلية .

(جـ) الكتب .... الرف .

(د) .... تتحدث كثيرًا .

(هـ) لن أذهب .... يعود.

(و) .... سوف تعلمون .

(ز) سلام هي .... مطلع الفجر .

(ح) .... ثمن الكتاب .

٤ – اكتب ما يملى عليك : « إملاء مسموع »

قال – تعالى – في سورة الكهف :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾

وقال – تعالى – في سورة النور :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾

٥ – هات في جمل أربعة من الحروف تنتهي بألف لينة تُرسم ياء غير منقوطة.

٦ – أدمج كل كلمتين مما يأتي في كلمة واحدة، ثم أدخلها في جمل:
(حتى – ما – على – ما – إلى – ما).

سابعاً : التعبير

تدريب (١٦)

رتب الجمل الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان : « المصارف الإسلامية » :

- المصارف الإسلامية تطبق النظام الاقتصادي الإسلامي.
- خاصة بعد أن ثبت أن النظريات الاقتصادية التي وضعها البشر لا تحقق العدالة.
- وقد تنتقل هذه النظم الاقتصادية الإسلامية إلى خارج العالم الإسلامي.
- إذ لا تراعي إلا مصلحة المصرف أولاً وقبل كل شيء .
- وقد قام فعلاً عدد من البنوك الإسلامية التي لا تقوم على الاحتكار أو الاستغلال أو الغش والخداع.

تدريب (١٧)

تعبير تحريـــري

اكتـب بإيجـاز حـول الفـرق بـين المـصارف الإسـلامية والـشركات غـير الإسلامية مبينًا بعض الخـدمات الـتي تقـدمها المـصارف الإسـلامية لأبنـاء المسلمين.

الدَّرْسُ الثَّاني عَشَر

أولاً : القراءة والفهم

الشَّبَابُ وَالعَمَلُ

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [التوبة :١٠٥].

في هَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ ، وَفِي كَثِيرٍ مِنْ آيَاتِ القُرْآنِ الحَكِيمِ دَعَوَاتٌ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ؛ لِيَعْمَلوا وَيُحْسِنُوا العَمَلَ، ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة :٧-٨].

وَمُنْذُ الأَزَلِ أَحَسَّ الإنْسَانُ بِحَاجَتِهِ إِلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، وَلِبَاسٍ يَقِيهِ شَرَّ البَرْدِ وَالحَرِّ، وَبَيْتٍ يَأْوِيهِ وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ العَمَلَ طَرِيقَهُ وَغَايَتَهُ كَيْ يَظْفَرَ بِحَاجَتِهِ الَّتِي يَسْعَى إِلَيْها.

وَالعَمَلُ هُوَ الأَسَاسُ الأَوَّلُ الَّذِي قَامَتْ عَلَيْهِ المَدَنِيَّةُ وَالحَضَارَةُ، وَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ العَمَلُ قَائِمًا عَلَى العَقْلِ وَالفِكْرِ وَالهِدَايَةِ؛ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الإِنْسَانُ وَيَرْتَقِي، وَقَدْ رَزَقَ اللهُ الإِنْسَانَ العَقْلَ لِيَكُونَ نِبْرَاسًا يَهْتَدِي بِهِ فِي عَمَلِهِ، وَيَصِلَ إِلَى الكَمَالِ وَالرِّفْعَةِ.

وَشَبَابُ الأُمَّةِ هُمْ عَقْلُها المُفَكِّرُ، وَيَدُهَا الَّتِي تَعْمَلُ وَمُسْتَقْبَلُها الَّذِي عَلَيْهِ تَعْتَمِدُ، وَبِهِ تَرْتَقِي وَتَتَطَوَّرُ.

وَالأُمَمُ النَّاهِضَةُ هِيَ الَّتِي تُوَفِّر لِشَبَابِهَا الرِّعَايَةَ وَالتَّعَلُّمَ، وَتَفْتَحُ أَمَامَهُمْ أَبْوَابَ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَتُعِدُّهُمْ مُنْذُ الصِّغَرِ كَيْ يَكُونُوا فَخْرًا لها وَعِزَّةً وَقُوَّةً.

وَالحَضَارَةُ الإِسْلامِيَّةُ فِي مَاضِيهَا وَحَاضِرِهَا قَامَتْ عَلَى أَيْدِي العُلَمَاءِ العَامِلِينَ مِنْ أَبْنَائِهَا. وَالثَّرْوَةُ البَشَرِيَّةُ النَّاهِضَةُ المُتَمَيِّزَةُ فِي الخَلْقِ وَالإِبْدَاعِ وَالإِنْتَاجِ هِيَ أَغْلَى ثَرْوَةٍ تَمْلِكُهَا الأُمَّةُ.

وَعَلَى أَكْتَافِ الشَّبَابِ العَامِلِ المُثَقَّفِ تَعْلُو هَامَاتُ الأُمَمِ وَتَرْقَى وَتَسْمُو كُلُّ نَوَاحِي الحَيَاةِ فِيهَا.

وَالجُنْدِيُّ المَجْهُولُ فِي نَهْضَةِ الصِّنَاعَةِ وَالزِّرَاعَةِ وَالتِّجَارَةِ وَكُلِّ مَظَاهِرِ التَّطَوُّرِ الاقْتِصَادِيِّ هُمُ الشَّبَابُ، وَالأَيْدِي المَاهِرَةُ وَالعُقُولُ المُفَكِّرَةُ.

وَمِنْ دَلائِلِ المُسْتَقْبَلِ الزَّاهِرِ أَنْ تَهْتَمَّ الأُمَّةُ الإِسْلامِيَّةُ بِتَرْبِيَةِ أَبْنَائِهَا وَتَعْلِيمِهِمْ وَتَهْذِيبِهِمْ بِالخُلُقِ، وَتَسْلِيحِهِمْ بِالعِلْمِ النَّافِعِ، وَالعَمَلِ الكَرِيمِ.

وَإِنَّ مَعَاهِدَ العِلْمِ، وَمَرَاكِزَ التَّدْرِيبِ وَمَصَانِعَ الإِنْتَاجِ، وَالجَامِعَاتِ المُسْتَنِيرَةَ الرَّاشِدَةَ كُلَّهَا مُرْتَكَزَاتٌ مُشْرِقَةٌ تُنِيرُ الطَّرِيقَ أَمَامَ

شَبَابِ الأُمَّةِ كَيْ يَصِلُوا فِي عَمَلِهِمْ وَعِلْمِهِمْ إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى.

وَصَدَقَ الأَثَرُ الكَرِيمُ الَّذِي يَقُولُ :

« اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا».

الكلمات الجديدة :

الغيب والشهادة	:	المحسوس وغير المحسوس
مثقال ذرة	:	هباءة غبار
الأزل	:	ما لا أول له
يأويه	:	يحتمي فيه
يظفر	:	يفوز وينال
الناهضة	:	الراقية
هامات	:	جمع هامة وهي الرأس
المستنيرة	:	ذات المعرفة
مرتكزات	:	دعائم وأسس
القصوى	:	الأبعد
تسمو	:	تعلو

التراكيب الجديدة :

ستردون إلى عالم الغيب والشهادة	:	سترجعون إلى من يعلم السر والعلن، وهو الله.
فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره	:	فمن يعمل مقدار هباءة من الغبار خيرًا يجازى به.
جعل العمل طريقه وغايته	:	جعل العمل منهجه وهدفه.
العمل قائم على العقل والفكر والهداية	:	العمل يعتمد على التفكير والبصيرة
نبراسًا يهتدي به في عمله	:	نورًا يسترشد به في عمله.
شباب الأمة هم عقلها المفكر	:	شباب الأمة هم بناة الحضارة.
تعلو هامات الأمم	:	ترتفع رؤوس الشعوب.
مرتكزات مشرقة تنير الطريق	:	أسس مضيئة تكشف الطريق.
اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا	:	اجتهد لدنياك كأنك لن تموت.
اعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا	:	اجتهد لآخرتك كأنك ستلقى الله غدًا.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

أجب عما يأتي في ضوء قراءتك لهذا الدرس :

١ – هل يحاسبنا الله على أعمالنا ؟ وما الدليل على ذلك ؟

٢ – لماذا يدعو الإسلام إلى العمل ؟

٣ – هل العمل بغير تعقل مفيد ؟ ولماذا ؟

٤ – ما الحاجات التي أحس بها الإنسان منذ الأزل ؟

٥ – ما الفرق بين الإنسان والحيوان في العمل ؟

٦ – ما معنى أن شباب الأمة هم عقلها ويدها ومستقبلها ؟

٧ – كيف تنهض الأمم الراقية بشبابها ؟

٨ – على أيدي من قامت الحضارة الإسلامية ؟

٩ – ما الفرق بين الثروة البشرية والثروة الاقتصادية ؟

١٠ – من الجندي المجهول الذي ينهض بالبلاد اقتصاديًّا وحضاريًّا ؟

١١ – ما ميادين العمل والعلم التي تقدمها الأمة لشبابها كي يتعلم ويرقى؟

١٢ – ما الغاية القصوى التي ترجوها الأمة لشبابها ؟

١٣ – العمل شرف وحضارة . ما معنى هذا القول في ضوء دراستك لهذا الموضوع ؟

١٤ – شباب اليوم هم رجال الغد . ما المقصود من هذه العبارة ؟

تدريب (٢)

أكمل :

في كثير من آيات .... الكريم دعـوة إلى العمـل .... حث على إجادته و.......... بالمحاسبة عليه يوم القيامة .

.... تكثر في أحاديث الرسول .... الله عليـه وسـلم .... هذه الدعوة ومن .... الأحاديث قوله – عليه الـصلاة .... السلام -: « إن الله يحب .... عمل أحـدكم عمـلاً أن .... وفيها – أيضًا- دعوته .... أن يكتـسب الإنـسان مـن .... يده لا أن يعتمد .... غيره في ذلك و.......... موقـف الإسلام هذا من .... لأهميـة العمـل في بنـاء .... وتـشييد المدينة و.......... التقدم للبشر. إنه الوسـيلة .... علـى الطبيعـة وتسخيرها ....، كما أنه الوسيلة لإشباع .... الـتي تختلـف من مكان .... مكان وتتجدد من .... لآخر.

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها بأسلوبك مستعينًا بالكلمات التي بين القوسين:

- وقل اعملوا	(تعالى – قال)
- فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره	(شر – العمل)
- منذ الأزل أحس الإنسان بحاجته	(القدم – جهده)
- لباس يقيه شر البرد والحر	(عمل – يكتسب)
- العمل هو الأساس الأول	(الأساسي – الشباب)
- قامت عليه المدنية	(الحضارة – استند)
- شباب الأمة هم عقلها المفكر	(الجامعة – التقدم)
- كي يكونوا فخرًا لها	(أساس – يكون)
- أغلى ثروة تملكها الأمة	(عمل – قام)
- من دلائل المستقبل الزاهر	(الواضح – علامات)

ثالثًا : القواعد النحوية

المركب الإضافي

أولاً : الأمثلة :

١ - عَالِمُ الغَيْبِ — آيَاتُ القُرْآنِ — مِثْقَالُ ذَرَّةٍ

شَرُّ البَرْدِ — أَبْوَابُ العِلْمِ

أَكْتَافُ الشَّبَابِ — هَامَاتُ الأُمَمِ — مَظَاهِرُ التَّطَوُّرِ

دَلائِلُ المُسْتَقْبَلِ — مَرَاكِزُ التَّدْرِيبِ — مَصَانِعُ الإِنْتَاجِ

أَمَامَ شَبَابِ الأُمَّةِ — نَوَاحِي الحَيَاةِ

٢ - عَمَلُكُمْ — دنْيَاكَ — رَسُولُهُ — عَقْلُها — تَعْلِيمُهُمْ

آخِرَتُكَ — عِبَادُهُ — يَدُهَا — تَهْذِيبُهُمْ

طَرِيقُهُ — مُسْتَقْبَلُهَا — تَسْلِيحُهُمْ

غَايَتُهُ — مَاضِيهَا — عَمَلُهُمْ

بِحَاجَتِهِ — حَاضِرُهَا

في عَمَلِهِ

ثانيًا : الشرح :

انظر إلى أمثلة المجموعة الأولى تجد في كل مثال اسمين: أولهما غير منون، وينتمي إلى ثانيهما، والثاني منهما مجرور بسبب انتماء الأول إليه. ومعنى الانتماء أننا لو نونّا الأول للزِمَنا أن نجر الثاني بحرف جر يعبر عن هذا الانتماء أو النسبة فنقول:

عالم بالغيب	آيات من القرآن	مثقال من ذرةٍ
شر من البرد	أبواب من العلم	دلائل على المستقبل

وانظر إلى أمثلة المجموعة الثانية تجد في مكان الاسم الثاني ضميرًا يعود على مذكور سابق ويختلف الضمير باختلاف المرجع، ولو وضعنا المرجع موضع الضمير لصح التركيب. هذا النوع من تركيب الاسمين أو الاسم الأول والضمير معًا يسمى التركيب الإضافي، إذا كان الاسم الأول منتميًا إلى الثاني كما في المجموعة الأولى والثانية سميت الإضافة . . إضافة محضة خالصة .

وبالتأمل في كل الأمثلة نجد أن المضاف في كل صورة لا ينون أبدًا فلا يجتمع التنوين والإضافة.

ثالثًا : القاعدة :

١ – المضاف إليه هو الاسم الثاني والمنتمي للمضاف .

٢ – التركيب الإضافي يتكون من مضاف ومضاف إليه.

٣ – المضاف لا ينون والمضاف إليه مجرور دائمًا.

٤ – الإضافة إلى الاسم المعرفة تكسب المضاف التعريف.

٥ – قد يكون المضاف إليه اسمًا ظاهرًا كأمثلة المجموعة الأولى وقد يكون ضميرًا كأمثلة المجموعة الثانية.

تدريب (٤)

استخرج المضاف إليه في الجمل الآتية :

- ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[آل عمران :١١٠].
- محمد طيب القلب .
- أفضل قراءة كتب اللغة .
- يقصد الطالب المجد مكتبة المعهد كثيرًا .
- كان هذا الرجل حسن المعاشرة للناس .
- وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها .
- هذه أعمالكم تحاسبون عليها .
- يحسن أن تصادق الرجل كريم الخلق.

تدريب (٥)

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة :

كريم – شاطئان – مفتاح – حسن – كتب – رسول – تعليم – دنيا – آخرة – كثير – صالح – سيرة – جناحان – صوت – مهذبون

تدريب (٦)

اقرأ نموذج الإعراب الآتي :

هذا رجل كريم الخلق.

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

رجل : خبر مرفوع بالضمة.

كريم : نعت مرفوع بالضمة .

الخلق : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

أعرب ما يأتي :

- أنت رجل كثير المال .
- تعليم الفتاة أساس سعادة الأمة .
- يتفاضل الناس يوم القيامة بحسن العمل .

تدريب (٧)

بيِّن المضاف والمضاف إليه في الأمثلة الآتية وأعرب كلاً منها :

- لم يكن رسول الله (ﷺ) ضيق الصدر بمن يناقشه.
- عمرو نقي السريرة، طاهر القلب، جميل المظهر.
- ها هو ذا حامل اللواء يتقدم المسيرة.
- الخائف قلق النفس.
- تلك بقرة صفراء فاقعة اللون.
- المؤمن سمح الخلق حسن النية.
- رأيك محمود العواقب.
- شر الناس من يرضى بهدم دينه لدنيا غيره.

تدريب (٨)

اجعل ما تحته خط مضافًا وغير ما يلزم تغييره :

- هذا الطالب قارئ كتابه مؤد واجبه.
- ذلك الرجل عربيٌّ لسانه.
- تلك السائلة مهلهلة ثيابها .
- أولئك قوم حسنة أخلاقهم .
- هذا الفرس قوية عضلاته.
- العربي مكرمٌ ضيفه، كثيرةٌ عطاياه، دمثةٌ أخلاقه.

تدريب (٩)

عين المضاف إليه في العبارات الآتية واضبطه ما أمكن :

- كان أنس بن مالك خادم رسول الله (ﷺ).
- نوافذ المسجد آية في الفن والإتقان.
- بل مكر الليل والنهار .
- هذا ثوب حرير وذاك خاتم ذهب.

رابعًا : الصوتيات

تدريب (١٠)

تمرين صوتي

١ – ﴿ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ ﴾ [النور:٦٢].

٢ – لا تَسْتَبْسِطْ ذلك الشيء.

٣ – لاحظ ثم سجل ملاحظتك.

٤ – استظل الرجل بظل شجرة.

٥ – ابحث ذلك الأمر قبل أن تستبطن فيه ظنًّا.

تدريب (١١)

فَهْم المَسْمُوع

استمع ثم أجب :

١ - - لأن الحضارة والمدنية أساس العمل.
- لأن الحضارة والمدنية أساس التقدم.
- لأن العمل أساس التقدم والحضارة.

٢ - - أحس بالحاجة إلى الطعام واللباس والسكن.
- أشبع حاجته إلى الطعام واللباس والسكن.
- أحس بالاستغناء عن طعام ولباس ومسكن.

٣ - - يتدبر الحيوان في عمله ويفكر فيه.
- يتدبر الإنسان في عمله ويفكر فيه.
- يتفق الاثنان في هدف العمل وأسلوبه.

٤ - - أن تحسن تربيتهم على أساس من العلم والعمل والإيمان.
- أن تحسن تربيتهم وتنمو وقدرتهم على الزراعة والصناعة.
- أن تحسن تربيتهم ويعتكفوا للعبادة في المساجد.

٥ - - الثروة البشرية تعتمد على الزراعة والصناعة.
- الثروة الاقتصادية نتاج التطور الاقتصادي.
- الثروة البشرية أساسها الإنسان والاقتصادية أساسها الإنتاج.

٦ - - أن يهتم بدنياه على حساب دينه.
- أن يهتم بدينه على حساب دنياه.
- ألا يقصر في واجبات الدنيا أو في عمله للآخرة .

للمدرس :

١ – لماذا يدعو الإسلام إلى العمل ؟

٢ – بم أحس الإنسان منذ الأزل ؟

٣ – ما الفرق بين الإنسان والحيوان في العمل ؟

٤ – ما الغاية القصوى التي ترجوها الأمة لشبابها ؟

٥ – ما الفرق بين الثروة البشرية والثروة الاقتصادية ؟

٦ – اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا . . ماذا تتعلم من هذا الأثر؟

خامسًا : النصوص الأدبية

النَّفْسُ المُؤْمِنَةُ

إِيهِ يا نَفْسُ إِلَى اللهِ أَنِيبِي ثُمَّ تُوبِي.

وَإِذَا وَسْوَسَ شَيْطَانِي بِالإِثْمِ لا تُجِيبِي.

وَاذْكُرِي اللهَ فَفِي صَوْتِكِ تَكْفِيرُ ذُنُوبِي.

وَثِقِي أَنَّ وَرَاءَ الغَيْبِ عَلاَّمَ الغُيُوبِ.

سَبِّحِي اللهَ أَيَا نَفْسُ وَصَلِّي وَاشْكُرِيهِ.

وَإِذَا عَاثَتْ بِكَ البَلْوَى وَهَاجَتْ فَاذْكُرِيهِ.

إِنَّهُ الشَّيْطَانُ يُغْوِيكِ لِتَشْقَيْ فَاحْذَرِيهِ.

وَإِذَا غَالَكِ إِثْمٌ جَامِحٌ فَاسْتَغْفِرِيهِ.

إيه	:	زيدي في الخشوع
أنيبي	:	ارجعي
توبي	:	أقلعي عن المعاصي
وسوس	:	حدَّث بما لا نفع فيه ولا خير
اذكري الله	:	لا تَنْسَيْ الله . . وراقبيه في تصرفاتك

صوتك	:	المراد ذكرك الخاشع
تكفير	:	غفران ومحو
الذنب	:	العمل غير المشروع
ثقي	:	تيقني وتأكدي
من وراء الغيب	:	لا تدركه الحواس
علام الغيوب	:	لا يعلم الغيب إلا الله
سبحي الله	:	لا تنسبي إليه ما لا يليق به
أيا	:	حرف نداء
عاثت	:	أفسدت
البلوى	:	المصيبة
هاجت	:	اشتدت
تغوي	:	تضل وتفسد
لتشقي	:	الشقاء ضد السعادة
احذريه	:	احترسي منه
غالك	:	قضى عليك – طغى عليك
جامح	:	غالب

المعنى العام :

يطلب الشاعر من النفس المؤمنة أن تعود إلى الله وأن تقلع عن المعاصي، وأن ترفض وسوسة الشيطان إذا زين لها الشر، وأن تذكر الله؛ ففي ذكرها الخاشع غفران ذنوبها، وأن توقن بوجود الله وأن تبعد عن الله كل نقص، وأن تعبده وتشكره على نعمه، وأن تصبر وتعتمد على الله في رد المصائب والبلاء.

أيتها النفس احذري الشيطان فإنه عدوك الذي يمعن في إضلالك لتسوء أحوالك، فاحترسي منه وتحصني بالله، وإذا غلبك ذنب فاطلبي من الله المغفرة.

تدريب (١٢)

١ – أدخل الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

أناب – وثق – عاث – هاج – أغوى – شقي – حذر – غالٍ – جمح.

٢ – إلى من وجه الشاعر نصحه؟

٣ – رتب وصايا الشاعر حسب ورودها في النص.

٤ – استخرج من النص أمرين ونهيًا واحدًا واشرحهما.

٥ – اكتب معنى البيتين التاليين بأسلوبك:

- إنه الشيطان يغويك لتشقي فاحذريه.
- وإذا غالك إثم جامح فاستغفريه.

تدريب (١٣)

١ – أي من التعبيرين الآتيين أقوى في أداء المعنى :

- مِنْ وراء الغيب
- ليس حاضرًا

٢ – يا نفس ... هذا أسلوب خيالي. اذكر السبب.

٣ – أي الجملتين الآتيتين أوضح؟

- عاثت بك البلوى
- نزلت بك المصائب

تدريب (١٤)

سادسًا : الإملاء والكتابة

تدريبات عامة على الألف اللينة :

التمرين الأول

جِهَادُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ

يَلْقَى الْمُصْلِحُونَ فِي سَبِيلِ دَعْـوَتِهِمْ، كَـثِيرًا مِـنَ الأَذَى، وَأَلْوَانًـا مِـنَ الاضْطِّهَادِ. وَالرُّسُلُ مِنْ هَؤُلاءِ الْمُصْلِحِينَ الَّـذِينَ كَـانَ حَظُّهُـمْ مِـنَ الْجِهَـادِ وَالْمُقَاوَمَةِ أَوْفَـرَ الْحُظُـوظِ؛ لأَنَّ مُهَمِّـتَهُمْ أَجَـلُّ الْمُهِمَّـاتِ، وَغَـايَتَهُمْ أَشْـرَفُ الغَايَاتِ؛ **إِذْ** إِنَّهَا لا تَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا فَحَسَبْ، بَلْ بِالدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعًا، وَلِذَا كَانَ عَنَاؤُهُمْ أَشَدَّ، وَتَعَرُّضُهُمْ لِلأَذَى أَكْثَرَ، وَصَبْرُهُمْ لا يُعَادِلُهُ صَبْرٌ.

وَهَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللهِ جِهَادَ الأَبْطَالِ، حَتَّى صَارَ جِهَادُهُ مَضْرِبَ الأَمْثَالِ، فَقَدِ اشْتَدَّ غَيْظُ الكُفَّارِ مِنْهُ، وَأَخَذُوا في إِيذَائِـهِ مُخْتَلَفَ الوَسَائِلِ، وَضَيَّقُوا الخَنَاقَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، حَتَّـى اضْـطَرَّ إِلَـى أَنْ يَنْصَحَ أَصْحَابَهُ بِالهِجْرَةِ، وَأَخَذَ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا لِلْدَّعْوَةِ الإِسْـلامِيَّةِ، وَنَشْرِ دِينِ اللهِ، وَإِعْلاءِ كَلِمَتِهِ، حَتَّى لَحِقَ بِأَصْحَابِهِ فِي المَدِينَةِ (دَارِ الهِجْـرَةِ) وَمِنْ هُنَاكَ اسْتَأْنَفَ جِهَادَهُ، حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا، وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا هِيَ السُّفْلَى.

التمرين الثاني

« من وصايا الحكماء »

١ – عليَّ أن أسعى، وليس عليَّ إدراك النجاح.

٢ – يتنقل البدوي طلبًا للماء والمرعى .

٣ – المنايا ولا الدنايا .

٤ – اليد العليا خير من اليد السفلى .

٥ – من طلب العلا سهر الليالي .

٦ – بلغ السيل الزبا .

٧ – من حمد الله وأثنى عليه، فقد سما .

٨ – إن خير الزاد التقوى .

٩ – لا ترضَ من صاحبك بغير الرضا.

١٠ – لولا المنى والعلا ما كافح أهل التُّقى.

التمرين الثالث

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رضي الله عنه)

طَلَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنْ يَصِفَ لَهُ الإِمَامَ عَلِيًّا، فَقَالَ :

كَانَ – وَاللهِ – عَلَمَ الهُدَى، وَكَهْفَ التُّقَى، وَمُجْمَلَ الحِجَا، وَبَحْرَ النَّدَى، وَطَوْدَ النُّهَى، وَبَيْتَ العُلا، دَاعِيًا الوَرَى إِلَى المَحَجَّةِ العُظْمَى، مُتَمَسِّكًا بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى، خَيْرَ مَنْ آمَنَ وَاتَّقَى، وَأَفْضَلَ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَأَبَرَّ مَنِ انْتَقَلَ وَسَعَى، وَأَفْصَحَ مَنْ تَنَفَّسَ وَقَرَا. « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَعَفَا ».

سابعاً : التعبير

تدريب (١٥)

رتب العبارات الآتية بحيث يتكون منها موضوع بعنوان: « العناية بالشباب»:

- إن من العناية بالشباب إقامة النوادي.
- فالراحة المستمرة تفقد الجسم نشاطه.
- بل يجب أن يكون فيها عديد من الأنشطة كالسباحة وركوب الخيل والصيد وحمل الأثقال وسباق الجري.

- فلا تستسلموا للخمول والركود.
- لكن ينبغي ألا تقتصر على نشاط كرة القدم أو الكرة الطائرة.
- وليس معنى ذلك أن نهمل الجوانب العلمية أو العملية بل نرعاهما معًا.

تدريب (١٦)

تعبير تحريري

لخص أفكار درس القراءة واكتبها مرتبة حسب ورودها في الموضوع.

الدَّرْسُ الثَّالِث عَشَر

أولاً : القراءة والفهم

التُّرَاثُ الإِسْلامِيُّ وَالحَضَارَةُ

الحَضَارَةُ تُنَظِّمُ حَيَاةَ الإِنْسَانِ بِمَا حَوْلَهُ وَمَنْ حَوْلَهُ، وَالجَانِبُ المَادِيُّ مِنْهَا يُسَمَّى المَدَنِيَّةُ. وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى التُّرَاثِ الإِسْلامِيِّ وَجَدْنَاهُ تَنْظِيمًا مُحْكَمًا لِعَلاقَةِ الإِنْسَانِ بِرَبِّهِ وَبِبِيئَتِهِ وَالنَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ، وَوَجَدْنَا هَذَا التَّنْظِيمَ يَقُومُ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ التَّشْرِيعِ وَالعَقِيدَةِ وَالأَخْلاقِ الدِّينِيَّةِ، وَعَلَى تَسْخِيرِ كُلِّ هَذِهِ الأُسُسِ فِي بِنَاءِ ضَمِيرِ المُسْلِمِ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَفْسٍ لَوَّامَةٍ. وَالنَّفْسُ اللَّوَّامَةُ أَقْصَى مَا يُرْجَى لِلإِنْسَانِ المُتَحَضِّرِ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَتْ الحَضَارَةُ الغَرْبِيَّةُ قَدْ عُنِيَتْ بِجَانِبِ المَدَنِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عِنَايَتِهَا بِجَانِبِ القِيَمِ، فَإِنَّ التُّرَاثَ الإِسْلامِيَّ يَحْرِصُ عَلَى الجَانِبَيْنِ مَعًا، يَحْرِصُ عَلَى قِيَمٍ تُعْلِي مِنْ شَأْنِ الرُّوحِ، وَعَلَى مَدَنِيَّةٍ تَصُونُ حَيَاةَ الجَسَدِ. لَقَدْ أَنْشَأَتِ الحَضَارَةُ الغَرْبِيَّةُ إِنْسَانًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغُوصَ فِي المَاءِ وَيَرْقَى إِلَى الفَضَاءِ. وَيَبْلُغَ الكَوَاكِبَ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تُفْلِحْ فِي أَنْ تُعْطِي هَذَا الإِنْسَانَ وَازِعًا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ العُدْوَانِ عَلَى غَيْرِهِ. لَقَدْ فَتَحَ

الْمُسْلِمُونَ بِلادًا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ لِيَنْشُرُوا فِيها كَلِمَةَ اللهِ، أَمَّا الغَرْبِيُّونَ فَقَدْ غزَوْا بِلادًا لَيْسَتْ بِلادَهُمْ لِلاسْتِيلاءِ عَلَى مَصَادِرِ أَرْزَاقِهَا، وَسَلْبِهَا وَنَهْبِهَا، لِيَرْفَعُوا بِهَا مُسْتَوَى مَعِيشَةِ أَقْوَامِهِمْ عَلَى حِسَابِ سُكَّانِ البِلادِ الَّتِي غَزَوْهَا.

وَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي وَصَايَا خُلَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ لِقُوَّادِ الجُيُوشِ دَعْوَتَهُمْ إِلَى أَلاَّ يَقْتُلُوا شَيْخًا، وَلا امْرَأَةً، وَلا طِفْلاً، وَأَلاَّ يَحْرَقُوا زُرُوعَهُمْ، وَلا يُمَثِّلُوا بِقَتْلاهُمْ، وَأَنْ يَعْرِضُوا عَلَيْهِم كَلِمَةَ الإِسْلامِ، فَإِنْ أَجَابُوهَا فَقَدِ اعْتَصَمُوا بِهَا، وَإِلاَّ قُبِلَتْ مِنْهُمُ الجِزْيَةُ، وَكَانُوا فِي حِمَايَةِ الْمُسْلِمِينَ، لَهُمْ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ.

أَمَّا فِي ضَوْءِ الحَضَارَةِ الحَدِيثَةِ فَحَسْبُنَا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى مَا يَجْرِي فِي فِلَسْطِينَ وَلُبْنَانَ وَأَفْغَانِسْتَانَ وَالفِلِبِّينِ وَأَثْيُوبْيَا، وَفِي كَثِيرٍ مِنْ بِلادِ أَمْرِيكا الجَنُوبِيَّةِ ثُمَّ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ تَمْيِيزٍ عُنْصُرِيٍّ فِي جَنُوبِ إِفْرِيقْيَة.

وَلَوْ فَهِمَ الْمُسْلِمُونَ دِينَهُمْ حَقَّ الفَهْمِ لَتَمَسَّكُوا بِمَا فِيهِ مِنْ قِيَمٍ حَضَارِيَّةٍ وَلَسَعَوْا إِلَى اكْتِسَابِ مَا فِي أَيْدِي الغَرْبِيِّيْنَ مِنْ تَفَوُّقٍ فِي جَانِبِ الْمَدَنِيَّةِ . . .

الكلمات الجديدة :

تسخير	:	تذليل
لوَّامة	:	تكثر من محاسبة صاحبها (والمقصود الضمير)
عُنيت	:	عُنِيَ بالشيء: اهتم به
تفلح	:	أفلح: ظفر بما يريده
وازع	:	الدافع الداخلي الذي يمنع الإنسان عما لا يجوز
يحول	:	يمنع ويكف
سلبها ونهبها	:	السلب: انتزاع الشيء قهرًا
يمثلون بقتلاهم	:	يشوهون القتيل
الجزية	:	ما يؤخذ من أهل الذمة
تُعْلِي	:	ترفع
حسبنا	:	يكفينا
اعتصموا	:	احتموا

التراكيب الجديدة :

تنظيم علاقة الإنسان بما حوله ومن حوله	: تنسيق صلة الإنسان بالبيئة وبالمجتمع.
وجدناه تنظيمًا محكمًا	: وجدناه منهجًا متقنًا
هذا التنظيم يقوم على أساس من التشريع	: هذا المنهج أساسه الشريعة
بناء ضمير المسلم	: تكوين قدرة في النفس المؤمنة على التمييز بين الخبيث والطيب.
أقصى ما يُرجى للإنسان المتحضر	: أبعد ما نطلبه للإنسان الراقي.
يحرص على قيم تُعلي من شأن الروح	: لا يفرط في المبادئ التي ترفع من قدر الروح.
وعلى مدنية تصون حياة الجسد	: وعلى تقدم مادي يحفظ حياة الجسد.
بلاد لم تكن لهم	: أقطار لم تكن ملكًا لهم.
على حساب سكان البلاد التي غزوها	: وإن أدى ذلك إلى الإضرار بالبلاد التي فتحوها.
وإلا قبلت منهم الجزية	: وإن لم يقبلوا الإسلام أخذ منهم ما يؤخذ من أهل الذمة
لهم ما لهم وعليهم ما عليهم	: لهم ما للمسلمين من الحقوق، وعليهم ما عليهم من الواجبات.
لو فهم المسلمون دينهم حق الفهم	: لو عرف المسلمون ما يطلبه الإسلام منهم حق المعرفة.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

<u>أجب بعد قراءتك لهذا الدرس عما يأتي :</u>

١ – ما الفرق بين الحضارة والمدنية ؟

٢ – صف التراث الإسلامي كما ورد في الموضوع ؟

٣ – ما الأسس التي قام عليها التراث الإسلامي ؟

٤ – ما النفس اللوامة ؟ وما أثرها في بناء الحضارة الإسلامية ؟

٥ – كيف تفرق بين الحضارتين الإسلامية والحديثة ؟

٦ – هل أفلحت الحضارة الحديثة في بناء الإنسان صاحب النفس اللوامة ؟ ولماذا ؟

٧ – لماذا فتح المسلمون البلاد شرقًا وغربًا ؟

٨ – ما أهداف الغربيين من وراء استعمارهم وحربهم مع البلاد التي فتحوها ؟

٩ – ماذا نقرأ في وصايا خلفاء الإسلام لقواد جيوشهم ؟

١٠ – كيف يعامل المسلمون أهل البلاد التي فتحوها ؟

١١ – اضرب أمثلة من أحداث التاريخ المعاصر لما تقوم به الحضارة الحديثة من عدوان واستبداد.

١٢ – الإسلام دين الرحمة والمساواة والعدالة.

اذكر من الموضوع عبارات توضح هذه المعاني.

١٣ – ماذا يحدث لو فهم المسلمون دينهم حق الفهم ؟

١٤ – التراث – الحضارة – القيم .

ما العلاقة التي تربط بين تلك الأمور الثلاثة في نظر الإسلام؟

تدريب (٢)

أدخل الكلمات التي بين القوسين في مكانها المناسب من الجملة الآتية وغير ما يلزم :

فتح المسلمون بلادًا لم تكن لهم؛ لينشروا فيها كلمة الله. فلم يحرقوا زرعًا، ولم يمثلوا بقتلى.

(المسلم)

....

(الإسلام)

....

(أقطار)

....

(دخل)

....

(المسلمان)

....

(يقتل طفلاً)

....

تدريب (٣)

في الأمثلة عبارة من النص تليها عبارتـان مختلفتـان عنهـا . . حـدد أيتهما أقرب إلى العبارة الأولى.

١ – وجدنا التراث الإسلامي تنظيمًا محكمًا لعلاقة الإنسان بربه وبيئته.

- وجدنا في التراث الإسلامي علاقات محكمة بين الإنسان وربه.
- أحكم التراث الإسلامي العلاقة بين الإنسان وربه.

٢ – والنفس اللوامة أقصى ما يرجى للإنسان المتحضر أن يصل إليه.

- أقصى ما يرجوه المتحضر من الناس أن تصل إلى نفس لوامة.
- أقصى ما يصل إليه الإنسان المتحضر أن يرجى له نفس لوامة.

٣ – عنيت الحضارة الحديثة بجانب المدنية أكثر من عنايتها بجانب القيم.

- تفوق اهتمـام الحـضارة الحديثـة بالجانـب المـادي علـى الجانـب الروحي.

- تهتم الحضارة الحديثة بجانب القيم قدر اهتمامها بجانب المدنية .

٤ – لو فهم المسلمون دينهم حق الفهم لتمسكوا بما فيه من قيم حضارية.

- التمسك بالقيم الحضارية الإسلامية يجعلنا نفهم الدين حقًّا.

- التمسك بالقيم الحضارية في الإسلام دليل على الفهم الجيد له.

٥ – فإن أجابوا دعوة الإسلام فقد اعتصموا بها وإلا قبلت منهم الجزية.

- تقبل الجزية ممن يعتصم بالإسلام ويجيب دعوته.

- تقبل الجزية ممن تمسك بدينه وكان في حماية المسلمين.

تدريب (٤)

أكمل :

إن الحضارة تنظيم لعلاقة .... بما حوله ومن .... ويسمى الجانب المادي .... الحضارة بالمدنية، ولقد .... الإسلام العلاقة بين الإنسان .... ربه وبينه و.......... بيئته حتى جاء هذا .... على أساس من التشريع .... العقيدة والأخلاق. و.......... أهم الفروق بين التراث .... والحضارة الحديثة أن .... يحرص على جانبي الحضارة .... قيمها ومدنيتها، بينما .... الثانية على الجانب المادي .... لقد بلغ الإنسان في .... الحضارة الحديثة أقصى درجة .... التقدم حتى وصل إلى ....، ورقي الفضاء في .... الذي يشعر فيه بفراغ ....

كبير وحاجة نفسية .... للقيم الروحية التي .... الإسلام شأنها.

تدريب (٥)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها بأسلوبك مستعينًا بالكلمات التي بين القوسين:

- تنظيم علاقة الإنسان بما حوله	(تحسين – إجابة)
- تنظيمًا محكمًا لعلاقة الإنسان بربه	(ترتيب – المنزل)
- هذا التنظيم يقوم على أساس من التشريع	(العمل – مبادئ)
- أقصى ما يرجى للإنسان المتحضر	(المتقدم – أعظم)
- الحضارة الغربية عنيت بجانب المدنية	(الإسلام – القيم)
- يحرص على قيم تعلي من شأن الروح	(يسعى – عمل)
- إنسان يستطيع أن يغوص في الماء	(الامتحان – طالب)
- تحول بينه وبين العدوان على غيره	(ظلم – تحول)
- بلاد لم تكن لهم	(عمل – تصدر)
- دعا الخلفاء القواد الفاتحين إلى ألا يقتلوا شيخًا	(حرص – إثم)
- إن أجابوا فقد اعتصموا بها	(اهتدى – أطاع)

ثالثًا : القواعد النحوية

المركب الوصفي

أولاً : الأمثلة :

(أ) يَحْرِصُ عَلَى قِيَمٍ تُعْلِي مِنْ شَأْنِ الرُّوحِ.

(ب) وَعَلَى مَدَنِيَّةٍ تَصُونُ حَيَاةَ الْبَشَرِ .

(جـ) أَنْشَأَتِ الحَضَارَةُ إِنْسَانًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغُوصَ .

(د) تُعْطِي هَذَا الإِنْسَانَ وَازِعًا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ العُدْوَانِ .

(هـ) فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ بِلادًا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ .

(و) فَقَدْ غَزَوْا بِلادًا لَيْسَتْ بِلادَهُمْ .

(ز) إِلَى اكْتِسَابِ مَآثِرَ فِي جَانِبِ المَدَنِيَّةِ .

(ح) قَرَأْتُ اليَوْمَ مَقَالاً أُسْلُوبُهُ سَهْلٌ .

ثانيًا : الشرح :

١ – لاحظ في هذه الأمثلة أن كلاً منها يشتمل على اسم نكرة متبوع بجملة أو شبه جملة.

٢ – هذه الأسماء النكرات هي حسب ترتيب الأمثلة :
قيم – مدنية – إنسانًا – وازعًا – بلادًا – مآثر– مقالاً.

٣ – كل هذه الأسماء تلتها جمل إلا كلمة (مآثر) فقد تلاها شبه جملة هو جار ومجرور.

٤ – يمكن تحويل الجملة أو شبهها في الأمثلة السابقة إلى نعوت مفردة على النحو التالي :

(أ) يحرص على قيم معلية من شأن الروح .

(ب) وعلى مدينة صائنة حياة الجسد .

(جـ) أنشأت الحضارة إنسانًا مستطيعًا أن يغوص.

(د) تعطي هذا الإنسان وازعًا حائلاً بينه وبين العدوان.

(هـ) فتح المسلمون بلادًا غير كائنة لهم .

(و) فقد غزوا بلادًا غير بلادهم .

(ز) إلى اكتساب مآثر كائنة في جانب المدنية .

(ح) قرأت اليوم مقالاً سهلاً في أسلوبه.

٥ – إذا صح للنعت المفرد أن يحل محل الجملة صح أن تكون الجملة نعتًا كذلك.

٦ – المنعوت ونعته الجملة معًا يسميان « المركب الوصفي ».

٧ – لاحظ أن جملة النعت تشتمل على ضمير بارز أو مستتر يعود على المنعوت ويعد رابطًا بين النعت ومنعوته.

ثالثًا : القاعدة :

١ – كما يوصف الاسم بالاسم المفرد يوصف بالجملة الاسمية أو الفعلية أو شبه الجملة.

٢ – يلزم في الموصوف بالجملة أو شبهها أن يكون نكرة.

٣ – يلزم في الجملة أو شبهها عند الوصف بهما أن يشتملا على ضمير بارز أو مقدر يعود على الموصوف.

تدريب (٦)

ضع صفة مناسبة في كل مكان خالٍ وبين نوعها (مفردة أم جملة):

- قرأت كتابًا .... أمس .
- أوقد مصباحًا ....
- رأيت سفينة .... في الماء .
- هذا يوم .... حره .
- استمعت إلى برنامج .... أمس .
- تنافسوا في العمل ....

تدريب (٧)

حول الجمل الآتية إلى المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما :

العدو العاقل مفضل على الصديق الجاهل .

تدريب (٨)

استخرج مما يأتي الجمل التي وقعت صفة، وحولها إلى صفة مفردة وغيِّر ما يحتاج التغيير:

- سمعت أسدًا زئيره مرتفع .
- لي صديق خلقه طيب .
- أبصرت طائرًا يغرد .
- يعجبني طالبٌ يذاكر دروسه .
- قرأت كتابًا فصوله ممتعة .
- رأيت سيارة تشبه سيارتي .

تدريب (٩)

بين النعت المفرد والجملة وشبه الجملة في الأمثلة التالية :

بــلاء لــيس يــشبهه بــلاء ... عـداوة غـير ذي حـسب وديـن

يبيحـك منـه عرضًـا لم يـصنه ... ويرتع منـك في عـرض مـصون

وإن امـرأ دنيـاه أكثـر همـه ... لمستمـسكٌ منهـا بحبـل غـرور

وقال تعالى :

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾[الفرقان : ٣٨].

وقال تعالى:

﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

وقال تعالى :

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ۚ ﴾[البقرة : ١٥٧].

تدريب (١٠)

حدِّد الضمير الذي يربط بين المنعوت والنعت فيما يلي :

- سمعت عصفورًا يغرد على غصن شجرة.
- هذا خطيب خطبته مؤثرة .
- أبصرت فلاحًا بين الأشجار .
- تلك جسور من تحتها يمر السيل .
- خالد بن الوليد قائد سارت بذكره الركبان .
- صلاح الدين الأيوبي قائد وقائعه مشهورة .

تدريب (١١)

إذا عَرَّفت النكرات التي تحتها خط فهل يبقى ما بعدها نعتًا :

- أقبل رجل يسرع الخطا .
- شاهدت أبطالاً في ميدان السباق .
- رأيت غزالين بين جبلين .
- تلك طائرة سرعتها قريبة من سرعة الصوت .
- ذلك صاروخ توجهه محطة أرضية .

رابعاً : الصوتيات

تدريب (١٢)

تمرين صوتي

تدريب على الأصوات المتقاربة

- ثَبِّتْ قَلْبَكَ عَلَى الإِيمَانِ وَلا تُثَبِّطْ عَزْمَكَ.
- اسْتَصْحِبْ صَوَابَ رَأْيكَ عِنْدَ اتِّخَاذِ قَرَارِكَ .
- اسْتَطْلِعِ الأُمُورَ وَاسْتَشِرْ مَنْ حَوْلَكَ .
- اجْعَلْ مَعْشَرَكَ لَطِيفًا يَلْطُفْ بِكَ اللهُ.
- إِذَا اسْتَشْرَى الشَّرُّ فَاعْتَصِمْ بِاللهِ.

تدريب (١٣)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - تهتم بجانبها المادي أكثر من اهتمامها بجانب القيم.

- تهتم بجانبها المادي من الحضارة قدر اهتمامها بجانب القيم.

- تهتم بجانبها من الحضارة أقل من اهتمامها بجانب القيم.

٢ - - يهدف المسلمون من فتوحاتهم إلى رفع مستوى أقوامهم فقط.

- هدف الغزو الأجنبي اقتصادي وهدف الفتوحات الإسلامية ديني.

- هدف الغزو الأجنبي إعلاء كلمة الله ونشر الإسلام

٣ - - يقصد بها جانب القيم من الحضارة.

- يقصد بها علاقة الإنسان بما حوله .

- يقصد بها أشكال التقدم المادي.

٤ - - من غير المسلمين إذا احتفظوا بدينهم.

- من غير المسلمين إذا دخلوا في الإسلام.

- من غير المسلمين إذا حاربوا المسلمين.

٥ - - أن يجمعوا بين القيم الإسلامية والتقاليد الغربية.

- أن يجمعوا بين القيم الإسلامية والمدنية المعاصرة.
- أن يجمعوا بين الجانب المادي في الحضارتين.

٦ -
- أن يلوم كل إنسان نفسه ونفوس الآخرين.
- أن يحاسب كل إنسان صاحبه على ما جنى.
- أن يحاسب كل إنسان نفسه على ما جنت.

للمدرس :

١ – بم تهتم الحضارة الحديثة اليوم ؟

٢ – ما الفرق في رأيك بين الفتوحات الإسلامية وأشكال الغزو الأجنبي؟

٣ – ماذا يقصد بالمدنية في هذا النص ؟

٤ – ممن كانت تقبل الجزية ؟

٥ – ماذا يرجو كاتب النص من المسلمين اليوم ؟

٦ – ماذا يقصد الكاتب بقوله : « والنفس اللوامة أقصى ما يرجى للإنسان المتحضر أن يصل إليه» ؟

خامسًا : النصوص الأدبية

تِلْكَ آيُ القُرْآنِ أَرْسَلَهَا اللَّـ … ـهُ ضِيَاءً يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ

وَحَمَاهَا غُرٌّ كِرَامٌ أَشِدَّا … ءُ عَلَى الخَصْمِ بَيْنَهُمْ رُحَمَاءُ

أُمَّةٌ يَنْتَهِي البَيَانُ إِلَيْهَا … وَتَؤُولُ العُلُومُ وَالعُلَمَاءُ

جَازَتِ النَّجْمَ وَاطْمَأَنَّتْ بِأُفْقٍ … مُطْمَئِنٌّ بِهِ السَّنَا وَالسَّنَاءُ

كُلَّمَا حَثَّتِ الرِّكَابَ لأَرْضٍ … جَاوَرَ الرُّشْدُ أَهْلَهَا وَالذَّكَاءُ

وَعَلا الحَقُّ بَيْنَهُمْ وَسَمَا الفَضْـ … ـلُ وَنَالَتْ حُقُوقَهَا الضُّعَفَاءُ

تَحْمِلُ النَّجْمَ وَالوَسِيلَةَ وَالمِيـ … ـزَانَ مِنْ دِينِهَا إِلَى مَنْ تَشَاءُ

وَتُنِيلُ الوُجُودَ مِنْهُ نِظَامًا … هُوَ طِبُّ الوُجُودِ وَهُوَ الدَّوَاءُ

آي : جمع آية وهي جملة أو جمل تنتهي بفاصلة.

الفرقان : القرآن

أرسلها : أنزلها

ضياء : إشراقًا ونورًا (والمراد الهداية).

يهدي : يرشد

حماها : حافظ عليها

غر : جمع أغر، والأغر من به بياض في رأسه، والمراد أنه متميز.

الخصم	:	المعادل والمراد هنا المعادي.
رحماء	:	جمع رحيم أي : عطوف.
البيان	:	الفصاحة
تؤول إلى	:	ترجع إلى
جاز النجم	:	تجاوزه أي تعداه وتركه وراءه.
اطمأن بالمكان	:	سكن وهدأ وأقام به.
الأفق	:	خط دائري وهمي يرى فيه المشاهد السماء ملتقية بالأرض في رأي العين.
مطمئن	:	هادئ ساكن مقيم.
السنا	:	الضوء
السناء	:	الرفعة
حث	:	حث على الشيء دفع إليه.
الركاب	:	الإبل التي يُسار عليها
جاوره	:	سكن بجواره.
الرشد	:	الاهتداء والتوفيق.
الحق	:	الشيء الثابت الذي لا شك فيه.
سما	:	ارتفع
نال حقه	:	حصل عليه وظفر به.
النجم	:	أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها.
الوسيلة	:	ما يوصل الإنسان إلى غرضه.
الميزان	:	الآلة التي توزن بها الأشياء.

تنيل : تعطي وتمنح.

الطب : علاج الجسم والنفس.

المعنى العام :

تلك آيات القرآن الكريم التي تفرق بين الحق والباطل، أنزلها الله تعالى نورًا يهدي به من يشاء من عباده، وقد حافظ على تلك الآيات قوم أشراف كرام، أشداء على الكفار، رحماء بالمسلمين. لقد أنشأ القرآن أمة بلغت ذروة البلاغة وانتهت إليها العلوم، وارتفعت فوق النجوم.

وكلما فتح المسلمون أرضًا نشروا فيها الحضارة والعلم، فارتفع مقام الحق بينهم وتعاملوا بالإحسان ونال الضعفاء حقوقهم.

والدين الإسلامي فيه منهج الهداية وفيه الوسيلة التي توصل إلى الفلاح والمعايير العادلة. وقد حمل المسلمون معهم ذلك كله إلى البلاد التي فتحوها. لقد منح الإسلام للوجود نظامًا به تصح الحياة وتؤدي رسالتها.

تدريب (١٤)

١ – اذكر من النص السابق ما يدل على كل معنى من المعاني الآتية :

- المؤمنون أشداء على الكفار، رحماء بينهم.
- إذا دخل المؤمنون قطرًا من الأقطار صار أهله راشدين واعين، يلزمون الحق والفضيلة.
- أنزل الله القرآن هدى لمن يشاء.
- في الإسلام المنهج والوسيلة ومعايير الأمور.

٢ – اشرح البيت الآتي :

أُمَّـــةٌ يَنْتَهِـــي البَيَـــانُ إِلَيْهـــا   وَتَـــؤُولُ العُلُـــومُ وَالعُلَمَـــاءُ

٣ – أكمل الجملة التالية :

بالمؤمنين يعلو .... ويسمو .... وتنال ....

٤ – بين الشاعر منزلة المؤمنين . . وضح تلك المنزلة .

٥ – في النص بيان لمظاهر الحضارة الإسلامية. اختر ثلاثة منها واشرحها.

تدريب (١٥)

<u>أي الجملتين أجمل في نظرك :</u>

(أ)	(ب)
- جاوز المسلمون النجوم في علاها.	- منزلة المسلمين عالية.
- جاور الرشد أهل البلاد التي فتحها المسلمون.	- صار أهل البلاد التي فتحها المسلمون راشدين.
- تعاليم الإسلام طب الوجود.	- تعاليم الإسلام تجعل الحياة صحيحة سليمة.
- أمة فيها بيان .	- أمة ينتهي إليها البيان.
- أمة فيها علم وعلماء.	- أمة يؤول إليها العلم والعلماء.
- أمة قاربت النجم والعلا	- أمة جازت النجم والعلا .

سادساً : الإملاء والكتابة

تدريب (١٦)

التمرين الأول

الملك فيصل بن عبد العزيز

وُلِدَ بِالرِّيَاضِ ، وَتَرَبَّى فِي بَيْتِ جَدِّهِ لأُمِّهِ، فَشَبَّ عَلَى الصَّلاحِ وَالتَّقْوَى ثُمَّ لازَمَ أَبَاهُ، فَوَرِثَ عَنْهُ الشَّجَاعَةَ وَالحِكْمَةَ، وَتَجَمَّعَتْ فِيهِ مَزَايَا الحَاكِمِ العَادِلِ، وَالسِّيَاسِيِّ النَّاجِحِ، وَالقَائِدِ المُنْتَصِرِ.

أَوْفَدَهُ أَبُوهُ إِلَى أُورُبَّا، وَعُمْرُهُ ثَلاثَةَ عَشَرَ عَامًا، فَزَارَ إِنْجِلْتِرَا وَفَرَنْسَا وَبَلْجِيكَا، وَتَعَلَّمَ الكَثِيرَ مِنْ زِيَارَاتِهِ لِمُعْظَمِ أَقْطَارِ الدُّنْيَا.

تَوَلَّى فِي عَهْدِ أَبِيهِ مَنَاصِبَ شَتَّى، وَأُسْنِدَتْ إِلَيْهِ مَهَامٌّ عُظْمَى، أَدَّاهَا جَمِيعَهَا عَلَى الصُّورَةِ المُثْلَى.

وَلَمَّا بُويِعَ مَلِكًا عَلَى البِلادِ، وَإِمَامًا لِلْمُسْلِمِينَ خَطَا بِالمَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ خُطُوَاتٍ كُبْرَى، فِي مَجَالاتِ التَّعْلِيمِ وَالزِّرَاعَةِ وَالصِّنَاعَةِ وَالصِّحَّةِ وَالمُوَاصَلاتِ، وَاهْتَمَّ بِقَضَايَا العَمَلِ وَالعُمَّالِ، وَرَعَى الأُسْرَةَ السُّعُودِيَّةَ رِعَايَةً شَامِلَةً وَتَفَانَى فِي خِدْمَةِ الإِسْلامِ وَالمُسْلِمِينَ.

رَحِمَ اللهُ الفَيْصَلَ، فَقَدْ بَنَى مَجْدًا لا يُنْسَى، وَذِكْرًا خَالِدًا لا يَبْلَى.

التمرين الثاني

عمر يحاسب الولاة

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يُذَكِّرُ الوُلاةَ دَائِمًا بِأَوَامِرِ اللهِ وَيُحَاسِبُهُمْ عَلَى أَمْوَالِ الرَّعِيَّةِ.

وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّا بَعَثْنَاكُمْ وُلاةً، وَلَمْ نَبْعَثْكُمْ تُجَّارًا، وَإِيَّاكُمْ وَالهَدَايا، فَإِنَّهَا مِنَ الرِّشَا.

كَتَبَ مَرَّةً إِلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ، يَقُولُ لَهُ: مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِ.

سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ،

فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ فَشَتْ لَكَ فَاشِيَةٌ مِنْ خَيْلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ، وَعَهْدِي بِكَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ لا مَالَ لَكَ، فَأَنَّى لَكَ هَذَا؟ وَلَقَدْ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، فَاكْتُبْ إِلَيَّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا المَالُ، وَعَجِّل[1].

وَكَانَ عُمَرُ ﷺ عَادِلاً، لا يَرْضَى بِالظُّلْمِ، وَلا يَسْكُتُ عَنِ الحَاكِمِ حَتَّى يَطْمَئِنَّ إِلَى حُكْمِهِ وَوِلايَتِهِ، وَحَتَّى تَنْتَشِرَ رَايَةُ الحُبِّ وَالرِّضَى بَيْنَ أَفْرَادِ الرَّعِيَّةِ.

---

(1) وكان رد عمرو بن العاص على الخليفة قوله: « إننا عملنا لرسول الله ﷺ ولمن بعده فكنا بحمد الله مؤدين لأمانتنا حافظين لما عظم الله من حرم أئمتنا وإن الله قد نزهني عن تلك الطعم الدنيئة والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضًا ولم تكرم فيه أخًا . . . إلى أن قال: يغفر الله لي ولك» ص ٢١٢ من كتاب عمرو بن العاص للأستاذ عباس محمود العقاد.

سابعاً : التعـــبير

تدريب (١٧)

رتِّب العبارات الآتية بحيث يتكـون منهـا موضـوع بعنـوان : «مـاذا نأخذ من الحضارة الغربية ؟ وماذا ندع ؟»:

- الإسلام لا يحرم الإفادة مـن الحـضارة الغربيـة في مجـال العلـوم والـصناعة والاختراعات.
- ومن اليسير جدًّا أن نحقق ذلك بأن نجمع بين ما وصل إليـه العلـم الحـديث وبين حضارتنا الإسلامية بما فيها من مبادئ وقيم وأخلاق وآداب وفضائل.
- كما يرفض أساليب الحياة التي لا تتفق مع معايير الإسلام.
- حتى لا تزول الصفات التي تميز المسلم عن غيره وتجعل له شخـصية فريـدة في بنائها.
- ولكن الإسلام يرفض الأفكار والقيم والمفاهيم المادية.

تدريب (١٨)

تعبير تحريري

بم تتميز الحـضارة الإسـلامية عـن سـائر الحـضارات؟ ومـا سـر خلودهـا وسموها؟

اكتب في ذلك نحو عشرة أسطر.

الدَّرْسُ الرَّابِعِ عَشَرَ

أولاً : القراءة والفهم

الزَّوْجَةُ الوَفِيَّةُ – السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ

« رَضِيَ اللهُ عَنْهَا »

السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خَوَيْلِدٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – هِيَ الزَّوْجَةُ الأُولَى لِلْرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

كَانَتْ أَسَنَّ مِنْهُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، عَاشَتْ فِي مَكَّةَ، وَنَشَأَتْ فِي بَيْتِ شَرَفٍ وَغِنَىً، فَهِيَ أَشْرَفُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، وَأَكْثَرُهُنَّ مَالاً.

تَزَوَّجَتْ قَبْلَ الرَّسُولِ (ﷺ) (ابْنَ زُرَارَةَ التَّمِيمِيَّ) وَمَاتَ عَنْهَا، وَسَافَرَ الرَّسُولُ – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ – فِي تِجَارَةٍ لَهَا إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الرِّحْلَةِ غُلامُهَا مَيْسَرَةُ، الَّذِي رَأَى مِنْ أَمَانَتِهِ وَبَرَكَاتِهِ الشَّيْءَ الكَثِيرَ، وَعَادَ لَهَا بِرِبْحٍ وَفِيرٍ فَأُعْجِبَتْ بِهِ، وَبِمَا سَمِعَتْهُ مِنْ أَخْبَارِهِ وَأَمَانَتِهِ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي الخَامِسَةِ وَالعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَتْ هِيَ فِي الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهَا. وَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدَيْنِ هُمَا: القَاسِمُ وَعَبْدُ اللهِ، وَأَرْبَعَ بَنَاتٍ هُنَّ: زَيْنَبُ وَرُقَيَّةُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَفَاطِمَةُ.

وَقَبْلَ البِعْثَةِ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَعَبَّدُ فِيهِ اللَّيَالِي العَدِيدَةَ، ثُمَّ يَنْزِعُ إِلَى زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ،

وَيَنْقَطِعُ لِلْعِبَادَةِ في الغَارِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ.

فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ مُضْطَرِبًا خَائِفًا، وَأَخْبَرَها الخَبَرَ وَقَالَ لَهَا: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي. وَلَكِنَّ الزَّوْجَةَ الوَفِيَّةَ ثَبَّتَتْ قَلْبَهُ، وَقَالَتْ لَهُ:

« كَلاَّ وَاللهِ لا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتُقْرِي الضَّيْفَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتُكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ».

وَلَمَّا أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، كَانَتْ خَدِيجَةُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَشَارَكَتْهُ في كُلِّ ما لاقَاهُ مِنْ عَنَتٍ وَإِيذَاءٍ، وَهِيَ صَابِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ، وَعَاشَتْ مَعَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، مِنْهَا عَشْرُ سَنَوَاتٍ بَعْدَ البِعْثَةِ.

وَسَمَّى الرَّسُولُ (ﷺ) العَامَ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ وَمَاتَ فِيهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ « عَامَ الحُزْنِ » وَعَاشَ (ﷺ) وَفِيًّا لَهَا، وَحَافِظًا لِحُسْنِ عِشْرَتِهَا، وَكَانَ يَقُولُ عَنْهَا:

«آمَنَتْ بِي حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي حِينَ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ مِنْهَا الوَلَدَ».

وَلَمَّا سُئِلَ عَنْهَا بَعْدَ وَفَاتِهَا قَالَ: «أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنَ الجَنَّةِ، في بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ».

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَجَزَاهَا عَنِ المُؤْمِنَاتِ الصَّابِرَاتِ خَيْرَ الجَزَاءِ.

الكلمات الجديدة :

أسن : أكبر سنًّا

وفير : كثير

يخلو : يجلس منفردًا (وحده)

ينزع إلى : يرجع إلى

لا يخزيك : لا يهينك

تقري : تكرم

الكَلّ : الضعيف – المتعب

نوائب : جمع نائبة وهي الحادثة المؤلمة

لاقاه : قابله

عنت : مشقة

صخب : الصوت الشديد

نصب : تعب

المعدوم : الفقير

التراكيب الجديدة :

سافر في تجارة لها	:	سافر ليستثمر لها مالها.
نشأت في بيت شرف وغنى	:	تربت في بيت سيادة وثراء.
يخلو بغار حراء	:	يتعبد فيه وحده.
ينزع إلى زوجته	:	يرجع إلى زوجته.
لقد خشيت على نفسي	:	لقد خفت الهلاك.
الزوجة ثبتت قلبه	:	طمأنته وقوت عزيمته.
إنك لتصل الرحم	:	إنك لتعطف على أقاربك.
تحمل الكل	:	تحمل عن الضعفاء ما يرهقهم.
تعين على نوائب الحق	:	تعين على ما قضاه الله من الشدة.
صدقتني حين كذبني الناس	:	آمنت برسالتي حين كفر الناس.
لا صخب فيها ولا نصب	:	لا ضجيج فيها ولا تعب.

ثانياً : التدريب على القراءة

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – متى تزوج الرسول ﷺ السيدة خديجة رضي الله عنها ؟

٢ – أين نشأت ؟ وكيف عاشت في مكة قبل زواجها من الرسول ﷺ ؟

٣ – متى تعرفت السيدة خديجة على محمد – عليه الصلاة والسلام –؟

٤ – اذكر أسماء أولادها من الرسول – عليه الصلاة والسلام –؟

٥ – كيف كانت السيدة خديجة تساعد محمدًا قبل البعثة ؟

٦ – كيف ثبتت السيدة خديجة قلب النبي عندما نزل عليه الوحي ؟

٧ – وماذا قالت له ليطمئن قلبه، ويستريح فؤاده؟

٨ – لماذا كانت السيدة خديجة أول من آمن بالإسلام من النساء؟

٩ – كم سنة عاشها النبي ﷺ مع السيدة خديجة – رضي الله عنها –؟

١٠ – لماذا سمى النبي عام الحزن بهذا الاسم ؟

١١ – ما صفات الوفاء التي وصف بها النبي السيدة خديجة ؟

١٢ – السيدة خديجة – رضي الله عنها – من المبشرين بالجنة . . كيف تفهم هذا المعنى من كلام النبي عنها بعد وفاتها؟

١٣ – رتب الأفكار الآتية حسب ورودها في الدرس :

(أ) تزوجت خديجة قبل الرسول.

(ب) تحملت معه كثيرًا من الأذى .

(جـ) بعد وفاتها رآها الرسول على نهر في الجنة .

(د) سافر النبي في تجارة لها .

(هـ) نشأت في بيت شرف.

(و) عام الحزن هو العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة.

تدريب (٢)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها بأسلوبك مستعينًا بالكلمات التي بين القوسين :

- كانت أسنَّ منه (علم – من)
- أشرف نساء قريش (قبيلة – عظيم)
- سافر في تجارة لها (خدمات – له)
- في الأربعين من عمرها (عمره – خمسون)
- يتعبد فيه الليالي العديدة (احتفال – يقيم)
- ينقطع للعبادة في الغار (يكثر – المذاكرة)
- رجع مضطربًا خائفًا (أسرع – جاء)
- لكن الزوجة ثبتت قلبه (عصم – نبيه)

- والله لا يخزيك الله أبدًا (يخذل – والله)

- في كل ما لاقاه من عنت (عناد – قابل)

- آمنت بي حين كفر الناس (خذل – ساعد)

تدريب (٣)

أكمل :

كان محمد صلى الله .... وسلم يذهب إلى .... حراء في جبل النور .... ما خلق الله حتى .... جبريل عليه بالوحي من .... الله. فذهب إلى بيته .... أخبر خديجة بما حدث .... قال لها : زملوني زملوني .... وطمأنته وقالت .... : والله لا يخزيك .... أبدًا، ولقد وصفته .... الله عليه وسلم .... رحيم بأهله، كريم مع ....، مساعد للضعفاء والمحتاجين، .... سجل التاريخ لزوجة .... الأولى مواقف عظيمة شجعت .... النبي إذ كانت أول .... آمن به من الناس، .... أكثر من عاونه بالمال .... أجل هذا قال صلى .... عليه وسلم عندما .... عنها بعد وفاتها أبصرتها .... نهر من الجنة في .... من قصب، لا صخب .... ولا نصب.

رضي .... عن أم المؤمنين و.......... عما قدمت للنبي خير ....

ثالثاً : القواعد النحوية

المركب العددي

أولاً : الأمثلة :

(أ) ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ [يوسف : ٤].

(ب) ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [الأعراف : ١٦٠].

(جـ) ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة : ١٢].

(د) كَانَتْ أَسَنَّ مِنْهُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

(هـ) كَانَتْ أَسَنَّ مِنْهُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا.

(و) وَعَاشَتْ مَعَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

(ز) فِي القَصِيدَةِ خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا.

ثانياً : الشرح :

١ – المعدود في (أ) من الكواكب والكواكب مذكر والمعدود في (ب) عيون والعين مؤنثة والمعدود في (جـ) من النقباء والنقيب مذكر.

٢ – العددان : أحد عشر واثنا عشر يذكَّر جزءاهما مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث.

٣ – المعدود في (د) سنة والسنة مؤنثة والمعدود في (هـ) العام والعام مذكر .

٤ – العدد خمسة عشر ومثله ثلاثة عشر إلى تسعة عشر يختلف جزؤه الأول عن المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، أما جزؤه الثاني فيطابق المعدود في ذلك.

٥ – المعدود في (و) سنة – أيضًا – وقد عرفنا أن السنة مؤنثة والمعدود في (ز) البيت، والبيت مذكر.

٦ – العدد في (و) و (ز) مركب من جزأين بينهما حرف عطف وأول الجزأين من الآحاد وثانيهما من العقود.

٧ – الآحاد من ٣ إلى ٩ تختلف مع المعدود تذكيرًا وتأنيثًا كما ترى في الأمثلة.

٨ – العقود تلزم صورة واحدة وإن اختلفت بحسب الإعراب من الواو والنون رفعًا إلى الياء والنون نصبًا وجرًّا.

٩ – لاحظ أن كل معدود في الأمثلة السابقة ورد بعد ذكر العدد وجاء مفردًا منصوبًا على التمييز.

١٠ – العدد اثنا عشر مكون من جزأين أولهما معرب إعراب المثنى المضاف والثاني مبني على الفتح كما في المثال.

١١ – الأعداد أحد عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزأين كما هو واضح في الأمثلة.

١٢ – العددان اثنا عشر واثنتا عشرة يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى ويبقى الجزء الثاني مبنيًّا على الفتح.

ثالثًا : القاعدة :

١ – الأعداد المفردة من ٣ إلى ٩ عكس المعدود في التذكير والتأنيث، ويبقى لها ذلك عندما تعطف عليها العقود.

٢ – العددان أحد عشر واثنا عشر يذكّر جزءاهما مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث.

٣ – الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر يختلف أول جزأيهما مع المعدود ويطابقه ثانيهما تذكيرًا وتأنيثًا.

٤ – العقود ملحقة بجمع المذكر السالم وتعرب إعرابه.

٥ – اثنا عشر واثنتا عشرة يعرب أول جزأيه إعراب المثنى المضاف ويبنى ثانيهما على الفتح.

٦ – الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر فيما عدا (١٢) تبنى على فتح الجزأين .

٧ – تمييز المركب العددي مفرد منصوب .

تدريب (٤)

املأ الفراغ بوضع العدد المناسب مما بين القوسين فيما يلي وبين السبب :

- أمضيت في الطائف .... أيام (أربع – أربعة – أربعين).
- حضر الدراسة .... طالبًا ماليزيًّا (ثلاثة عشر – ثلاث عشر – ثلاث عشرة).
- ثمن الكتاب .... ريالات (خمسة – خمس – خمسون).
- اشترك في الرحلة .... طالبة (خمس عشر – خمس عشرة – خمسة عشرة).
- عاد .... طلاب إلى بلادهم (ثلاث – ثلاثة – ثلاثة وعشرون).
- رأى يوسف في منامه .... كوكبًا (إحدى عشرة – إحدى عشر – أحد عشر).
- انبثقت .... عينًا (اثنتا عشر – اثنتا عشرة – اثنا عشرة).
- تسلمت .... ريالاً مكافأة (خمس – خمسمائة – خمسين).

تدريب (٥)

أجب عن الأسئلة مستعملاً العدد المكتوب أمام كل منها مكتوبًا بالحروف:

- كم كان عمر محمد (ﷺ) عندما تزوج خديجة ؟

.... (٢٥)

- كم فصلاً في المستوى الابتدائي في المعهد ؟

.... (٥)

- وكم حُجْرَة في المعهد ؟

.... (١٤)

- كم طالبة نجحت هذا الفصل ؟

.... (١١)

- كم أستاذاً جديداً ؟

.... (٢)

- من كم طالب يتكون المستوى الدراسي الواحد ؟

.... (٣٠)

تدريب (٦)

بين العدد والمعدود في كل مما يأتي :

- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣٦].
- ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾[الطلاق : ٤].
- ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ ﴾[الأعراف : ١٦٠].
- ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة : ٨٩].
- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ ﴾ [البقرة : ١٩٦].
- ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ [لقمان : ٢٧].
- ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ ﴾[الأعراف : ١٥٥].
- ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾[يوسف : ٤٧].
- ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾[ص : ٢٣].
- ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ [الكهف : ٢٥].
- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة : ٧].

تدريب (٧)

أكمل الجمل الآتية بالأرقام الصحيحة :

- في السنة .... فصول وكل فصل .... أشهر.
- ربع الساعة .... دقيقة .
- في الأسبوع .... أيام .
- في السنة الميلادية .... يومًا أو .... يومًا.
- الشهر العربي .... يومًا أو .... يومًا .
- في الأسبوعين .... يومًا .
- في الساعة .... دقيقة .
- في الدقيقة .... ثانية .

تدريب (٨)

استبدل بالأرقام كلمات عربية :

في السنة	١٢	شهرًا
قرأت	١٢	قصة
إني رأيت	١١	كوكبًا
في الدور الأرضي	١١	حجرة
أنفقت	١٣	ريالاً
اشتريت	١٣	برتقالة
عرض هذا الممر	١٤	مترًا
قرأت	١٤	صفحة
مضى من الشهر	١٥	يومًا
عندي	١٥	مجلة
في هذه البناية	١٦	طابقًا
وفي كل طابق	١٦	حجرة
يتكون هذا الكتاب من	١٧	ملزمة
وعدد أبوابه	١٧	بابًا
بقي من الحصة	١٨	دقيقة
أجاب الطلاب على	١٨	سؤالاً
في هذه المستشفى	١٩	طبيبة
في تلك الحافلة	١٩	كرسيًّا

تدريب (٩)

ضع التمييز المناسب مكان النقط فيما يأتي :

- لعصام خمسة وعشرون .
- عند عمرو تسع عشرة .
- حللت سبعًا وأربعين .
- في الفصل إحدى وعشرون .
- نجح في المستوى المتقدم الثاني اثنان وخمسون ....

تدريب (١٠)

حدِّد المعدود وأعربه في الآيات التالية :

- ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ ﴾ [الأعراف : ١٤٢].
- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة : ٧].
- ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج : ٤٧] .

رابعاً : الصوتيــات

تدريب (١١)

<u>اقرأ ما يأتي :</u>

- إِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَظُنَّ بِالذِّئْبِ ظَنَّ السَّوْءِ .
- انْظُرْ ثُمَّ لاحِظْ ضَوْءَ ذَلِكَ النَّجْمِ ذِي الذَّنَبِ .
- ابْحَثْ عَنْ ثِيَابِكَ ثُمَّ اسْتَتِرْ .
- ذَهَبَ الذِّئْبُ إِلَى الحَظِيرَةِ وكَادَ يَفْتِكُ بِالغَنَمِ .
- سَأَشْتَرِي شَاةً سَمِينَةً ثُمَّ أَذْبَحُهَا لِضُيُوفِي .
- فَإِذَا اللَّيْلُ سَجَى جَسَّ السَّجَّانُ جَسَدَ السَّجِينِ وَهُوَ مُسَجًّى.

تدريب (١٢)

فَهم المسْمُوع

استمع ثم أجب :

١ - - خمسًا وعشرين سنة .
- خمسة وعشرين سنة .
- خمس عشرة سنة .

٢ - - انتصر المشركون في غزوة أحد .
- توفيت خديجة وأبو طالب .
- توفي أبو لهب عم الرسول .

٣ - - خمسة عشرة سنة .
- خمسة وعشرين عامًا .
- خمس عشرة سنة .

٤ - - عشرون سنة .
- عشر سنوات .
- إحدى عشرة سنة .

٥ - - وصفته بالكرم والشجاعة .
- وصفته بالثبات على الحق .

- وصفته بالكرم ومعاونة الآخرين .

٦ - - نعم ، أنجب منها القاسم وعبد الله .

- نعم ، أنجب منها القاسم وإبراهيم .

- لا ، لم ينجب منها أولادًا .

للمدرس :

١ – كم سنة عاشت خديجة مع محمد ﷺ ؟

٢ – ماذا حدث في عام الحزن ؟

٣ – كم كان الفرق بين عمر خديجة وعمر محمد ﷺ ؟

٤ – كم سنة قضتها خديجة مع محمد ﷺ بعد البعثة ؟

٥ – بِمَ وصفت خديجة النبي ﷺ ؟

٦ – هل أنجب محمد ﷺ أبناء من خديجة ؟

خامساً : النصوص الأدبية

عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – قَالَتْ :

« كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ : فَغِرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ : مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا، حَمْرَاءُ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – خَيْرًا مِنْهَا. قَالَ: ما أَبْدَلَنِي اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلادَ النِّسَاءِ»[1] .

ذكر (خديجة)	:	تحدث عنها بالمدح.
أثنى (عليها)	:	وصفها بخير.
أحسن	:	أجاد
غرت	:	كرهت أن يحب النبي خديجة أكثر مني.
ما أكثر	:	تعجب من كثرة ذكر خديجة.
الشدق	:	جانب الفم .
حمراء الشدق	:	عجوز فارقها الجمال .
أبدلك	:	عوضك
خيرًا منها	:	أفضل منها

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج٦، ص١١٧، ١١٨. طبعة المكتب الإسلامي.

آمنت	:	صدقت برسالتي .
إذ	:	حين
كفر	:	لم يصدق
واسته	:	خففت عنه
حرمني	:	منعني
ولدها	:	ذريتها (ذكورًا وإناثًا).

المعنى العام :

كان النبي (ﷺ) حين يتحدث عن السيدة خديجة يصفها بجميل الصفات ويجيد وصفها بكمال الخلق، فكرهت عائشة أن يحب الرسول خديجة أكثر من حبه لها، فقالت لرسول الله (ﷺ) متعجبة من كثرة حديثه عنها بالخير: ما أكثر ما تذكرها، إنها عجوز زال عنها جمالها.

لقد عوضك الله عنها أحسن منها. فقال : ما عوضني الله خيرًا منها؛ لقد صدقت برسالتي حين أنكر الناس عليَّ الرسالة، وصدقتني في كل ما أحدثها به حين كذبني الناس، ولم يبق لي إلا أولادها.

تدريب (١٣)

١ – ما الذي جعل عائشة تغار من السيدة خديجة ؟ ومم تعجبت ؟

٢ – بيِّن الرسول (ﷺ) أسباب تفضيله للسيدة خديجة على بقية زوجاته ..
اذكر تلك الأسباب .

٣ - « قد أبدلك الله – عز وجل – بها خيرًا منها » .
هل وافق الرسول (ﷺ) على هذا الرأي ؟ وماذا كان تعليقه عليه ؟

٤ – ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة :
أثنى - غرت – الشدق – أبدل – واسى .

تدريب (١٤)

١ – لاحظ التضاد في الجمل الآتية :

- آمنت بي إذ كفر بي الناس .
- صدقتني إذ كذبني الناس .
- واستني بمالها إذ حرمني الناس .
- رزقني الله – عز وجل – ولدها إذ حرمني أولاد النساء.

٢ – حدد التعبير الذي يعجبك وبين سبب إعجابك به:

- أنت تذكرها كثيرًا.
- ما أكثر ما تذكرها.
- عجوز فارقها الجمال.
- حمراء الشدق.

سادساً : الإملاء والكتابة

تدريب (١٥)

تدريبات على ما سبقت دراسته

التمرين الأول

« من القرآن الكريم »

اكتب ما يملى عليك :

١ – ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [الشورى : ٤٠].

٢ – ﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[القصص : ٦٠].

٣ – ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ [الفجر : ٢٣].

٤ – ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ [القيامة : ٤٠].

٥ – ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[الشورى : ٣٨].

٦ – ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴾ [عبس : ١-٢].

٧ – ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾

[الشمس : ١٤-١٥].

٨ – ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾ [العلق : ٦-٧].

٩ – ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾[طه : ١٢٨].

١٠ – ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ [النازعات : ٤٠-٤١].

التمرين الثاني

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ

هُوَ أَشْهَرُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ عِلْمًا وَعَدْلاً وَذَكَاءً .

نَشَأَ – رَحِمَهُ اللهُ – مَطْبُوعًا عَلَى الجِدِّ، مُحِبًّا لأُولِى العِلْمِ وَذَوِي الفَضْلِ مُتَأَدِّبًا بِآدَابِ الدِّينِ العُلْيَا، مُستَمسِكاً بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى.

تَوَلَّى الخِلافَةَ بَعْدَ ابْنِ عَمِّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَأَحْيَا بِعَدْلِهِ مَا مَضَى مِنْ مَآثِرِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ.

وَقَدْ كَانَ عَالِي الرَّأْيِ، صَائِبَ المَرْمَى، دَائِمَ التَّفْكِيرِ فِيمَا تَرْقَى بِهِ دَوْلَتُهُ، وَتَسْمُو بِهِ أُمَّتُهُ، كَثِيرَ السُّؤَالِ عَنِ الفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الحَاجَاتِ، مُؤْثِرًا الدِّينَ عَلَى الدُّنْيَا، دَائِبًا فِي إِصْلاحِ شُؤُونِ الرَّعَايَا.

كَانَ يَنْتَقِي العُمَّالَ مِنَ الثِّقَاتِ الأُلَى يَثِقُ بِأَفْكَارِهِمْ، وَطَهَارَةِ قُلُوبِهِمْ، وَكَانَ يُعْطِي الوَاحِدَ مِنْهُمْ عَلَى حَسْبِ مَا يَقْتَضِيهِ عَمَلُهُ مِمَّا يَزِيدُ عَلَى نَفَقَتِهِ وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ المُثْلَى قَضَى عَلَى الرِّشا بَعْدَ أَنْ بَلَغَ سَيْلُهَا الزُّبَى.

وَقَدْ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ الأَوَّلُونَ مِنْ أُولِي الفَضْلِ، عَلَى أَنَّهُ خَاتِمَةُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَنِهَايَةُ الأُمَرَاءِ العَادِلِينَ، وَكَفَى بِذَلِكَ مَجْدًا وَشَرَفًا.

سابعاً : التعـبير

تدريب (١٦)

رتب الجمل الآتية بحيث تتكون منها قصة بعنوان :

« زَوَاجُ النَّبِيِّ (ﷺ) بالسيدة خَدِيجَة » :

- حضر أبو طالب وحمزة عما النبي (ﷺ) عقد زواج الرسول بخديجة.
- فمحمد أرجح فتيان قريش شرفًا ونبلاً وفضلاً وعقلاً وإن كان فقيرًا فإن المال ظِلٌّ زائل.
- وبعد أن عقد العقد نُحرت الذبائح وحضر الأهل والأصدقاء.
- وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك.
- وتكلم أبو طالب فبين أن ابن أخيه لا يوازى به فتى في قريش.
- فقام عم خديجة عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي وأثنى على الرسول (ﷺ) وبارك زواج خديجة به على صداق قدره اثنتا عشرة أوقية من الذهب.
- وفي تلك المناسبة حضرت حليمة السعدية من بادية بني سعد لتشهد عرس ولدها الذي أرضعته، ثم عادت في الصباح إلى البادية ومعها أربعون رأسًا من الغنم هدية من السيدة خديجة إلى التي أرضعت محمدًا (ﷺ) زوجها الحبيب.

تدريب (١٧)

تعبير تحريري

السيدة خديجة :

غنية – مؤمنة – صابرة – وفية .

اكتب عشرة أسطر عن السيدة خديجة وصفاتها التي أمامك.

الدَّرْسُ الخَامِسَ عَشَرَ

أولاً : القراءة والفهم

قصة قصيرة

« المُعَلِّمُ المُجَاهِدُ »

(مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ) نَشَأَ فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ فِي بَيْتِ عِزٍّ وَسِيَادَةٍ، فَقَدْ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَصَاحِبَ مَالٍ وَثَرْوَةٍ، وَحِينَ جَاءَتِ الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ.

آثَرَ الزُّهْدَ وَالفَقْرَ وَالإِيمَانَ عَلَى الغِنَى وَالشَّرْف مع الكُفْرِ وَالضَّلالِ.

وَلَمَّا طَلَبَ أَهْلُ يَثْرِبَ (المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ) مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يُعَلِّمُهُمُ القُرْآنَ، وَيُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّينِ، اخْتَارَهُ الرَّسُولُ (ﷺ) مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ لأَعْظَمَ مُهِمَّةٍ، لِيُعَلِّمَ المُسْلِمِينَ مِنَ الأَنْصَارِ القُرْآنَ الكَرِيمَ وَأَحْكَامَ الدِّينِ.

حَمَلَ مُصْعَبُ الأَمَانَةَ، مُسْتَعِينًا بِمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ عَقْلٍ رَاجِحٍ، وَخُلُقٍ كَرِيمٍ، وَإِيمَانٍ رَاسِخٍ، فَأَحَبَّهُ الأَنْصَارُ وَأَقْبَلُوا عَلَى دِينِ الإِسْلامِ أَفْوَاجًا، وَامْتَلأَتْ قُلُوبُهُمْ بِالإِيمَانِ وَآيَاتِ اللهِ البَيِّنَاتِ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَ مُصْعَبُ إِلَى المَدِينَـةِ لَـمْ يَكُـنْ بِهَـا إِلاَّ اثْنَـا عَـشَرَ مُسْلِمًا، وَلَمْ يَمْضِ بَيْنَهُمْ سِوَى بِضْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَـى الإِسْـلامِ بِحُبٍّ وَإِيمَانٍ وَزَادَ عَدَدُهُمْ وَتَمَكَّنَ الإِيمَانُ مِنْ قُلُوبِهِمْ.

كَمَا كَانَ مُصْعَبُ مِنَ الُمجَاهِدِينَ الأَوَّلِينَ، فَقَدْ هَاجَرَ إِلَى الحَبَـشَةِ مَعَ المُسْلِمِينَ الأَوَّلِينَ، وَكَانَتْ عِدَّتُهُمْ ثَلاثَةً وَثَمَانِينَ رَجُـلاً عَـدَا النِّـسَاءِ وَالأَطْفَالِ.

كَمَا هَاجَرَ مَعَ الرَّسُولِ (ﷺ) إِلَى المَدِينَةِ، وَحَمَـلَ رَايَـةَ الجِهَـادِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَـةِ لِلْهِجْـرَةِ، وَانْتَـصَرَ فِيهَـا المُسْلِمُونَ انْتِـصَارًا عَظِيمًا.

وَحَمَلَ الرَّايَةَ - أَيْضًا - فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ فِي الـسَّنَةِ الثَّالِثَـةِ لِلْهِجْـرَةِ وَدَافَعَ عَنِ الإِسْلامِ دِفَاعَ الأَبْطَالِ، وَلَمْ يَتْرُكِ الرَّايَةَ مِنْ يَدِهِ حَتَّى سَـقَطَ شَهِيدًا، وَهُوَ يَرْفَعُ رَايَةَ الإِسْلامِ.

وَحَفِظَ التَّارِيخُ لِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ جِهَادَهُ فِي سَبِيلِ تَعْلِـيمِ كِتَـابِ اللهِ وَأَحْكَامِ الدِّينِ، وَهِجْرَتَهُ إِلَى الحَبَشَةِ دِفَاعًا عَنْ دِينِهِ، وَزُهْدَهُ فِي المَالِ وَالغِنَى كَيْ يَمْلأَ صَدْرَهُ بِالإِيمَانِ، وَدِفَاعَهُ عَنِ الإِسْلامِ حَتَّى كَتَبَ اللهُ لَهُ الشَّهَادَةَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ (رَضِيَ اللهُ عَنه) .

قَالَ اللهُ – تَعَالَى – :

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

[الأحزاب :٢٣-٢٤].

الكلمات الجديدة :

عِز	: كرامة
آثر	: فضل
البيِّنَات	: الواضحات
راية	: علم
نحبه	: أجله
تبديلاً	: تغييرًا
غفور	: كثير العفو والمغفرة
يثرب	: المدينة المنورة
راجح	: رزين

التراكيب الجديدة :

في بيت عز وسيادة	:	في أسرة كريمة محترمة.
آثر الزهد على الغنى	:	فضل الانصراف عن الدنيا على المال مع الكفر.
حمل الأمانة	:	أدى ما عهد إليه به.
أقبلوا على الإسلام بحب	:	دخلوا الإسلام طوعًا.
تمكن الإيمان من قلوبهم	:	رسخ الإيمان في نفوسهم.
حمل راية الجهاد	:	رفع علم القتال.
حتى سقط شهيدًا	:	حتى قتل في المعركة.
حفظ التاريخ لمصعب جهاده	:	سجلت كتب التاريخ لمصعب تضحيته وكفاحه.
صدقوا ما عاهدوا الله عليه	:	وفوا بعهدهم مع الله.
ومنهم من ينتظر	:	ومنهم من يترقب الاستشهاد.
وما بدلوا تبديلاً	:	وما غيروا عهدهم مع الله – لم ينقضوا عهدهم مع الله.

ثانيًا : التدريب على القراءة

تدريب (١)

أجب عما يأتي في ضوء القصة السابقة :

١ – كيف وأين نشأ مصعب بن عمير ؟

٢ – ما الدليل على حبه للإسلام ؟

٣ – لماذا بعثه الرسول (ﷺ) لأهل يثرب ؟

٤ – كيف أدى رسالته مع أهل المدينة ؟ وما أثره فيهم ؟

٥ – كم مسلماً كان بالمدينة عندما وصلها مصعب ؟ وكيف صار عددهم بعد ذلك ؟

٦ – هل تعد مصعبًا من المجاهدين الأولين في الإسلام ؟ وكيف ؟

٧ – صف موقف مصعب المجاهد في غزوة بدر الكبرى .

٨ – متى وقعت غزوة أحد ؟ وما دور مصعب فيها ؟

٩ – كيف دافع مصعب عن راية الإسلام في غزوة أحد ؟

١٠ – مصعب بن عمير من المبشرين بالجنة . . ما الدليل على ذلك ؟

١١ – خدم مصعب الإسلام في مجالات متعددة . . فما هي ؟

١٢ – ما جزاء المؤمنين الصادقين كما ورد في الآية الكريمة؟

١٣ – لماذا نعد مصعبًا من السابقين الأولين ؟

١٤ – ضحى مصعب بنفسه وماله وأهله . . وضح ذلك.

١٥ – هل تحب أن تكون مثل مصعب بن عمير ؟ وكيف تعمل على تحقيق ما تريد ؟

١٦ – قال الله – تعالى – في سورة الفتح :

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ ﴾ [الفتح : ٢٩]

اشرح الآية الكريمة، وأيدها بما تراه من حياة مصعب بن عمير.

تدريب (٢)

قال الله – تعالى – :

﴿ قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًاۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ۝٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ۝٤ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥ ﴾ [سورة ق : ١–٥].

<u>أجب عن الأسئلة الآتية :</u>

١ – من أي شيء تعجب المشركون ؟ وماذا قالوا ؟

٢ – أخرج من الآيات ما يلي :

- الصفة وبين نوعها .
- مصدرًا مؤولاً وبين موقعه.

- مفعولاً به ضميرًا .
- خبرًا مقدمًا شبه جملة .
- ضميرًا مجرورًا بحرف جر .

٣ – استخرج الفاعل من الآيات السابقة.

تدريب (٣)

مِنْ خُطْبَةِ الرَّسُولِ (ﷺ) في حِجَّةِ الوَدَاعِ:

« أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ . فَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ مَالُ أَخِيهِ إِلاَّ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ. أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ الْلَّهُمَّ فَاشْهَدْ. .

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ. لَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلاَّ بِالتَّقْوَى. أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ « قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الغَائِبَ».

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – لم سميت هذه الحجة حجة الوداع ؟

٢ – بم يفضل الناس بعضهم بعضًا عند الله ؟

٣ – اذكر المضاف والمضاف إليه في هذا النص .

٤ – استخرج من هذا النص ما يأتي :

- فعلاً مضارعًا مجزومًا وبين سبب جزمه .
- مبتدأ يكون خبره شبه جملة .
- مفعولاً به .

٥ – أعرب ما تحته خط .

تدريب (٤)

حوِّل الأعداد في الجمل الآتية من أرقام إلى حروف واضبط المعدود مغيرًا ما يلزم :

- حفظت (١٠) آية و (٨) بيت من الشعر .
- أقمت في الخارج (٤) سنة و (٧) أشهر .
- أنجز هذا العمل (١٩) خبير .
- قرأت قصة تتكون من (١١) فصل و (٣٠٠) صفحة .
- في معهد اللغة العربية الآن (٣٥) طالب أندونيسي و(٤) طالب أمريكي .
- كان ثمن سيارتي (٥٠٠٠) ريال سعودي .

تدريب (٥)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :

أَنْتَ تَأْمُرُ بِالخَيْرِ وَتَحْرِصُ عَلَى أَنْ تُسَاعِدَ النَّاسَ .

تدريب (٦)

أعرب الجمل الآتية :

- سافر المشرف والطلبة إلى مدينة الطائف .
- الطلبة شاهدوا المزارع الكثيرة .
- لا تدع أحدًا يلومك .
- يقوم المجتهد من نومه مبكرًا .
- ارجع عن غيك وافعل الخير .

تدريب (٧)

ضع في كل مكان خالٍ جملة تامة ثم بين أهي حال أم صفة ؟ واذكر السبب :

١ – سمعت خطيبًا ....

٢ – جاء الرجل ....

٣ – هذا أعرابي ....

٤ – وما الإسلام إلا دستور ....

٥ – وقف العصفور على الشجرة ....

٦ – التأمل في المخلوقات طريق ....

تدريب (٨)

اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تحتها :

اخْتَـرْ قَرِينَـكَ وَاصْـطَفِيهِ تَفَـاخُرًا ... إِنَّ القَـرِينَ إِلَـى المُقَـارِنِ يُنْـسَبُ

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلأَقَـارِبِ كُلِّهِـمْ ... بِتَـذَلُّلٍ وَاسْـمَحْ لَهُـمْ إِنْ أَذْنَبُـوا

وَدَعِ الكَذُوبَ فَلا يَكُنْ لَكَ صَاحِبًا ... إِنَّ الكَـذُوبَ يَـشِينُ حُـرًّا يَـصْحَبُ

وَاحْـذَرْ مُـصَاحَبَةَ اللَّئِـيمِ فَإِنَّـهُ ... يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

الأسئلة :

١ – اشرح الأبيات السابقة بإيجاز .

٢ – هات من الأبيات ما يلي :

- أفعال الأمر وبين حركة بنائها.
- المفعول به وبين نوعه (اسم ظاهر أو ضمير).
- جملة تعرب حالاً .
- جملة تعرب صفة .
- المضاف إليه.

٣ – أعرب ما تحته خط .

تدريب (٩)

١ – بيِّن الأعداد التي تختلف تبعًا لتذكير المعدود أو تأنيثه والأعداد التي تستخدم بحالة واحدة مع المذكر والمؤنث.

٢ – تعرَّف على الأعداد المبنية والأعداد المعربة.

قال الله تعالى :

- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ ﴾ [الأحقاف : ١٥].
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [النساء : ١].
- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ ﴾ [يوسف : ٤٣].
- ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) ﴾ [البقرة : ٢٦١].
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت : ١٤].
- ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ ﴾ [الأعراف : ١٤٢].

- ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[الأنفال : ٦٥].

- ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٦].
- مضى من الشهر أربع عشرة ليلة .
- أجرى الطلاب في المعمل أربع عشرة تجربة .
- في هذا المنزل ثلاث عشرة شقة وفي كل شقة أربع حجرات ومساحة الحجرة ستة عشرَ مترًا مربعًا.
- زرعت اثنتي عشرة شجرة في اثني عشر مترًا مربعًا .
- تخرج في كلية الطب في هذا الفصل الدراسي أحد عشر طالبًا وإحدى عشرة طالبة.

تدريب (١٠)

بين الأحرف المصدرية فيما يلي وحوِّلها وما بعدها إلى مصادر صريحة، واذكر موقعها الإعرابي بالنسبة لما قبلها :

قال تعالى :

﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾[الأعراف : ٨٦].

- في رأيي أن إخلاص المعلم أهم العوامل في نجاح رسالة التعليم.
- على الطلاب أن يقرؤوا المراجع الكبيرة كلٌّ في تخصصه.
- وددت لو تقدم الطب فعالج الأمراض المعضلة .
- يسعدني أن أرى لغة القرآن تنتشر في العالم الإسلامي .
- ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[البقرة : ٢٥٩].

تدريب (١١)

<u>بين المضاف والمضاف إليه في العبارات التالية وأعرب كلاً منها :</u>

- هذا مؤمن مسلم وجهه لله ، خالص النية له ، راجي الرحمة منه.
- ذو المروءة يعمل على إسعاد الآخرين .
- كان (ﷺ) شجاع القلب قوي الإرادة مهيبَ الجانبِ عاليَ الهِمَّةِ .
- هذا رجل جميل المظهر ، طيب المخبر .
- أسرة الطفل مدرسته الأولى .
- عُرِفَ حاتمُ الطائي بأنه مُكْرِمُ الضيوف .

تدريب (١٢)

استخرج النعت الجملة وشبه الجملة في الأمثلة الآتية وبين الضمير الرابط إن وجد :

- كان الطيران أملاً يراود العباس بن فرناس .
- التفوق أمنية تحقيقها سهل على المجدين .
- الحاسب الآلي اختراع عهده حديث .
- هذا شاب في الخامسة والعشرين من العمر نشأ في أسرة تتمسك بالكمال الخلقي .

– ولم أر للخلائق من محل   يهذبها كحضن الأمهات

– إن اليتيم هو الذي تلقى له   أمًّا تخلت أو أبًا مشغولاً

– إن الصلاة عبادة   قد طهرت كل القلوب

ثالثاً : نصٌ قرآنيٌّ

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾﴾

[الأحزاب ، آية : ٢٣ ، ٢٤]

صدق العهد	:	وفى به
ما عاهدوا الله عليه	:	ما التزموا بفعله وتنفيذه أمام الله
قضى نحبه	:	النَّحب الأجل والمقصود أنه مات
بدلوا	:	غيروا
تبديلاً	:	تغييرًا
ينتظر	:	يترقب انقضاء أجله
ليجزي	:	ليكافئ
الصادقين	:	المقبلين على القتال في قوة
بصدقهم	:	بسبب إقبالهم على القتال
عذبه	:	عاقبه ونكل به
المنافقون	:	من يُظهرون خلاف ما يُبطنون
شاء	:	أراد
يتوب عليهم	:	يوفقهم للتوبة ويقبل توبتهم

غفورًا	:	كثير العفو عن الذنوب
رحيمًا	:	كثير الرحمة

المعنى العام :

من المؤمنين رجال وفوا بما التزموا به لله فثبتوا مع الرسول (ﷺ) في القتال في غزوة أحد فمنهم من قاتل حتى استشهد كحمزة ومصعب بن عمير وأنس بن النضر، ومنهم من يترقب ويتوقع أن يستشهد في سبيل الله كعثمان وطلحة، وما غيروا العهد أي تغيير، والله يختبر عباده حتى يميز الخبيث من الطيب والمجاهد الصابر من المنافق الغادر؛ ليكافئ المقبلين على القتال وفاء بعهدهم مع الله بسبب محافظتهم على عهدهم معه، ويعذب الناقضين لعهد الله وهم المنافقون، إن أراد تعذيبهم وقد يوفقهم للتوبة ويقبلها منهم؛ لأن الله كثيرًا ما يعفو عن الذنوب .

تدريب (١٣)

١ – الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من استشهد، ومنهم من ينتظر الاستشهاد. اذكر اسمين من كل فريق.

٢ – صدقوا ما عاهدوا الله عليه. ما المراد بالصدق في هذه الجملة؟

٣ – اكتب بأسلوبك معنى : ليجزي الله الصادقين بصدقهم.

٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾ فيه إشارة إلى ما يفعله المنافقون. وضح تلك الإشارة.

٥ – استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك :

بدل – يتوب – يعذب – غفر – رحم.

تدريب (١٤)

قد يختلف معنى الكلمة باختلاف الجملة. وضح ذلك فيما يلي:

فمنهم من قضى نحبه : نحب الباكي نحبًا.

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه : صدق في الحديث : صدق في القتال.

رابعاً : الإملاء والكتابة : (تدريب عام)

تدريب (١٥)

التمرين الأول

اكتب ماضي كل فعل مما يأتي :

يشتري – يرتضي – يُعنى – يرتوي – يلتوي – يفتري – يجـري – يجثـو – يسعى – يعدو – يستشفي – يستعلي – يسقي – ينسى – يدعو – ينحني – يتقي – يصفو – ينتهي – يعطي – يهدي – يتمنى.

التمرين الثاني

فِي الصِّدْقِ نَجَاةٌ

يُحْكَى أَنَّ شَابًّا خَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ يَطْلُبُ العِلْمَ فِي بَلَدٍ آخَرَ، وَقَبْلَ سَفَرِهِ أَعْطَـاهُ أَبُوهُ خَمْسِينَ رِيَالاً، وَأَوْصَاهُ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ، ثُـمَّ وَدَّعَـهُ وَتَمَنَّى لَهُ النَّجَاحَ.

وَفِي الطَّرِيقِ الْتَقَى الشَّابَّ جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّـصُوصِ، فَـأَوْقَفُوهُ وَسَـأَلُوهُ عَمَّـا مَعَهُ، فَقَالَ:

- مَعِي خَمْـسُونَ رِيَـالاً. فَظَنُّـوا أَنَّـهُ يَـسْخَرُ مِـنْهُمْ، فَفَتَّـشُوهُ وَوَجَـدُوا الخَمْسِينَ رِيَالاً.

فَقَالَ لَهُ كَبِيرُ اللُّصُوصِ :

- مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى قَوْلِ الصِّدْقِ؟ فَقَالَ :

- عَاهَدْتُ أَبِي عَلَى ذَلِكَ، وَأَخْشَى أَنْ أَخُونَ عَهْدَهُ.

فَقَالَ كَبِيرُ اللُّصُوصِ :

- أَنْتَ تَخْشَى أَنْ تَخُونَ عَهْدَ أَبِيكَ، وَأَنَا أَخُونُ عَهْدَ اللهِ ؟!!

وَتَابَ كَبِيرُ اللُّصُوصِ، وَتَابَ مَنْ مَعَهُ مِنَ اللُّصُوصِ، وَنَجَا الشَّابُّ بِطَاعَتِه أَبَاه وَقَوْلِهِ الصِّدْقَ.

التمرين الثالث

الهِجْـــرَةُ

لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (ﷺ) الثَّالِثَةَ وَالخَمْسِينَ مِنْ عُمْرِهِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَذَى الكُفَّارِ فِي مَكَّةَ، أَذِنَ اللهُ لَهُ بِالهِجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ « المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ».

وَالهِجْرَةُ لَهَا مَزَايَا لا تُحْصَى، إِذْ لَوْلاهَا لانْطَفَأَ نُورُ الإِسْلامِ فِي مَهْدِهِ، أَوْ قُضِيَ عَلَيْهِ فِي بِدَايَتِهِ، وَلَطَغَى البَاطِلُ وَتَطَاوَلَ، وَضَعُفَ الحَقُّ وَتَضَاءَلَ.

فَبِالْهِجْرَةِ ظَهَرَ الإِسْلامُ، وَانْتَشَرَتْ تَعَالِيمُهُ القَوِيمَةُ، وَمَبَادِئُهُ الحَكِيمَةُ.

وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى اعْتِنَاقِ الدِّينِ زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا، وَدَخَلُوا فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، وَسَادَ بَيْنَهُمُ العَدْلُ وَانْتَشَرَتِ المُسَاوَاةُ، وَاخْتَفَتِ

الفَـوَارِقُ بَـيْنَ الطَّبَقَـاتِ، وَأَصْـبَحَ لا فَـضْلَ لِعَرَبِـيٍّ عَلَـى عَجَمِـيٍّ إِلاَّ بِالتَّقْوَى.

وَكَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) المَثَـلَ الأَعْلَـى، فَقَـدْ ضَـحَّى بِرَاحَتِـهِ وَمَـسْقَطِ رَأْسِهِ، وَهَجَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَخِلاَّنَهُ، وَعَـرَّضَ نَفْـسَهُ لأَخْطَـارٍ كُبْـرَى، في سَبِيلِ عَقِيدَتِهِ، وَنَشْرِ دِينِهِ، وَإِعْلاءِ كَلِمَةِ اللهِ.

خامساً : التعبير

تدريب (١٦)

رتب الجمل التالية لتصير أحداثها التاريخية معبرة عن قوله تعالى:

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ﴾ :

- غاب أنس بن النضر عن قتال بدر .
- فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون .
- لئن أشهدني الله عز وجل قتالاً للمشركين ليرين الله – تعالى – ما أصنع.
- فقال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله (ﷺ) المشركين.
- فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء (يعني أصحابه) وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء (يعني المشركون).
- قال سعد (رَضِيَ اللهُ عَنهُ) : فلم أستطع أن أصنع ما صنع.

- ثم تقدم فلقيه سعد بن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنهُ) دون أُحُدٍ، فقال: أنا معك.
- فلما قتل وَجَدَ سعد في جسد أنس بن النضر بضعًا وثمانين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم.

تدريب (١٧)

تعبير تحريري

اكتب خمسة عشر سطرًا عن مجاهد آخر كان له في الدفاع عن راية الإسلام دور.

التدريب الأول

أولاً : القراءة والفهم

(٢٠ درجة)

لما أمر الله – تعالى – نبيه محمدًا (ﷺ) بالجهر بالدعوة نادى قريشًا وقال: « لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغير عليكم أكنتم مصدقيّ»؟ قالوا : نعم، ما جربنا عليك الكذب، قال (ﷺ): « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فرد عليه أبو لهب قائلاً: تبًّا لك، ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله تعالى ردًّا على أبي لهب: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾ ﴾ [سورة المسد]

١ – ماذا قال الرسول (ﷺ) لقريش حين اجتمعوا لندائه؟ وبم أجابوه؟

٢ – ماذا كان رد عمه أبي لهب عليه ؟

٣ – اشرح بأسلوبك : « إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ».

٤ – ما المناسبة التي نزلت فيها سورة المسد ؟

٥ – اكتب معنى ما تحته خط .

٦ – ماذا تعلمت من هذا الموقف ؟

٧ – اقرأ الجمل الآتية ثم اكتب مثلها مستعينًا بالكلمات التي بين الأقواس:

- أكنتم مصدقي ؟ (تاركي – أنتم)
- ألهذا جمعتنا ؟ (زرت – محمدًا)
- ما أغنى عنه ماله وما كسب (دافع – صديقه – عنه)

٨ – هات أسئلة للأجوبة الآتية :

- أمره أن يعلن دعوته ويظهر دينه .
- نعم ، ما جربنا عليك كذبًا .
- ظلت الدعوة سرًّا ثلاث سنوات .

٩ – ضع كل تعبير مما يلي في جملة :

- أسوة حسنة .

- المثل الأعلى .

- أوذي أذى شديدًا .

١٠ – ضع كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة :

يعلن – غنيمة – أنذر – اخفض .

ثانياً : النصوص الأدبية

(٢٠ درجة)

قال أحمد شوقي :

فـــذهبت ســـوابق الأحقـــاد

وظهـــر الأحبـــاب في الأعـــادي

حتـى إذا حطـت بـسفح الجـودي

وأيقنـــوا بعـــودة الوجـــود

عـــادوا إلى مـــا تقتـــضيه الـــشيمة

ورجعـــوا للحالـــة القديمـــة

فقـس علـى ذلـك أحـوال البـشر

إن شمـــل المحـــذور أو عـــم الخطـــر

١ – وضح معنى ما تحته خط .

٢ – ما الغرض العام للشاعر في هذه القصيدة ؟

٣ – ما الذي أذهب سوابق الأحقاد ؟ ومتى عادت ؟

٤ – هذه القصيدة رمز وإشارة إلى معان إنسانية نبيلة . . وضح تلك المعاني بعبارتك.

٥ – ماذا تعلمت من دراستك لهذه الأبيات ؟

٦ – لاحظ التضاد فيما يأتي واذكر أثره على المعنى :

أحباب – أعادي

٧ – أكمل الجملة الآتية :

- الشاعر يقيس أحوال البشر على أحوال ....

٨ – تأمل تقارب حروف الكلمتين فيما يأتي وبين أثر ذلك على التركيب:

الجودي – الوجود .

٩ – اكتب المعنى العام للأبيات الأربعة .

ثالثاً : القواعد النحوية

(٢٠ درجة)

١ – هات أسئلة للأجوبة الآتية :

- ثمن هذا الكتاب خمسون ريالاً .

- كتب هذا الخط الجميل محمد .

- أمسيت بخير .

- عَلَيٌّ دَلَّكَ على طريق الجامعة .

- أنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم .

٢ – ضع أداة النفي المناسبة مكان النقط فيما يأتي :

- المؤمن .... يكون كذابًا ولا لعانًا ولا فاحشًا و.......... بذيئًا.

- أخي .... تنال العلم إلا بـستةٍ

سـأنبيك عـن تفـصيلها ببيـان

ذكـاء وحـرص واجتهـاد بُلغَـة

وصـحبة أسـتاذ وطـول زمـان

- هو .... يسعى في الشر أبدًا .

- .... من يتفوق كمن يرسب .

رابعاً : الصوتيات

(١٠ درجات)

حدد التقابل بين الثنائيات الآتية :

دل	ضل
دلال	ضلال
درب	ضرب
أدواء	أضواء
فرد	فرض
يخدع	يخضع
يردى	يرضى
دام	ضام
يرفد	يرفض

خامساً : الإملاء

(١٥ درجة)

مَرَّ عمر بن الخطاب (رَضِـيَ اللهُ عَنـهُ) بغلمـان يلعبـون فلمـا رأوه تفرقوا هائبين، وثبـت أحـدهم مكانـه، فقـال لـه عمـر: مـا لـك لم تفـارق مكانك، وقد فر من كانوا معك؟ فقال: يـا أمـير المـؤمنين ليـست الطريـق ضيقة فأوسعها لك، ولست مذنبًا فأخافك. فَسُرَّ مـن جوابـه وسـأله: مـن أبوك يا غلام؟ فقال: أبي الزبير بن العوام. فدعا له بالكرامة، وافتخر بنسبه إلى جده لأمه أبي بكر (رَضِيَ اللهُ عَنهُ) . وكان الغلام عبد الله بـن الـزبير، وأمه أسماء بنت أبي بكر (رَضِيَ اللهُ عَنهما).

متفرقات:

التُّقَى من صفات الأتقياء، الإيمان يملأ القلوب رضـا ومحبـة، الجهـاد أولى بأهل الخشية والقوة، ازرع لتحصد ثمار ما زرعت وترعـى نتيجـة مـا قدمت، شجاعة الرأي لا يقوى عليها إلا أهل الثبات والحق.

سادساً : التعبير

(١٥ درجة)

لك صديق دعوته إلى الإسلام فاستجاب لدعوتك . .

صف هذا الصديق واذكر قصة دخوله في الإسلام.

التدريب الثاني

أولاً : القراءة والفهم

(٢٠ درجة)

بظهور البترول بوفرة عظيمة تحولت الصناعاتُ ووسائل المواصلات وكل أوجه النشاط الإنساني إلى استعماله، ولم يعد للإنسان غنى عن هذا الذهب الأسود؛ لأن كل بلاد العالم بَنَتْ خُطط التنمية فيها على البترول .

١ – ما أثر وفرة البترول على النشاط الإنساني ؟

٢ – علامَ بنيت خطط التنمية ؟

٣ – ما المراد بالذهب الأسود ؟ ولِمَ عبر عنه بهذا التعبير ؟

٤ – اذكر ثلاثة مصادر أخرى للطاقة .

٥ – اكتب معنى ما تحته خط .

٦ – اقرأ التركيب الآتي ثم اكتب مثله مستعينًا بالكلمتين اللتين بين القوسين :

- لم يعد للإنسان غنى عن هذا الذهب (مفارقة ، أهله).

٧ – أدخل الكلمات الآتية في جمل من إنشائك :

الصناعات – وسائل المواصلات – النشاط .

٨ – أكمل :

.... البترول كما نعلم مصدر .... من مصادر الطاقة و.......... كذلك حتى ينفد البترول .... في طبقات الأرض

و.......... الناس مصادر بديلة لـه .... والـذرة والريـاح .... غيرها.

٩ – اشرح التراكيب الآتية :

- لم يدر بخاطر القدماء .
- من أشهر الأماكن التي ظهر فيها البترول .
- حين نشأت الصناعة في أوربا ارتقت الحضارة.

ثانياً : النصوص الأدبية

(٢٠ درجة)

قال حافظ إبراهيم :

فوق الثرى تحت ظل الدوح مـشتملاً

بــبردة كــاد طــول العهــد يبليهــا

فهــان في عينــه مــا كــان يكــبرهُ

مــن الأكاســر والــدنيا بأيــديها

وقــال قولــة حــق أصـبحت مـثلا

وأصـبح الجيـل بعـد الجيـل يرويهـا

أمنــتَ لمــا أقمــت العــدل بيــنهم

فنمــت نــوم قريــر العــين هانيهــا

١ – كيف وجد رسول كسرى عمر بن الخطاب ؟

٢ – ما الذي جعل الدنيا تهون في عين رسول كسرى ؟

٣ – ما قولة الحق التي قالها رسول كسرى ؟

٤ – بِمَ تصف عمر بن الخطاب بعد دراستك لهذه القصيدة ؟

٥ – من عمر بن الخطاب ؟ ومن كسرى ؟

٦ – اكتب معنى ما تحته خط في الأبيات المذكورة .

٧ – لاحظ التضاد فيما يأتي واذكر أثره على المعنى :

فوق - تحت

هان - كبر

٨ – نوم عمر كنوم قرير العين . . ما المراد بتعبير : « قرير العين »؟

٩ – هناك تقارب في المعنى بين قرير العين وبين هانيها . . فما أثر ذلك التقارب في المعنى؟

ثالثاً : القواعد النحوية

(٢٠ درجة)

قال (ﷺ) : «أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، تدخلوا الجنة بسلام».

وقال (ﷺ) عند المعركة : « لتأخذوا مصافكم » .

١ – ما الفرق بين جملتي الأمر في الحديثين ؟

٢ – هات المضارع والأمر من : أفشوا ، أطعموا ، صِلُوا .

٣ – هات الماضي والأمر من الفعل : « تأخذون » .

٤ – أجب كما في المثال :

- ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ نهي موجه لمخاطبين مذكرين.

- ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ ....

- لا تهملي واجباتك ....

- لا تنحرفي عن تعاليم الإسلام ....

٥ – إن الذي يتقن عمله يحبه الناس . .

ضع الموصولات الآتية مكان (الَّذي) وغير ما يلزم، ثم حدد جملة الصلة في كل مثال :

التي – اللذان – الذين – اللائي .

رابعاً : الصوتيات

(١٠ درجات)

حدد التقابل بين الثنائيات الآتية :

زاد	ساد
زاخر	ساخر
أزرار	أسرار
زور	سور
زيف	سيف
ينزف	ينسف
أحراز	أحراس

خامساً : الإملاء

(١٥ درجة)

السَّمَرَ عِنْدَ العَرَب

كانت العرب تسمر بالليل حول الخباء في الليالي الصافية وكان المجلس يحلو في ضوء القمر حتى لقد أطلقوا على ظل القمر السمر. تجلس الأم لتسامر أولادها، وتتحلق الفتيات معًا يحكين كل خبر شائق رائق، ويكثر ذلك في المناسبات كنبوغ شاعر أو زواج فتى أو انتصار

قبيلة أو صلح بين قبيلتين، وهم في هذا وذاك يملأون مجالسهم بألوان الأدب كالقصص والفكاهات والنوادر ولآلئ الشعر، وأحيانًا يمتد بهم السمر وحديثه إلى مطلع الفجر وهنا يتبارى الشعراء، ويتناجى الخطباء، وتتردد في الجو نسمات الهواء البارد وأصوات الطيور المغردة وتستمر الأناشيد والمناجاة إلى أن تشرق أشعة الفجر مبشرة بصباح أجلى وأحلى.

سادساً : التعبير

(١٥ درجة)

قرأت في هذا الكتاب عن شخصيات إسلامية عظيمة . .

اكتب عن شخصية أعجبت بها مبينًا الأعمال الجليلة التي قامت بها .

التدريب الثالث

أولاً : القراءة والفهم :

(٢٠ درجة)

والحضارة الإسلامية في ماضيها وحاضرها قامت على أيدي العلماء العاملين من أبنائها. والثروة البشرية الناهضة المتميزة في الخلق والإبداع والإنتاج هي أغلى ثروة تملكها. وعلى أكتاف الشباب العامل المثقف تعلو هامات الأمم وترقى وتسمو كل نواحي الحياة.

١ – ما المقصود بالحضارة وما الفرق بين الحضارة والمدنية ؟

٢ – أبناء الأمة ثروتها البشرية، وهم أغلى من أي ثروة أخرى . . اشرح هذا القول.

٣ – ورد في الفقرة السابقة : وتسمو كل نواحي الحياة . . اذكر ثلاثًا من تلك النواحي.

٤ – استخدم الكلمات الآتية في جمل من إنشائك:

إبداع – المثقف – هامات .

٥ – اقرا التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها مستعينًا بالكلمات التي بين الأقواس:

- منذ الأزل أحس الإنسان بحاجته (القدم – جهده)
- قامت عليه المدنية (استند – الحضارة)
- من دلائل المستقبل الزاهر (علامات – الواضح)

٦ – أكمل :

في كثير من آيات .... الكريم دعـوة إلى العمـل .... حَثَّ على إجادته و.......... بالمحاسبة عليه يوم القيامة.

.... تكثر في أحاديث الرسول .... الله عليـه وسـلم .... هذه الدعوة. ومن الأحاديث قوله – عليه الصلاة .... السلام -: «إن الله يحب .... عمل أحدكم عملاً أن ....».

ثانياً : النصوص الأدبية

(٢٠ درجة)

أمـــة ينتهـــي البيـــان إليهـــا

وتـــؤول العلـــوم والعلمـــاء

كلمـــا حثـــت الركـــاب الأرض

جـــاور الرشـــد أهلـــها والـــذكاء

وعـــلا الحـــق بيـــنهم وسمـــا الفـضـ

ـــل ونالـــت حقوقهـــا الـــضعفاء

تحمـــل الـــنجم والوســـيلة والميـــ

ـــزان مـــن دينهـــا إلى مـــن تـــشاء

وتنيـــل الوجـــود منـــه نظامـــا

هـــو طـــب الوجـــود وهـــو الـــدواء

١ – اكتب معنى ما تحته خط.

٢ – مَنْ الأمة التي يتحدث عنها الشاعر؟ وما أثرها في البلاد التي فتحتها؟

٣ – اشرح البيت الآتي بأسلوبك :

تحمل النجم والوسيلة والميـــ ـــزان من دينهـا إلى مـن تـشاء

٤ – بِمَ وصف الشاعر النظام الإسلامي ؟

٥ – قارن بين كل تعبيرين مما يأتي من حيث المعنى واللفظ :

- أمة فيها البيان — أمة ينتهي البيان إليها
- أمة فيها علم وعلماء — أمة يؤول إليها العلم والعلماء
- أمة قاربت النجم والعلا — أمة جاوزت النجم والعلا

٦ – وضح الصورة الأدبية في الجملة الآتية :

الفرقان كالضياء .

ثالثاً : القواعد النحوية

(٢٠ درجة)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠-٧٢].

١ - استخرج من الآيات السابقة :

- فعل أمر وعَيِّن فاعله .
- فعلاً مسندًا إلى نون النِّسوة .
- خبرًا جملة .
- صفة وبين نوعها .
- مصدرًا مؤولاً .
- موصولاً وبين صلته .

ضميرًا مجرورًا بحرف جر .

٢ – أعرب ما يأتي :

- لا تقصر في عمل الخير .
- ذهب الأستاذ وطلبته ينتظرونه .
- رأى يوسف في نومه أحد عشر كوكبًا.

رابعاً : الصوتيات

(١٠ درجات)

اقرأ العبارات الآتية وحدد الأصوات المتقاربة فيها :

- ثبت قلبك على الإيمان ولا تثبط عزمك .
- استطلع الأمور واستشر مَنْ حولك .
- إذا استشرى الشر فاعتصم بالخير .
- استظل الرجل بظل شجرة .
- لاحظ ثم سجل ملاحظتك .
- ابحث عن ثيابك ثم استتر .
- ذهب الذئب إلى الحظيرة وكاد يفتك بالغنم .
- تطلع الشمس من المشرق .
- ربطت دابتي بحبل متين .

خامساً : الإملاء

(١٥ درجة)

رِحْلَة إلى الطَّائِف

أعلن المعهد عن رحلة إلى الطائف، فاشترك فيها عدد كبير من الطلاب. خرج الطلاب للرحلة يوم الجمعة، وجاءت السيارات

صباحًا، ووقفت أمام باب الجامعة، وركب المشتركون في الرحلة، وفي الطريق إلى الطائف رأوا رُبًا كثيرة، وحين وصل الطلاب إلى مزارع الطائف استراحوا ساعة فوق ربوة حُفَّت بأشجار العنب، ثم انتقلوا إلى بستان واتخذوا مجلسهم بحيث كانت الأزهار أمامهم والأشجار تحيط بهم. وظل الطلاب يمشون حينًا ويستريحون حينًا آخر. لقد مشوا ميلاً واستنشقوا الهواء النقي ونعموا بمناظر خلابة. ونشطوا لأنواع من الرياضة. وحينما مالت الشمس للغروب ركب الطلاب السيارات التي أقَلَّتهم صباحًا عائدين إلى مكة المكرمة بعد أن قضوا يومًا ممتعًا يحملون له أجمل الذكرى.

سادساً : التعبير

(١٥ درجة)

ذهبت إلى المستشفى لزيارة الطبيب، فقدم لك العلاج بعد أن كشف على صدرك وقاس نبضك وحرارتك.

اكتب الحوار الذي دار بينك وبين الطبيب حتى تسلمت الدواء .

محتويات الكتاب

الموضـــــــوع	الصفحة
تقديم	٧
مقدمة	٩
الوحدة الأولى	١٧
الدرس الأول : اقرأ	١٩
أولاً : القراءة والفهم	١٩
ثانياً : التدريب على القراءة	٢٣
ثالثاً : القواعد النحوية	٢٩
رابعاً : القسم الصوتي	٣٦
خامساً : النصوص الأدبية	٣٩
سادساً : الإملاء والكتابة	٤٢
سابعاً : التعبير	٤٤
الدرس الثَّانِي : طرائف ونوادر	٤٥
أولاً : القراءة والفهم	٤٥
ثانيًا : التدريب على القراءة	٤٩
ثالثاً : القواعد النحوية	٥٧
رابعاً : القسم الصوتي	٦٦
خامساَ : النصوص الأدبية	٧٠
سادساً : الإملاء والكتابة	٧٦
سابعاً : التعبير	٨١

الموضـــــــوع	الصفحة
الدرس الثَّالِثُ : من علماء المسلمين	٨٢
أولاً : القراءة والفهم	٨٢
ثانياً : التدريب على القراءة	٨٩
ثالثاً : القواعد النحوية	٩٨
رابعاً : القسم الصوتي	١٠٤
خامساً : النصوص الأدبية	١٠٨
سادساً : الإملاء والكتابة	١١٢
سابعاً : التعبير	١١٥
الدرس الرَّابِـع : من سيرة الرسول ﷺ..............	١١٦
أولاً : القراءة والفهم	١١٦
ثانياً : التدريب على القراءة	١٢١
ثالثاً : القواعد النحوية	١٢٦
رابعاً : القسم الصوتي	١٣٤
خامساً : النصوص الأدبية	١٣٧
سادساً : الإملاء والكتابة	١٤١
سابعاً : التعبير	١٤٣
الدرس الخَامِسُ : عواصم إسلامية	١٤٤
أولاً : القراءة والفهم	١٤٤
ثانياً : التدريب على القراءة	١٥٤
ثالثاً : القواعد النحوية	١٥٧
رابعاً : النصوص الأدبية	١٦٥

الموضـــــــوع	الصفحة
خامساً : الإملاء والكتابة.................................	١٦٧
سادساً : التعبير	١٦٩
الدرس السَّادِس : أبو بكر الصديق ﷺ	١٧١
أولاً : القراءة والفهم	١٧١
ثانياً : التدريب على القراءة	١٧٤
ثالثاً : القواعد النحوية	١٧٧
رابعاً : القسم الصوتي	١٨٣
خامساً : النصوص الأدبية	١٨٦
سادساً : الإملاء والكتابة	١٩٠
سابعاً : التعبير	١٩٤
الدرس السَّابِعُ : الإسلام والعلم	١٩٥
أولاً : القراءة والفهم	١٩٥
ثانياً : التدريب على القراءة	١٩٩
ثالثاً : القواعد النحوية	٢٠٥
رابعاً : القسم الصوتي	٢١٢
خامساً : النصوص الأدبية	٢١٥
سادساً : الإملاء والكتابة	٢٢٠
سابعاً : التعبير	٢٢٣
الدرس الثَّامِنُ : القدس	٢٢٤
أولاً : القراءة والفهم	٢٢٤
ثانياً : التدريب على القراءة	٢٢٨

الصفحة	الموضـــــــوع
٢٣١	ثالثاً : القواعد النحوية ....
٢٣٧	رابعاً : القسم الصوتي ....
٢٤٠	خامساً : النصوص الأدبية ....
٢٤٥	سادساً : الإملاء والكتابة ....
٢٤٨	سابعاً : التعبير ....
٢٥٠	الدرس التَّاسِعُ : عدل عمر ....
٢٥٠	أولاً : القراءة والفهم ....
٢٥٤	ثانياً : التدريب على القراءة ....
٢٥٧	ثالثاً : القواعد النحوية ....
٢٦٤	رابعاً : القسم الصوتي ....
٢٦٧	خامساً : النصوص الأدبية ....
٢٧٠	سادساً : الإملاء والكتابة ....
٢٧٢	سابعاً : التعبير ....
٢٧٣	الدرس العَاشِر : البترول طاقة واقتصاد ....
٢٧٣	أولاً : القراءة والفهم ....
٢٧٧	ثانياً : التدريب على القراءة ....
٢٨٠	ثالثاً : القواعد النحوية ....
٢٨٦	رابعاً : النصوص الأدبية...
٢٩١	خامساً : الإملاء والكتابة......................................
٢٩٣	سادساً : التعبير..
٢٩٤	الدرس الحادي عَشَرَ : المصارف الإسلامية ....

الموضـــــــــوع	الصفحة
أولاً : القراءة والفهم	٢٩٤
ثانياً : التدريب على القراءة	٢٩٩
ثالثاً : القواعد النحوية	٣٠٤
رابعاً : القسم الصوتي	٣١١
خامساً : النصوص الأدبية	٣١٤
سادساً : الإملاء والكتابة	٣١٨
سابعاً : التعبير	٣٢١
الدرس الثاني عشر: الشباب والعمل	٣٢٣
أولاً : القراءة والفهم	٣٢٣
ثانياً : التدريب على القراءة	٣٢٧
ثالثاً : القواعد النحوية	٣٣٠
رابعاً : القسم الصوتي	٣٣٥
خامساً : النصوص الأدبية	٣٣٨
سادساً : الإملاء والكتابة	٣٤١
سابعاً : التعبير	٣٤٣
الدرس الثالث عَشَرَ : التراث الإسلامي والحضارة	٣٤٥
أولاً : القراءة والفهم	٣٤٥
ثانياً : التدريب على القراءة	٣٤٩
ثالثاً : القواعد النحوية	٣٥٤
رابعاً : القسم الصوتي	٣٦٠
خامساً : النصوص الأدبية	٣٦٣

الموضـــــــوع	الصفحة
سادساً : الإملاء والكتابة	٣٦٨
سابعاً : التعبير	٣٧٠
الدرس الرابع عَشَرَ : الزوجة الوفية – السيدة خديجة «رضي الله عنها»...	٣٧١
أولاً : القراءة والفهم	٣٧١
ثانياً : التدريب على القراءة	٣٧٥
ثالثاً : القواعد النحوية	٣٧٨
رابعاً : القسم الصوتي	٣٨٧
خامساً : النصوص الأدبية	٣٩٠
سادساً : الإملاء والكتابة	٣٩٣
سابعاً : التعبير	٣٩٥
الدرس الخامس عَشَرَ : قصة قصيرة « المعلم المجاهد ».............	٣٩٧
أولاً : القراءة والفهم	٣٩٧
ثانياً : التدريب على القراءة	٤٠١
ثالثاً : النصوص الأدبية..	٤١١
رابعاً : الإملاء والكتابة...	٤١٤
خامساً : التعبير...	٤١٦
التدريب الأول :	٤١٧
أولاً : القراءة والفهم	٤١٧
ثانياً : النصوص الأدبية	٤١٩
ثالثاً : القواعد النحوية	٤٢١

الموضـــــــوع	الصفحة
رابعاً : القسم الصوتي	٤٢٢
خامساً : الإملاء	٤٢٣
سادساً : التعبير	٤٢٣
التدريب الثَّانِي :	٤٢٤
أولاً : القراءة والفهم	٤٢٤
ثانياً : النصوص الأدبية	٤٢٥
ثالثاً : القواعد النحوية	٤٢٧
رابعاً : القسم الصوتي	٤٢٨
خامساً : الإملاء	٤٢٨
سادساً : التعبير	٤٢٩
التدريب الثالث :	٤٣٠
أولاً : القراءة والفهم	٤٣٠
ثانياً : النصوص الأدبية	٤٣١
ثالثاً : القواعد النحوية	٤٣٣
رابعاً : القسم الصوتي	٤٣٤
خامساً : الإملاء	٤٣٤
سادساً : التعبير	٤٣٥